الشرق الأوسط

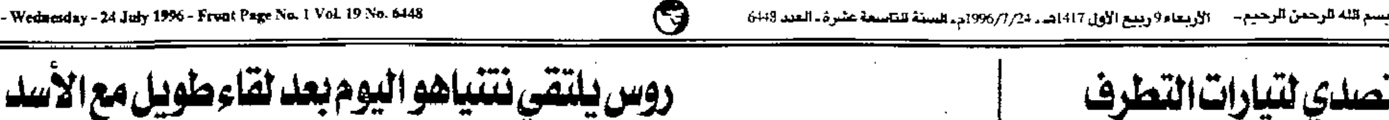
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 9 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6448

London - Wednesday - 24 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6448





تحديث المعدات الحربية وتركيز على التصدي لتيارات التطرف

استراتيجية كويتية لتعزيز الأمن والدفاع

الكويت: من فارس السلمان

تقدمت الحكومة الكويتية لمجلس الامة بخطة تغطي احتياجات الكويت الدفاعية، والامنية حتى عام 2000.

وتتضمن الخطة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها شراء معدات بحرية وجوية جديدة تشمل زوارق طوربيد مزودة بصواريخ فعالة، وكذلك طائرات حربية قاذفة وطائرات هليكوبتر في خطة احلال للطائرات القديمة. كما تشمل الخطة الدفاعية شراء انظمة صواريخ مضادة للطائرات وانظمة صواريخ مضادة للصواريخ وتشمل الخطة الدفاعية كذلك الشروع في بناء مواقع حصينة وتشييد معسكرات ايواء ومرابض للمدفعية للقوات الحليفة واماكن لتخزين الاسلحة الخاصة بالدول الصديقة.

وتشمل الخطة ايضا تشجيع الشباب الكويتي على الانخراط في صفوف الجيش الكويتي. ومن ابرز الخطوات في هذا المجال تحسين الاوضاع والمزايا المالية للعسكريين.

وفي الجانب الامني تطرقت الخطة الى مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى منع التسلل وتهريب الاسلحة عبر الحدود وتوسيع نطاق التنسيق الامني مع باقي دول الخليج، واعتبار امن الكويت جزءا من امن الخليج. وتتناول الخطة الامنية التعاون في مجال محاربة الارهاب والجماعات المتطرفة.. كما تشمل رصد وتتبع كافة الانشطة الضارة، والتصدي لمحاولات النيل من امن البلاد او العبث باستقرار المجتمع وتطهير البلاد من العناصر التي تقتضي المصلحة العامة او الامن العام ابعادها من البلاد. وتتناول ايضا مسالة بروز التيارات الفكرية والتطرف والعنف السياسي في بعض الدول العربية وغيرها من دول العالم.

وتشمل كذلك تعزيز القدرة على اتباع اساليب البحث العلمي والطرق المنهجية في دراسة المشاكل الأمنية وايجاد الحلول المناسبة لها. والتنسيق بين الخطط الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والعمل على تكاملها. وتشمل تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية لمنع الدخول او الخروج غير المشروع ومراقبة الحدود. وتطوير ودعم القدرات الأمنية لمراكز الحدود وخفر السواحل.

تفاصيل .... ص قضايا

روس يلتقي نتنياهو اليوم بعد لقاء طويل مع الأسد

بيروت ترفض خطة إسرائيلية للانسحاب من «لبنان أولا»

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن: من محمد صادق

في محاولة لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الشكوك واجواء التشاؤم التي اعقبت فوز بنيامين نتنياهو وصل دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام الى اسرائيل بعد المحادثات التي اجراها امس مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق في نطاق جولته التي يزور خلالها الاردن ايضا.

وكانت حكومة بنيامين نتنياهو قد استبقت وصول دنيس روس الى المنطقة بالاعلان امس عن تصميمها تنفيذ خطتها للسلام في المنطقة تحت شعار «لبنان اولا». ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصدر حكومي امس قوله ان نتنياهو سيعرض انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل نزع سلاح المقاومة اللبنانية وبسط السيطرة اللبنانية على الجنوب، فيما ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان نتنياهو سيبحث هذا الموضوع غداً مع روس.

التتمة .... ص 4 تفاصيل............ ص 3و5

عائلة تجمع امتعتها واثاثها استعدادا للرحيل من خلدة بعد ان نفذت الحكومة اللبنانية امرا باخلاء مثلث طرق خلدة من الخيم وبيوت التنك التي اقيمت عشوائيا في المنطقة (أ ب) (تفاصيل ...... ص 5)

لجان التطهير الليبية تبدأ في مداهمة شركات النفط

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر ليبي مطلع، ان مجموعة من «لجان التطهير» الثورية بدأت امس بمداهمة شركة «الواحة» الليبية للنفط، وهي اكبر شركات النفط العاملة بليبيا، تمتلكها «المؤسسة الوطنية للنفط».

وذكر المصدر ان اللجان لجأت خلال المداهمة الى طرد جميع العاملين بالشركة، واغلاق مكاتبها الرئيسية بمقرها الكائن في شارع عمر المختار، بالقرب من «معرض طرابلس الدولي». والمعروف ان شركة «الواحة» تنتج حوالي 500 ألف برميل من النفط الخام يوميا. وقال المصدر ان اغلاق الشركة قد يؤدي الى ارباك شديد في سير عمليات اكبر شركة منتجة للنفط في ليبيا.

وأكد نفس المصدر انه في اليوم نفسه قامت مجموعات اخرى من «لجان التطهير» الثورية بمداهمة «مركز بحوث النفط» بمدينة طرابلس، وهو احد فروع «المؤسسة الوطنية للنفط» المسؤول عن البحوث والدراسات النفطية.

وأضاف المصدر انه لم تعرف

التتمة .... ص 4

اتفاق عرفات وليفي على تشكيل طواقم للمفاوضات

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

اتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي على أن اللقاء الذي جرى بينهما عند معبر ايريز امس كان «هاما ومثمرا»، فيما توقع محمود عباس «ابو مازن» الذي حضر اللقاء ان يتم عقد لقاء قريب بين عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال عرفات إن اللقاء تم بقلب مفتوح. وعلق ليفي هامسا لأحد مرافقيه بقوله «Very Good»، اي جيد جدا.

وأضاف عرفات ان المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ستستمر، وان اللقاءات ستتم على مستويين، حيث ستعقد لقاءات مع طواقم تفاوضية تشكلها وزارة الخارجية الإسرائيلية، فيما ستستمر اللقاءات مع وزير الخارجية ليفي.

وقالت مصادر مطلعة ان ليفي حمل عرفات رسالة شفوية الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يقترح عليه فيها ان يلتقيا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مصادر سياسية تربطها بالمنافسة الانتخابية الدائرة

اعتداءات على منازل أعضاء بـ«الإصلاح» اليمني

صنعاء: من ناجي الحرازي

كشفت مصادر حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي في اليمن امس عن ان انفجارا شديدا وقع بالقرب من منزل احد اعضاء الحزب في منطقة بريم بمحافظة اب وهو عبد اللطيف عبد الملك الارجي عضو اللجنة الاساسية المشرفة على الانتخابات في الدائرة 114. وقالت المصادر التي تعتقد أن الانفجار له علاقة بالمنافسة الحالية بين الاحزاب استعدادا للانتخابات التي ستجري العام المقبل انه ادى الى تحطيم النوافذ وترويع الاطفال والنساء واشاعة الرعب والفزع في المنطقة.

وقالت المصادر في رسالة شكوى بعثت بها الى وزير الداخلية اليمني انه في مساء نفس يوم الانفجار - الاحد الماضي - تهجم مجهولون على منزل عبد الله علي ركبان احد اعضاء حزب الاصلاح والقوا بالحجارة على نوافذ منزله وزجاج سيارته. كما تسلل فجر اول من امس شخصان الى منزل يحيى عبد الرحمن الثور رئيس اللجنة التنفيذية لفرع حزب الاصلاح في بريم وحاولا ربط قنبلة في احدى نوافذ المنزل، وتنبهت لها والدة الثور واخوته.

وطالبت المصادر وزير الداخلية باتخاذ كافة الاجراءات لحفظ الامن والاستقرار والضرب بيد من حديد على مخططي ومنفذي هذه العمليات التي وصفوها بانها ارهابية حفاظا على الدماء والارواح.

في الوقت ذاته وجه ابناء منطقة الجعاشن (مديرية ذي سفال محافظة (اب) رسالة الى من يهمه الامر، دعوا فيها الى انقاذ المنطقة وابنائها من ما وصفوه «بجور واستبداد الشيخ محمد احمد منصور» والى اتخاذ الاجراءات «لتأمين ابناء ونساء واطفال الجعاشن الذين

التتمة .... ص 4

لا نية لدخول «السعودية» مساهما

ملكية «طيران الخليج» قيد البحث والمحتمل خروج قطر وعمان

جدة: من وهيب محمد غراب
المنامة: من هناء بوحجي

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في المنامة ان ملكية شركة «طيران الخليج» قيد البحث الآن، وان هناك احتمالين قابلين للتحقق اولهما خروج قطر وسلطنة عمان من الملكية وبقاء كل من ابوظبي والبحرين بحصة 50 في المائة لكل منهما، أو دخول السعودية والكويت لتحلا محل قطر وعمان.

غير ان مصادر مطلعة في جدة استبعدت الاحتمال الثاني المتعلق بدخول السعودية مساهما في «طيران الخليج». وأبلغت المصادر «الشرق الأوسط» انه اذا كان المعني بالمساهمة السعودية هو دخول الخطوط السعودية كشريك في «طيران الخليج» فان هذه معلومة تسمع لأول مرة ولم يحدث نقاش في هذا الإطار. واستبعدت المصادر الشراكة السعودية في «طيران الخليج»، قائلة انه أمر غير وارد.

من جانب آخر ذكرت مصادر الطيران في المنامة لـ«الشرق الأوسط» ان السيناريو المرجح هو ان تبيع كل من قطر وعمان اللتين تملكان خطوطا دولية حصتيهما لأبوظبي والبحرين، على ان يمول شراء هذه الحصص عن طريق اكتتاب القطاع الخاص في الدولتين وباقي دول مجلس التعاون الخليجي.

تفاصيل.................... ص الاقتصاد

بي نظير بوتو تكتب لـ«الشرق الأوسط» عن لبنان:

إسرائيل مطالبة بالتخلي عن فكرة الهيمنة الإقليمية

لندن: «الشرق الأوسط»

في مقال سياسي خاص كتبته رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو لـ«الشرق الأوسط» دعت اسرائيل الى التخلي عن فكرة الهيمنة الاقليمية، وقالت ان السلام العادل لا يقوم الا وفق ارادة اللبنانيين. وفي ما يلي نص المقال:

منذ أبريل (نيسان) والوضع على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية هادئ بعض الشيء، وان لم تنقصه الحركة. فمئات الآلاف من السكان المدنيين الذين فروا شمالاً، بعيداً عن نيران الحملة العسكرية الاسرائيلية (16يوما) وضراوتها، اخذوا بالعودة الى ديارهم والشروع في استئناف حياتهم بشكل طبيعي.

بالنسبة للبعض ليس ثمة ما يمكن استئنافه. وبالنسبة للبعض الآخر ضاع كل ما ملكته ايمانهم. وما لم يتوطد سلام دائم فان خطر تجدد العدوان سيظل يخيم بظلاله القاتمة على المنطقة برمتها، ان وقف اطلاق النار، بحكم طبيعته، لا يعني نهاية المعركة، بل مجرد فاصلة مؤقتة، او البؤرة الساكنة في قلب اعصار مميت.

ومن المؤسف ان التاريخ برهن لنا ان العاصفة مستمرة، والأحداث التي ادت الى مقتل اكثر من 150 لبنانياً في ابريل (نيسان) الماضي، تتشابه تشابهاً عميقاً مع سلسلة من احداث مماثلة تمثلت باقدام اسرائيل على امتداد العقود الماضية على جملة اختراقات عسكرية لجنوب لبنان. وكانت الذريعة الجاهزة في كل مرة اعادة الاستقرار الى المنطقة. ولكن في كل مرة كانت النتيجة تجدد اعمال الانتقام ضد الاسرائيليين جنوداً ومدنيين.

على هذا بات واضحاً بالتاكيد انه ما لم تتوقف دورة العنف، فان التطرف والعناد سيسودان الموقف، وسيبقى السلام مجرد فكرة واهية تلوكها الألسن في مفاوضات عقيمة.

ولن يكون في المستطاع كسر دورة العنف المتكرر هذه الا اذا غيرت اسرائيل

التتمة .... ص 4

في الأسواق

في «الشرق الأوسط»

المفتشون الدوليون يدخلون قصرا لصدام

● كشفت مصادر عراقية معارضة في عمان النقاب عن دخول خبراء التفتيش الدوليين قصرا خاصا بالرئيس العراقي صدام حسين يقع في ضاحية الرضوانية الواقعة غرب بغداد وتفتيشه بحثا عن مواد ووثائق محظورة يشتبه في ان القيادة العراقية اخفتها في هذا القصر. (ص 2)



مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

جنون الأغنام بعد البقر يثير الذعر في أوروبا

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط»

ادخل فيروس «جنون الاغنام» مجلس وزراء الزراعة المنعقد في بروكسل حاليا، في دوامة جديدة قبل ان يخرج من دوامة «جنون الابقار» التي دخل فيها منذ شهور.

وكان المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر قد كشف اول من امس عن ادلة مخبرية جديدة تثبت امكانية انتقال مرض جنون الابقار الى الاغنام ايضا، واعلن ضرورة اتخاذ اجراءات مشددة جديدة لتأمين سلامة المنتجات الغذائية من فيروس جنون الاغنام هذه المرة. لكن مجلس وزراء الزراعة فشل حتى يوم امس في اتخاذ قرار حاسم وواضح حول هذا الموضوع بسبب تخوفات من حدوث انهيار في سوق لحوم الاغنام الاوروبية مثلما حدث لسوق اللحوم البقرية.

وفعلا بدت بوادر الذعر يوم امس في سوق سميثفيلد للحوم في لندن، اذ اصيب العاملون فيها بفزع وحيرة بعد أن علموا بخطط الاتحاد الاوروبي بفرض حظر على بعض اجزاء لحوم الاغنام وخاصة احشاءها.

ولم يستطع مجلس وزراء زراعة الاتحاد الاوروبي ان يقوم بشيء في الوقت الحاضر سوى رفع القضية الى اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية المقرر في بروكسل يوم 1 اغسطس (اب) المقبل.

تفاصيل .... ص الاقتصاد وأولى 2

الكشف عن اعتقال مسلح في افتتاح أولمبياد أتلانتا

تعثر السباحون الأميركيون فتصدرت روسيا الميداليات

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

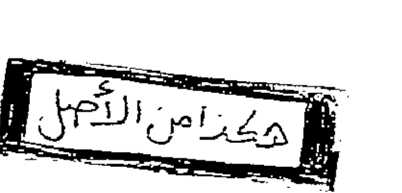
تصدرت روسيا حتى بعد ظهر امس قائمة الميداليات في دورة اتلانتا الاولمبية برصيد 7 ميداليات ذهبية تليها الولايات المتحدة وبولندا ولكل منهما 4 ذهبيات.

ويذكر ان الولايات المتحدة اخفقت في تأكيد تفوقها التقليدي في احواض السباحة التي كان التنافس فيها شبه محصور بين الاميركيين والالمان. في حين احتفظت روسيا بسيطرتها التقليدية في مسابقة الجمباز وحصلت على ذهبية الفرق فيها قبل بدء المنافسات الفردية. وبفضل هذه الميدالية التي كانت بجانب ذهبية الكسندر بوبوف في المائة متر سباحة حرة وذهبية اخرى في الرماية تجاوز الروس البولنديين في الترتيب.

وتقام اليوم 4 مباريات في الجولة الاخيرة للدور التمهيدي من مسابقة كرة القدم بالعاب اتلانتا الاولمبية، ستتحدد بعدها هوية الفريقين المتأهلين عن المجموعتين الاولى والثانية للدور ربع النهائي.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الرياضة

Price List



اللجنة الدولية تتهم بغداد بإخفاء أسرار تتعلق ببرنامجها التسليحي

المفتشون الدوليون يدخلون قصرا للرئيس العراقي قرب العاصمة

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عراقية معارضة في عمان النقاب عن قيام خبراء اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق (يونسكوم) بدخول قصر خاص بالرئيس العراقي صدام حسين يقع في ضاحية الرضوانية الواقعة غرب بغداد وتفتيشه بحثا عن مواد ووثائق محظورة يشتبه في ان القيادة العراقية اخفتها في هذا القصر.

واوضحت المصادر ان فريقا من ثمانية خبراء برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش، امضى ست ساعات في قصر الرئيس العراقي الذي يحمل اسم «صقر القادسية» يوم السبت الماضي بعد اتفاق توصل اليه خبراء الامم المتحدة مع المسؤولين في الحكومة العراقية نهاية الاسبوع الماضي يقضي بعدم الاعلان عن المواقع والمؤسسات الحكومية التي يتم تفتيشها.

واشارت المصادر العراقية المعارضة استنادا الى مصادر اللجنة الدولية الخاصة الى ان الفريق لم يعثر في اروقة واجنحة القصر عن اي مواد ووثائق محظورة ولكنه اكتشف عدة انفاق ودهاليز طويلة تحت مباني القصر ما يتطلب عدة ايام وخبراء آخرين للقيام بمهمة تفتيشها ومعرفة ما يوجد فيها.

وكانت السلطات العراقية قد منعت منتصف الاسبوع الماضي اعضاء اللجنة الدولية من الوصول الى القصر المذكور بدعوى انه قصر رئاسي، بيد ان الاتصالات التي اجراها رئيس اللجنة رولف ايكيوس مع المسؤولين العراقيين وخاصة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز تكللت بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول القصر وتفتيشه.

وتتوقع المصادر العراقية ان تقوم اللجنة الخاصة بوضع قصور رئاسية اخرى ومواقع تابعة لجهاز الامن الخاص واللجنة الاولمبية على قائمة المواقع التي يتعين تفتيشها، مستندة الى انها مخولة، حسب موافقات حكومية عراقية بتفتيش اي موقع تختاره وتشك بوجود مواد ممنوعة فيه.

ويذكر ان هناك عشرات القصور الرئاسية المعروفة والسرية تنتشر بمركز العاصمة بغداد وفي الضواحي المحيطة بها اضافة الى قصور رئاسية اخرى في عدد من المحافظات العراقية حيث يقع قصر الرئيس صدام حسين في محافظة البصرة على شاطئ شط العرب مباشرة مقتطعا شارع الكورنيش، وفي الموصل على نهر دجلة وفي الرمادي على نهر الفرات بينما تقع جميع القصور الرئاسية ببغداد وضواحيها على نهر دجلة، فضلا عن قصور في تكريت وقرية العوجة مسقط راس الرئيس العراقي.

وفي هذه الاثناء اتهم سميدوفيتش السلطات العراقية بتاخير تفتيش احد المواقع خمسة ايام بغية التمكن من نقل عناصر سرية تتعلق ببرنامجه التسليحي. وقال رئيس فريق المفتشين الدوليين بعد وصوله الى البحرين اول من امس قادما من بغداد عقب مهمة في العراق استغرقت اسبوعا ان «التفتيش تاخر خمسة ايام» وانه «اذا كانت ثمة عناصر ممنوعة في الموقع فقد حصلوا على الوقت الكافي لازالتها».

واعتبر المسؤول الدولي ان «هذا التاخير يدفعنا الى التفكير في ان العراق كان يخفي فعلا شيئا ما» وان «العراقيين يخترعون الوسائل لمنع المفتشين من انهاء مهتهم» موضحا ان فريقه المؤلف من 34 خبيرا دخل الاحد الماضي الى الموقع الذي يقع على مقربة من مطار بغداد.

وادان سميدوفيتش الخبير في الاسلحة البيولوجية والكيميائية «انتهاك العراق لالتزاماته» المنصوص عليها في اتفاق 22 يونيو (حزيران) الماضي الذي وقعه مع «يونسكوم» بعد حوادث مماثلة، وقال ان «العراق لم يحترم التزامه السماح لنا بالدخول فورا وبحرية الى اي موقع نقرر تفتيشه».

وكان رئيس اللجنة الخاصة السويدي رولف ايكيوس اعلن الجمعة وقف عمليات التفتيش المفاجئة بعدما منعت السلطات العراقية المفتشين من الدخول الى الموقع المشبوه.

واشار سميدوفيتش الى ان فريقه المؤلف من خبراء اميركيين وبريطانيين وفرنسيين والمان وروس وهولنديين وكنديين واستراليين حققوا في «وسائل الاخفاء» التي يتبعها العراق، من الخميس الى الاحد، من خلال زيارات ومقابلات اجراها.

وفي نيويورك، ابلغ نائب رئيس «يونسكوم» شارل دولفير الى مجلس الامن الدولي ان العراق سمح للمفتشين بالدخول الى الموقع المشبوه الاحد لكن التاخير خمسة ايام «يدفعنا الى ان نكون اكثر حذرا ولدينا حتى اكبر شكوك» في اخفاء العراق اسلحة.

واوضح دولفير ان تفتيش هذا الموقع الذي تتنوع نشاطاته بين الاتصالات والنقل والحماية لم يكن في الواقع سوى زيارة بسيطة.

وكانت الولايات المتحدة ابدت اصرارها يوم الاثنين على ان يصدر مجلس الامن «ردا حازما» على رفض العراق السماح لفرق المفتشين بالقيام بعملهم.

وتلزم القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن بعد حرب الخليج عام 1991 العراق بتفكيك برنامجه للتسلح النووي والكيميائي والبيولوجي وتدمير الصواريخ التي يتعدى مداها 150 كيلومترا. واذا نفذ العراق هذه الالتزامات، يمكن ان يرفع الحصار النفطي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. واكد سميدوفيتش ان «تصرف العراق لا يسهل الامور اطلاقا».

تطبيقا للقرار 986

العراق يستورد 2.3 مليون طن من الغذاء

بغداد - رويتر: ينتظر ان تبلغ واردات العراق الغذائية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) نحو 2.3 مليون طن خلال ستة اشهر.

جاء ذلك في وثائق حصلت وكالة رويتر على نسخ منها امس. وتظهر الوثائق وهي جزء من خطة العراق لتوزيع الغذاء التي حظيت بموافقة الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان الحكومة العراقية خصصت 870 مليون دولار لاستيراد الاغذية. ومن المتوقع ان تحصل بغداد على ما اجماليه 1.32 مليار دولار من اجمالي المبيعات المتفق عليها وقيمتها مليارا دولار.

ويقضي الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) لتطبيق القرار 986 بان تستقطع ما نسبته 30 في المائة من عائدات البيع لدفع مستحقات لضحايا غزو الكويت وسداد قيمة تكاليف معينة للامم المتحدة.

وستشمل واردات الغذاء 1.3 مليون طن من القمح و319 الف طن من الارز و128 الف طن من زيت الطهي و128 الف طن من الحبوب. وسيبدأ العراق شراء الغذاء بمجرد ايداع ايرادات النفط في حساب خاص.

ومن الواردات المهمة الاخرى 19 الف طن من الشاي و78 الف طن من الصابون والمنظفات. وبمقتضى خطة توزيع الغذاء ترتفع حصة الدقيق الشهرية من سبعة كيلوجرامات حاليا الى تسعة كيلوجرامات وتزداد كمية الارز الموزعة الى مثليها لتصبح 2.5 كيلوجرام.

موجز

مساعدات سعودية لضحايا السيول باليمن

● وصلت الى صنعاء، أمس طائرة شحن سعودية تحمل 33 طنا من المواد الغذائية والادوية مقدمة كمساعدة من السعودية لضحايا السيول والامطار التي هطلت اخيرا في بعض المحافظات اليمنية. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء، فقد استقبل اليمن مساعدات اغذية وأدوية من عدد من الدول العربية والاجنبية في اعقاب الكارثة الأخيرة التي ادت الى خسائر بشرية ومادية كبيرة.

المعارضة العراقية تتحدث عن اشتباك بين القوات الحكومية

● قالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان اشتباكات بين قوات حكومية وقعت في نقطة تفتيش كلك الواقعة على بعد 65 كم الى الشرق من مدينة الموصل، حيث تمر طرق رئيسية تؤدي الى المناطق الكردية غير الخاضعة لسلطة بغداد. ونقلت الهيئة عن مراسلها في المنطقة ان عناصر الاستخبارات العسكرية والأمن العام والمخابرات اشتبكوا في ما بينهم نتيجة لخلافات حول توزيع حصص الأموال التي سيطروا عليها من المواطنين المارين عبر هذه النقطة.

بغداد تراقب البريد إلى الأردن

● شكا مواطنون عراقيون يقيمون في الأردن من عدم وصول رسائل من ذويهم في بغداد عن طريق البريد. وأبلغ المواطنون مراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان الرسائل انقطعت منذ اكثر من شهر تقريبا، وان الذين يصل منها يكون ممزقا او مفتوحا مما يدل على تعرضها للرقابة.

إحالة رئيس تحرير وكاتب لمحكمة بداية عمان

● في خطوة غير مسبوقة، تتوافق مع الأجواء المشحونة شعبيا ورسميا ضد تجاوزات بعض الصحف الأردنية، احال المدعي العام في عمان جمال الزعبي امس كلا من رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية (شيحان) والكاتب الدكتور احمد عويدي العبادي الى المحاكمة أمام محكمة بداية عمان.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان أن المدعي العام وجه لائحة الاتهام الى المذكورين منها الاساءة الى الوحدة الوطنية، ونشر ما يذكي التعصب والطائفية والحض على النزاع بين عناصر الأمة خلافا لاحكام قانوني العقوبات والمطبوعات والنشر.

خبير في الشرطة الالمانية يبحث عن أي دليل يمكن ان يقوده الى مشعلي النار في مقر «الاتحاد العائلي التركي» في مدينة بريمن فجر امس (أ.ب)

وفاة سجين ثان من المعتصمين في اسطنبول

سلسلة هجمات على المؤسسات التركية في ألمانيا

بون - باريس - رويتر: تعرض عدد من المؤسسات التركية في المانيا وفرنسا الى هجمات بالقنابل الحارقة والحجارة خلال اليومين الماضيين على خلفية الاضراب عن الطعام الذي ينفذه مئات السجناء السياسيين في تركيا منذ ثمانية اسابيع.

ففي بون قالت الشرطة ان مسلحين هاجموا بقنابل حارقة ممتلكات تركية في انحاء المانيا صباح امس ما ادى الى جرح شخص ووقوع اضرار مادية كبيرة. ويأتي هذا الحادث بعد سلسلة هجمات استهدفت اهدافا تركية خلال الاسابيع القليلة الماضية. ففي الاسبوع الماضي وقع في مدينة فرانكفورت هجوم بقنابل حارقة على مصلى تركي ووجدت الشرطة ملاءة كتب عليها «عاش اضراب الطعام» كما كتبت عليها الاحرف الاولى المختصرة لاسم «الحزب الشيوعي التركي الماركسي - اللينيني».

وبدأ نحو 1500 من المعتقلين في تركيا من بينهم اعضاء هذا الحزب اضرابا عن الطعام منذ اول مايو (ايار) احتجاجا على الظروف المعيشية في السجن.

واحتجزت الشرطة الالمانية خمسة مواطنين اتراك في ساعة مبكرة من صباح امس عقب هجوم على مقهى قريب من مسجد في كولونيا. وقالت الشرطة ان المهاجمين حطموا نافذة والقوا قنابل مولوتوف حارقة داخل المقهى.

وفي مدينة بريمن الشمالية جرح شخص حين القى مهاجمون قنابل حارقة على ناد اجتماعي تركي، وقالت الشرطة انه لم تقع اصابات وان كانت قاعات النادي قد احترقت كاملة. وهاجم مسلحون ايضا دار نشر تركية في برلين، ولم يصب احد في الهجوم. والقيت قنابل حارقة على مكتب سياحة تركي في مدينة كيل الشمالية الاثنين محدثة اضرارا مادية كبيرة. وفي العاصمة الفرنسية، باريس، قال مسؤولون في السفارة التركية والشرطة ان متظاهرين يحتجون على الاوضاع في السجون التركية القوا حجارة ولطخوا مبنى السفارة في باريس وحطموا بعض النوافذ قبل اعتقال الشرطة عشرة منهم.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان نحو 40 شخصا يحملون هراوات وحجارة القوا حجارة على السفارة في احد الاحياء الراقية في باريس. وتمكن معظمهم من الفرار عندما وصلت الشرطة. وقال متحدث باسم السفارة «لم تكن تلك مظاهرة. لقد كان عملا عدوانيا. لطخوا مبنى السفارة بالطلاء وتسببوا في اضرار كثيرة لانه توجد قطع كبيرة من الزجاج امام السفارة». وعثر على منشورات تدين «الظروف الفاشية في السجون التركية». وقال مسؤول السفارة «من المحتمل ان لهم صلة بالجماعات اليسارية المتطرفة التي تدعم اضراب السجناء عن الطعام في تركيا».

وقد توفي امس سجين ثان مضرب عن الطعام في سجن بايرامباشا في مدينة اسطنبول التركية حسبما اعلن محاموه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المحامين قولهم ان السجين الذي يدعى التان بردان كريم تشيلر كان مصابا بنزيف داخلي وراح في غيبوبة، واوضحوا انهم علموا بوفاته من سلطات السجن. وقد سجن كريم تشيلر سنة 1992 ولم يحاكم حتى الآن. وكانت السلطات التركية تشتبه في انه عضو في «الجبهة الثورية للتحرير الشعبي» التي تدعو الى حرب العصابات في المدن وهي المحرض الرئيسي على حركة الاضراب عن الطعام في السجون. ومما يذكر ان سجينا آخر يساريا متطرفا، هو ايغون اوغور، كان مضربا عن الطعام في سجن عمرانية باسطنبول مات الاحد الماضي بعد غيبوبة استمرت خمسة ايام. وهو كان عضوا في الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني. ويبلغ عدد المضربين عن الطعام اضرابا كاملاً في السجون التركية الآن 277 سجينا، كما يضرب اضرابا جزئيا نحو 1200 آخرين، وهم يطالبون بتحسين ظروف سجنهم ومحاكمة المعتقلين منهم بدون محاكمة حتى الآن.

وكان محامون ومسؤولون اتراك قد حذروا من موت عدد كبير من السجناء المضربين عن الطعام خلال الايام القليلة الماضية.

وفي وقت لاحق امس قالت رابطة اطباء اسطنبول ان عشرة من السجناء المضربين عن الطعام في سجن بيرم باسا في اسطنبول هم في حال غيبوبة. وقال الامين العام للرابطة «انه ما لم يتم القيام بشيء من اجل انقاذ هؤلاء السجناء فانهم سيموتون».

بالتفاهم بين جناحي الائتلاف الحاكم

3 محاور في خطة أربكان لإعادة ترتيب البيت التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ترى أوساط برلمانية تركية ان رئيس الحكومة الائتلافية، نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» يسعى الى ما يوصف بـ«اعادة ترتيب البيت التركي» على ثلاثة محاور اساسية: تنظيمية وأمنية واقتصادية. وهو يفعل ذلك بالتفاهم مع شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية.

فمن الناحية التنظيمية وافق البرلمان على مشاركة تشيلر في التوقيع على جميع المراسيم الخاصة بالتنقلات واجراء التغييرات الادارية وكذلك القرارات الخاصة بجميع امور الدولة، استنادا الى البروتوكول الموقع بين «الرفاه» و«الطريق القويم» الخاص بالائتلاف الحكومي القائم بينهما. وسيعيد رئيس الحكومة ونائبته النظر في كل الاجراءات التنظيمية الصادرة عن الحكومات السابقة لالغائها او تعديلها في جميع المجالات الخاصة بهيكلة الدولة لوضع الأسس الجديدة والمتطورة لسير العملية الادارية والتنظيمية في الدولة.

ومن الناحية الامنية، كان المقرر لرئيس المخابرات التركية ان يجتمع في وقت لاحق امس مع اربكان لاطلاعه على واقع «الحركات المتطرفة» التي تستهدف أمن واستقرار الدولة، تلك الحركات المسماة بـ«الرجعية والأصولية واليسارية المتطرفة» التي تتعاون في ما بينها من جهة، ومع المنظمات الارهابية الدولية التي تغذيها الجهات الأجنبية ذات المصلحة في ضرب الاستقرار التركي، من ناحية ثانية. كما ان اربكان سيتولى رئاسة هيئة الشورى العليا في اغسطس (آب) المقبل للنظر في ترقيات وتنقلات العسكريين وإحالة بعضهم الى التقاعد، في هذه المؤسسة العلمانية التي يتولى رئاستها، ولأول مرة في تاريخ الجمهورية التركية، مدني ذو اتجاهات اسلامية. وتعتقد الأوساط البرلمانية ان هذه الاجتماعات ستزيل جبال الثلوج المتراكمة بين اربكان والقوات المسلحة التركية، لا سيما ان أربكان يسعى اليوم ومن خلال علاقاته الوثيقة مع سورية ومع الرئيس حافظ الأسد بالذات، لحل مشكلة حزب العمال الكردستاني، وهي القضية التي استعصى على جميع الحكومات التركية حلها. وينتظر أربكان هذه الأيام استجابة سورية لمطالبه حول هذه القضية، اذ لا يزال السفير السوري، عبد العزيز الرفاعي، الذي يحمل حاليا رسالة من اربكان الى الرئيس الأسد، في دمشق. ومن المنتظر عودته خلال اليومين المقبلين بالرد المفرح الى اربكان الذي خطا خطوات ايجابية في الداخل ايضا لحل القضية الكردية بالطرق السلمية وذلك بوقف تهجير الأكراد من قراهم وتعويض العائدين منهم مع البدء ببرنامج للتنمية الشاملة في منطقة جنوب شرق تركيا.

كما استدعت وزارة الخارجية التركية ليلة أمس سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى ديوان الوزارة وطلبت اليهم باسم حكومة اربكان مطالبة حكوماتهم باصدار بيان ملزم يستبعد اقامة دولة كردية في المنطقة وضمان وحدة الأراضي العراقية اذا كان الغرب يرغب حقا في قيام البرلمان التركي بالتمديد لقوة المطرقة الموضوعة لحماية الملاذ الآمن لأكراد العراق.

اما على الصعيد الاقتصادي، فقد خطت حكومة اربكان اولى خطواتها في هذا المجال بوضع ضريبة بنسبة 6% على الاستيراد، في محاولة للحد من استيراد المواد الكمالية من جهة ولتحقيق بعض الموارد الجديدة للدولة من جهة اخرى، اضافة الى التعجيل في تخصيص الشركات العامة وايداع مواردها في البنوك التي تدفع أعلى الفوائد عليها انتظارا لبيعها للشركات العالمية او القطاع الخاص. وقد استهزأت وسائل الاعلام التركية ذات الاتجاهات الغربية بهذه الاجراءات وتندرت على «الشيخ» اربكان الذي بدأ يبحث عن أعلى الفوائد المصرفية بعد ان كان يرفض فكرة فوائد البنوك ويريد العودة بتركيا الى اسلوب المقايضة.

من ناحية اخرى، كانت الضجتان المالية والعدلية اللتان اثارتهما الأوساط المضاربة في البورصة ووسائل الاعلام الكبرى ذات الاتجاهات الغربية، قد حملتا حكومة اربكان على تجميد قائمة تنقلات القضاة والحكام الى ما بعد العطلة القضائية لبحثها في سبتمبر (ايلول) المقبل، وقيل في ذلك ان الصحف التركية الكبرى اساءت، عن قصد، تفسير اقوال وزير المالية حول فوائد البنوك.

المعارضة تدعو الحكومة الأردنية لحوار حول التصحيح الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت المعارضة السياسية في الأردن مذكرة لمجلس النواب الأردني ثمنت فيها موقف المجلس من قضية رفع دعم الخبز، وذلك في ضوء تقدم 41 نائباً من المجلس (النصف + واحد) الى الحكومة بوقف اجراءاتها لرفع الدعم عن الخبز. وقال سالم النحاس الناطق باسم لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن لـ«الشرق الأوسط» ان المذكرة شكرت كذلك مجلس النواب على موقفه من هذه القضية وعقد جلسة خاصة لمناقشة رفع الحكومة الدعم عن الخبز، كما طالبت المعارضة في مذكرتها سحب الثقة من الحكومة، وعقد مؤتمر اقتصادي وطني لاعادة النظر في برنامج التصحيح الاقتصادي.

وأضاف النحاس ان تلك الموضوعات هي محور تحرك المعارضة في هذا الاطار لأن القضية ليست قضية البحث عن بدائل لرفع الدعم عن رغيف الخبز بل ان البدائل تتم دراستها فقط في اطار وقف التدهور الاقتصادي بشكل عام وليس في اطار قضية الخبز فقط، ذلك لأن المعارضة تعتقد ان الحكومة بهذه الاجراءات تتخلى عن مسؤولياتها في تقديم الخدمات للمواطنين.

وعلق النحاس على امكانية تنظيم حوار بين الحكومة والمعارضة حول قضية الخبز قائلا اننا نقبل الحوار في ضوء مضمون المذكرة آنفة الذكر التي تقدمنا بها لمجلس النواب اي في اطار عقد مؤتمر اقتصادي وطني لاعادة النظر في برنامج التصحيح الاقتصادي، وليس في قضية الخبز فقط، مضيفا ان هذا هو الأساس الذي نقبل في ضوئه النقاش او الحوار مع الحكومة. اما موضوع تنظيم مسيرات كخطوة تصعيدية في اطار مقاومة القرار الحكومي، قال النحاس ان المسيرة قرار مبدئي ولكن لم يتم تحديد الموعد لتنظيمها، وستبحث لجنة المتابعة هذه الامكانية في اجتماعها المقرر عقده اليوم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

محكمة إيرانية تقضي بإعدام 3 أدينوا بالتجسس والتخريب

طهران - رويتر: أصدرت محكمة ايرانية امس احكاما بالاعدام على ثلاثة اشخاص بينهم يهودي اعتنق الاسلام بتهمة التجسس لحساب اسرائيل ووكالة المخابرات الاميركية والتخريب الاقتصادي خلال الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988.

وقالت اذاعة طهران ان المحكمة قضت باعدام هداية الله زندهدل وهو رجل اعمال يهودي اعتنق الاسلام وذلك بعد ان ادين بتهم منها تاسيس شبكة للاحتيال الاقتصادي وافشاء معلومات عسكرية محظورة.

واضافت الاذاعة ان محكمة الثورة الاسلامية قضت باعدام عبد الراضي يزدانشناس ضابط سلاح الجو السابق ورجل الاعمال عبد القاسم مجد ابقهي بتهم مماثلة، لكنها لم تشر الى ارتباطات الرجلين الا ان تقارير سابقة قالت انهما ادينا خلال محاكمتهما في طهران بالتعامل مع اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية الاميركية وترؤس شبكة خلال الحرب للاحتيال على بنوك الدولة وتخريب الاقتصاد.

وقضت المحكمة ايضا بسجن علي صندفيان وهو من افراد الحرس الملكي السابق 23 سنة وجلده 200 جلدة لانضمامه للشبكة وممارسة اعمال منافية للاخلاق، وحكمت بسجن ممثل التلفزيون فريدون ابوزيا عشر سنوات وامرت بجلده 110 جلدات لعلاقته بالشبكة ورجل الاعمال عبد الغفار سرتيبي سبع سنوات لاستغلال ارتباطه بالعائلة المالكة السابقة في ممارسة اعمال احتيال.

واتهم الرجال الستة ايضا بتاسيس شركات لاستخدامها غطاء لعملياتهم التي تضمنت الاحتيال على البنوك للاستيلاء على مبالغ كبيرة وتقديم رشا او نساء لمسؤولين ومساعدة اشخاص على الخروج من البلاد بطرق غير شرعية.

وجاءت هذه القضية بعد سلسلة محاكمات تتصل بقضايا اختلاس واحتيال على وكالات حكومية تناولتها الصحف المحلية واثارت استياء الشارع الايراني.

وقالت ايران الشهر الماضي انها نفذت حكم الاعدام بحق كولونيل في الجيش ادين بتهمة التجسس لحساب العراق وانها تحتجز اثنين اخرين ادين احدهما بتهمة التعامل مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية وادين الثاني بالتعاون مع المخابرات التركية.

في اعتراف غير عادي حول اختطاف باص إسرائيلي سنة 1984

شقيق رئيس الموساد الإسرائيلي: أنا قبضت على الخاطفين الفلسطينيين حيين.. وقتلتهما

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف أحد كبار قادة المخابرات الاسرائيلية النقاب، امس، عن تفاصيل قتل الخاطفين الفلسطينيين اللذين ضبطا وهما على قيد الحياة، سنة 1984، وأكد انه شخصيا قام بتنفيذ القتل حسب اوامر رئيس المخابرات في حينه، ابراهام شالوم.

ففي مقابلة صحافية مطولة ستنشر، بعد غد الجمعة في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، ونشر ملخصها امس، يروي الجنرال ايهود يتوم كيف جرت عملية القتل المتعمد والتي تتناقض مع كل الاعراف المواثيق الدولية. وايهود هو جنرال كبير في المخابرات ويعمل فيها منذ 24 عاما. شقيقه داني يتوم هو رئيس الموساد اليوم. وكان السكرتير العسكري لرئيسي الحكومتين السابقين: رابين وبيريس.

وسيترك ايهود يتوم الخدمة في المخابرات، هذه الأيام. ولسبب غير معروف قرر كشف تفاصيل القضية.

كان ذلك في مساء 12 ابريل (نيسان) 1984، عندما قام اربعة فدائيين فلسطينيين بخطف سيارة باص للركاب على خط رقم 300، من تل ابيب الى اشكلون (عسقلان). وطاردت قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة والمخابرات الباص، الذي دخل قطاع غزة. وعلى مشارف رفح الفلسطينية نجحت القوات الاسرائيلية في ايقاف الباص. وراحت تفاوض الخاطفين وهي تستعد في الوقت نفسه للسيطرة عليهم واطلاق سراح الرهائن الاسرائيليين.

ونجحت خطة السيطرة، بعد ان قتل اثنان من الخاطفين الأربعة وعدد من الركاب. وضبط الخاطفان الآخران وهما على قيد الحياة. وتمكن العديد من المصورين الصحافيين من التقاط الصور لهما، عندما القى رجال المخابرات القبض عليهما.

لكن قوات الجيش اعلنت بعد حين ان الخاطفين الاربعة قد قتلوا، الأمر الذي انهل جمهور الصحافيين. وفي اليوم التالي نشرت صور الخاطفين في الخارج ومن ثم في اسرائيل. وتحول الأمر الى فضيحة كبرى. وطولبت حكومة اسرائيل باجراء تحقيق في الموضوع من مختلف المؤسسات الدولية وحكومات العالم وقوى السلام في اسرائيل ومنظمات حقوق الانسان، إذ ان قتل الأسرى جريمة في كل الأعراف والمواثيق الدولية.

وقد اضطر وزير الأمن يومها، البروفسور موشيه ارنس، الى اقامة لجنة تحقيق. وظهر أمام اللجنة عدد كبير من ضباط الجيش والمخابرات. وفي حينه كذب ضباط المخابرات على اللجنة والقوا بتهمة القتل على قائد الجيش في المكان، يتسحاق مردخاي (وزير الأمن الحالي في حكومة نتنياهو). وانتهى التحقيق باتهام مردخاي لكن المحكمة برأته من كل التهم.

وعندما انكشف امر قادة المخابرات تقررت محاكمتهم. وفي الوقت نفسه، وحتى قبل ان يصدر قرار المحكمة، تقدم رئيس الحكومة المشتركة للعمل والليكود، آنذاك شيمعون بيريس، والقائم بأعماله، اسحق شمير، بطلب الى رئيس الدولة ليعفو عنهم. وهكذا فعل. اي انهم لم يلقوا اي عقاب على الجريمة.

ومضت السنون بعدها، دون ان تعرف تفاصيل الحادث. وفقط اليوم بعد ان تحدث ايهود يتوم عرفت الحقيقة. فقد كشف ان رئيس المخابرات ابراهام شالوم هو الذي اعطى الأمر بقتل الخاطفين الفلسطينيين. وقال: «كان الجو ضدهما مشحونا. الكل انهال عليهما بالضرب والركل، الجنود ورجال الشرطة وليس فقط رجال المخابرات».

واضاف انه هو الذي نفذ الأوامر باطلاق الرصاص عليهما. «والخطأ في القرار انه جاء في وقت حضر فيه جمهور غفير من الصحافيين. لكنني لا أرى الخطأ في القتل نفسه. فانا افتخر بما فعلت».

واكد انه ورئيس المخابرات خططا، سلفا، لإلقاء التهمة على مردخاي «لكننا اتفقنا على الا نسمح بان يمس او يتضرر فعليا. وهذا ما حصل. فهو لم يتهم بالقتل، بل بتصرف غير ملائم لدرجته العسكرية، ثم خرج بريئا».

هذا، وحاول ايهود يتوم ان يرشح نفسه لادارة مدرسة ثانوية في تل ابيب، بعد تسريحه من المخابرات. الا ان المستشار القضائي للحكومة رفض ذلك. ولذا سيتم تعيينه مديرا عاما في شركة لمطاردة سارقي السيارات. وهي الشركة التي ادارها حتى الآن جدعون عزرا، نائب رئيس المخابرات السابق، والذي انتخب عضوا في الكنيست قبل شهرين على قائمة الليكود، وسيحل يتوم محله.

ومن الجدير ذكره ان ملف المخابرات الاسرائيلية والموساد دسم جدا، والمخفي فيه اعظم من المكشوف. فقط بالأمس سمح بالنشر الجزئي عن وجود عشرات اللبنانيين في السجون الاسرائيلية منذ سنوات طويلة، بعضهم اعتقل قبل عشر سنوات. على سبيل المثال مصطفى ديراني، الذي شغل منصب رئيس شعبة الأمن في حركة «امل» والذي اختطف من بيته في قرية قصرنبا يوم السبت 21 مايو (ايار) 1994 وابن شقيقه غسان، الذي اختطف من صيدا في 1988 سوية مع آخرين.. وهكذا.

هؤلاء معتقلون حسب أوامر اعتقال ادارية، وفق انظمة الطوارئ البريطانية التي ما زالت سارية المفعول في اسرائيل، رغم مضي 48 سنة على ذهاب الانتداب البريطاني. في كل ثلاثة اشهر يتم جلبهم جميعا، الى المحكمة المركزية في تل ابيب - بعملية سرية للغاية تتم في ساعات الفجر - حيث يتم تمديد اعتقالهم مرة اخرى. وتفرض السلطات الاسرائيلية السرية التامة على عدد هؤلاء المعتقلين ومكان اعتقالهم وطريقة اعتقالهم. وكانت، حتى أمس، ترفض الاعتراف بوجودهم في اسرائيل.

بعد محادثات ناجحة في لندن مع الملك حسين وسلطان عمان والأمير بندر

رسالة من كلينتون للأسد سلمها روس تركز على تحريك مفاوضات السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط»

بدأ دينيس روس مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الاوسط ومنسق عملية السلام جولته في المنطقة بزيارة لسورية واجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد ونقل اليه رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وذكر ان واشنطن تسعى لتحريك المفاوضات في المنطقة قبل اجراء الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان روس قد مر بالعاصمة البريطانية في طريقه من واشنطن الى الشرق الأوسط فاجتمع في لندن مع العاهل الأردني الملك حسين رغم ان مصادر موثوقة ذكرت ان الاجتماع الغي في اللحظة الأخيرة بسبب مرض العاهل الأردني.

ووصل روس امس الى عمان في جولة قالت مصادر دبلوماسية انه سيؤكد خلالها اصرار ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون على انجاح عملية السلام في المنطقة، رغم الاجواء السلبية التي اشاعها بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل حول تلك العملية.

من جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق ان رسالة الرئيس كلينتون للرئيس الأسد تضمنت نتائج محادثاته مع نتنياهو في واشنطن، والطروحات الاسرائيلية حول عملية السلام، بالاضافة الى وجهة النظر الأميركية التي تؤكد على ضرورة استمرار عملية السلام وعودة المفاوضات بين سورية واسرائيل.

واضافت المصادر الاميركية ان الرئيس الأسد سيبلغ روس بالرؤية السورية تجاه المستجدات التي اعقبت تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية عقب الانتخابات التي أوصلت حزب الليكود المتشدد الى السلطة.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة تعرف ان سورية لن تغير موقفها ومطالبها، وان الولايات المتحدة تؤيد المطالب الشرعية السورية القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام. الا ان روس يبحث عن نقطة تجمع بين الطرفين السوري والاسرائيلي لاعادة التفاوض من جديد. وكان وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت قد اكد امس عقب انتهاء زيارته لسورية ومحادثاته مع الرئيس الأسد ان سورية متحمسة وراغبة بقوة في استئناف عملية السلام، واعتبر دوشاريت ان ذلك يشكل عنصراً ايجابياً في المسعى الذي تقوم به باريس، والهادف لدفع العملية السلامية الى الأمام.

وكان روس قد وصل مساء امس الى مدينة اللاذقية على الساحل السوري في بداية جولة شرق اوسطية تشمل كلاً من اسرائيل ومصر والأردن بهدف تحريك المفاوضات على المسارات التفاوضية حيث تسعى الولايات المتحدة الى احيائها قبل عملية الانتخابات الأميركية.

وكان روس قد سلم رسالتين امس في لندن الى كل من الملك حسين والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الموجودين في العاصمة البريطانية. ولم توضح المصادر الدبلوماسية الأميركية طبيعة الأفكار والمقترحات التي يحملها روس معه والتي سيطرحها على الرئيس الأسد، الا انها اشارت الى ان روس يحمل معه خطة اسرائيلية للسلام في المنطقة لعرضها على القيادة السورية، اضافة الى بعض الأفكار من الرئيس كلينتون.

وكانت مصادر سياسية اسرائيلية قد ذكرت امس ان نتنياهو مصمم على تنفيذ خطته للسلام في المنطقة تحت عنوان «لبنان اولاً» وقالت ان نتنياهو عرض خطته هذه على الرئيس كلينتون، والمتضمنة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل نزع سلاح المقاومة اللبنانية، شرط السيطرة اللبنانية على الجنوب. وذكرت هذه المصادر ان سورية ستعارض هذه الخطة وتصر على انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان ومن جنوب لبنان في وقت واحد كشرط لتحقيق تسوية مع اسرائيل.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان روس التقى في لندن ايضاً سفير السعودية في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.

واضاف المتحدث ان روس وصف محادثاته في لندن بانها «ممتازة ومثمرة وافضل مما كان متوقعا». واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي أعلن ان اسرائيل ستحترم التزاماتها الدولية.



فتاتان اسرائيليتان تحاوران امس سيدة فلسطينية خلال مؤتمر دولي للاشتراكيين الشبان يقام حاليا في بون (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

أصبح من المؤكد فوز كلينتون في الانتخابات الأميركية. الغريب أنه كلما زاد الهجوم عليه زادت شعبيته وتضاعف حماس الجماهير لانتخابه. اتهموه بالنصب والاحتيال، واتهموه بالاثراء غير المشروع واتهموا زوجته باستغلال النفوذ. ولم تستطع الحملات العنيفة والاتهامات الخطيرة أن تشوه صورته.

وينافسه بوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الذي لم يستطع أن ينتزع من كلينتون شعبيته لا في الشرق ولا في الغرب، ولا في الشمال ولا في الجنوب. وأصبح أنصاره يتكلمون عن أن من مصلحته ان ينسحب من الترشيح ليتجنب الهزيمة المؤكدة، ولكنهم يقولون إن أحدا منهم لا يجرؤ أن يواجه المرشح دول بالحقيقة المؤلمة.

ومن الغريب أن زوجته فيها كل الصفات التي تنقص المرشح الجمهوري. وعندما تتكلم تكسب الجماهير بينما زوجها كلما تكلم انفضت عنه الجماهير الغفيرة التي أيدته عندما قرر ترشيح نفسه وانفضت عنه بعد ذلك بسبب أنه في السبعين من عمره وأنه أكبر بعشرين سنة من كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي. وصحيح أنه حارب في الحرب العالمية الثانية وأن ذراعه أصيبت بالشلل بسبب اصابته في الحرب. وهذه وحدها تمنحه صورة البطولة التي تعشقها الجماهير وصحيح أن حياته خالية من الاتهامات السياسية. ولكن كل ذلك لم يجعله ينتصر على الرئيس كلينتون، ففي كل استفتاء تقوم به الصحف ومحطات التليفزيون والاذاعة يكتسح كلينتون ويسقط دول. واعتمد دول على الشركات التي تخصصت في تزويق وتلميع المرشحين في الانتخابات. ولكن كل محاولاتها لتجميل صورة المرشح الجمهوري ضاعفت الفشل بدل أن تساعد على النجاح. ويقولون في واشنطن انه لو انسحب دول من الانتخابات ورشحت زوجته نفسها مكانه فإن هناك فرصة لزوجته أن تكسب أكبر عدد من الأصوات!

الشعب الأميركي يحب بلا سبب ويكره بلا سبب!

المجلس الفلسطيني يتجاهل نداء عرفات ويبدأ مناقشة الدستور المؤقت

رام الله - أ.ف.ب: بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني امس مناقشة الدستور المؤقت للمرحلة الانتقالية متجاهلا دعوة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية تأجيل النقاش. وقرأ رئيس المجلس احمد قريع نص رسالة وجهها عرفات الذي كان في غزة امس للقاء دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل دعا فيها النواب الى تاجيل مناقشة هذا الموضوع حاليا، لكن النواب صوتوا بالاجماع لصالح البدء بالنقاش.

وبرر عرفات الذي كان قد طلب من المجلس الاسبوع الماضي عدم البحث في القانون الاساسي قبل ان تقره لجنة خاصة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوته هذه المرة بان مشروع القانون الحالي غير صالح للمناقشة من عدة وجهات نظر.

وقال بعد مراجعة مستمرة للجنة المكلفة باعداد وثيقة القانون الاساسي للدستور، وجدت من الصعوبة بمكان الوفاء بتقديم المطلوب منها في هذه المدة القصيرة.

وكان المجلس قد شهد الاربعاء الماضي مواجهة حامية بين النواب وعرفات عندما طلب الرئيس الفلسطيني منهم عدم بحث القانون الاساسي قبل اقراره من لجنة منظمة التحرير. وتوصل الطرفان الى حل وسط يقضي باستمرار اعضاء المجلس مناقشة الوثيقة في حين تقوم اللجنة المكلفة من منظمة التحرير بمناقشتها ايضا.

واعتبر النائب رفيق النتشة (فتح) ان دعوة عرفات تتناقض تناقضا جذريا مع ما اتفقنا عليه في الجلسة السابقة، وقال: بالتالي يجب الاستمرار بتنفيذ الاتفاق ومناقشة القانون الاساسي.

ورأى حيدر عبد الشافي (مستقل) ان الامر لا يستدعي هذا التشدد وهذا الاقحام من الاخ ابو عمار (عرفات) ومن غير المعقول ان هذا المجلس الذي مضى على بدء عمله سبعة اشهر لم يتمكن حتى الان من مناقشة الدستور.

وكانت اللجنة القانونية للمجلس قد انتهت من اعداد مشروع القانون واحالته الى المجلس لمناقشته، ومدد المجلس دورته الحالية شهرا آخر من اجل مناقشة القانون.

وقال النائب برهان جرار من حركة فتح «اشعر ان هناك محاولة لانهاء هذه الدورة دون اقرار القانون ولذلك اطلب عدم رفعها قبل الانتهاء من مناقشة الدستور». وكان نواب المجلس قد نددوا الاسبوع الماضي بما وصفوه بمحاولات لتهميش دور المجلس وافراغه من مضمونه، ويرى آخرون ان عرفات يخشى ان يؤدي اقرار الدستور المؤقت الى الحد من صلاحياته.

واعتبر النائب زياد ابو عمرو (مستقل) انه يمكن تفسير دعوة عرفات للتاجيل على انها خشية من ان يمس القانون الاساسي بصلاحياته وصلاحيات السلطة. وقال في حديث لوكالة «فرانس برس» ولذلك فأنا حريص على تقديم مسودة خاصة باللجنة التنفيذية وحضور كافة الجلسات التي تناقش القانون.

من جهة اخرى ادى التصويت على كيفية بدء مناقشة القانون الى مواجهة حامية بين عضو اسلامي وامين سر المجلس بعد ان اتهم النائب يوسف الشنطي رئاسة المجلس بانها غير عادلة.

بيريس يصل للقاهرة في بداية جولة عربية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تستقبل القاهرة خلال ايام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس، الذي يصل إلى مصر في مطلع جولة تشمل عدداً من عواصم المنطقة العربية، خاصة تلك الدول التي نجح في فتح قنوات اتصال معها لاول مرة، خلال فترة رئاسته لحكومة اسرائيل. ورجحت مصادر مطلعة في القاهرة ان تكون زيارة بيريس مبادرة من جانبه لتصحيح علاقات اسرائيل العربية، بعد التوتر الذي سادها العلاقات العربية الاسرائيلية، فور تولي الليكود الحكم نتيجة لسياساته المتشددة. واضافت المصادر ان بيريس سيسعى لطمانة العديد من الدول العربية الى وجود قطاع عريض من الشعب الاسرائيلي مؤيد لعملية السلام مع العرب، ورفضه تشدد نتنياهو ومحاولات التنصل من الاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين خلال فترة توليه المسؤولية، واجراء تعديلات في اولوية ترتيبات السلام مع اطراف المفاوضات العربية. وذكرت المصادر ان بيريس سيسعى ايضا - من خلال زياراته غير الرسمية - الى اعادة ما وصفته بـ«الدفء» في العلاقات العربية مع اسرائيل.

واستبعدت المصادر ان تكون مهمة بيريس قائمة على نوع من الوساطة بين الدول العربية وحكومة نتنياهو، لكنها ستكون نوعا من التحرك الفردي لوقاية اسرائيل من العزلة السياسية في المنطقة، وهو ما حذر منه بيريس في اعقاب ظهور لاءات نتنياهو الشهيرة حول تحقيق السلام مع العرب.

وكانت تقارير صادرة من اسرائيل قد اكدت أن بيريس يستعد لتشكيل حكومة ظل من حزب العمل لاول مرة، لبحث المشكلات الراهنة، ستضم 18 وزيرا مثل الحكومة الرسمية هناك، وستتبنى حكومة الظل الاسرائيلية الضغط على حكومة نتنياهو للالتزام بالخطوات التي تحققت على طريق السلام واستكمالها.

عبد المجيد يأمل بدعم مشروع جامعة تكنولوجية في غزة

الجامعة العربية واليونيسكو يوقعان اتفاقا لتعزيز برامج مساعدة الفلسطينيين

باريس: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية ومدير عام اليونيسكو فيديريكو مايور اتفاق اطار، بين المنظمة والجامعة بشأن التعاون ضمن مجالات اختصاصهما، في كل المسائل المتعلقة باراضي الحكم الذاتي الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني.

ينص الاتفاق الذي وقعه مايور وعبد المجيد في مقر اليونيسكو في باريس اول من امس على ان هذا التعاون يشمل ميادين التربية والتعليم، والثقافة والتراث، والاتصالات والمعلومات والعلوم. ويتعهد الطرفان على التنسيق بينهما للمساعدة في مجال «اعادة الاعمار والتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى وجه الخصوص عملية اعادة تأهيل قطاع التعليم الفلسطيني».

وتحقيقا لهذه الاهداف ينوي الطرفان القيام بـ«انشطة مشتركة» عبر وضع خطة عمل «تضم برامج يمكن تنفيذها على نحو مشترك، كما تنظم علاقات التعاون» بين اليونيسكو والجامعة العربية في هذا الشأن.

وفيما يعطي الطرفان هذا الاتفاق اولوية بالنسبة لكل منهما، «نظراً للمكانة الخاصة التي تحتلها مساعدة الشعب الفلسطيني» في نشاطيهما، فانهما يتعهدان على العمل «لتوفير كل اشكال الدعم لتنفيذ تلك البرامج». ويشكل الطرفان «لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق وتأمين التنسيق مع الجهات الفلسطينية والجهات المعنية الأخرى».

واكد مايور ان مساعدة الشعب الفلسطيني، الذي عانى الكثير من المحن، مسألة لها الأولوية المطلقة في اليونيسكو. ومن جانبه اعرب عبد المجيد عن امله في ان يحظى مشروع تأسيس جامعة تكنولوجية عربية في غزة بدعم اليونيسكو. وكانت الجامعة العربية قد اقترحت هذا المشروع على السلطة الفلسطينية التي اعطت الموافقة عليه.

ويهدف هذا الاتفاق الى تعزيز برنامج اليونيسكو الخاص بمساعدة الشعب الفلسطيني. وكان هذا البرنامج قد انطلق في شهر مايو (ايار) 1995، بعدما تم التوقيع على مشاريعه السبعة والعشرين والتي تتركز على تطوير المؤسسات الفلسطينية في مجالات اختصاص اليونيسكو، كما تتركز على استخدام الموارد البشرية وابتكار الحرف والوظائف وتعزيز سيرورة السلام في الشرق الأوسط وبناء مجتمع حديث وديمقراطي في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

إسرائيل تبدأ بإصدار تصاريح عمل للفلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأت اسرائيل في اصدار تصاريح دخول لعمال فلسطينيين، في أول علامة على تخفيف الحصار الذي فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ خمسة اشهر.

وقال مسؤول العمل الفلسطيني سعيد المدلل ان السلطة الفلسطينية تسلمت 2083 تصريحا لدخول قطاع غزة وانه يجري توزيعها على العمال في مكتب العمل بغزة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن ان اسرائيل ستمنح عشرة آلاف عامل فلسطيني متزوج ممن يزيد عمره عن 30 عاما تصاريح لدخول اسرائيل للعمل ليصل اجمالي عدد المسموح لهم بالدخول الى 32 ألف شخص.

تطور جديد في الأزمة الائتلافية الإسرائيلية

حزب «شاس» الائتلافي يسقط مشروعي قانون حكوميين

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

تعرضت حكومة بنيامين نتنياهو، امس لضربة من الداخل، حين صوت حزب «شاس» الديني (لليهود الشرقيين) ضد مشروعي قانون حكوميين مع انه شريك في الائتلاف. وقد ادى تصويته الى سقوط المشروعين. وبهذا تسبب في زعزعة اخرى للائتلاف.

وكانت تلك اشارة اخرى تدل على تفاقم الازمة الائتلافية لحكومة نتنياهو، التي لم يمض على قيامها سوى خمسة اسابيع.

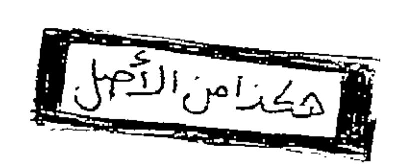
فمن المعروف ان «شاس» يطرح مطلبين اساسيين من نتنياهو: الاول، ان ينفذ وعده بتقسيم وزارة الاديان بينه وبين حزب المفدال الديني الشريك في الائتلاف، بشرط ان يبدأ وزير شاس النصف الاول من الدورة. وهو الامر الذي يرفضه المفدال بشدة، مدعيا هو الآخر ان نتنياهو وعده بالنصف الاول من الدورة. والثاني، ان ينفذ وعده باعطاء مندوبه شلومو بن عزري منصب نائب وزير البنى التحتية الوطنية، ولكن الوزير ارئيل شارون، يرفض ذلك ويقول: لست بحاجة الى نائب وزير.

وقد هدد «شاس» بالانسحاب من الائتلاف اذا لم يلب مطلباه. وكذلك هدد المفدال بالانسحاب من الائتلاف اذا لم يف نتنياهو بوعده له.

وطلب نتنياهو من قادة الحزبين، بكل رجاء، امهاله يوما لمعالجة الموضوع. فوافقوا. لكن بدل اليوم مرت ثلاثة ولا تلوح في الافق بشائر جدية لحل المشكلة. ولذلك قام حزب «شاس» بخطوة التمرد، امس في الكنيست. واسقط مشروعين بالغي الأهمية بالنسبة لنتنياهو.

الاول، مشروع «القانون النرويجي» وهو القانون الذي يقضي باستقالة 11 وزيرا من الكنيست ليتفرغوا تماما للأعمال الحكومية، بحيث يحل محلهم 11 عضو كنيست جديدا. والهدف من هذا القانون هو ارضاء عدد من قادة الليكود الذين لم ينتخبوا للكنيست. وكان نتنياهو قد تعهد لرفاقه في الليكود ان يمرر هذا القانون في الكنيست بعد اسبوعين من تشكيل الحكومة. وتم ادخال بند في برنامج الحكومة بهذا المضمون. وها هي خمسة اسابيع تمر، من دون ان يستطيع طرح المشروع على الكنيست. وعندما طرحه، اسقطه حزب «شاس». وفي هذه الحالة، يكون قد تم تاجيل طرح المشروع الى ما بعد العطلة الصيفية للكنيست التي تنتهي بعد شهرين.

الثاني، مشروع القانون القاضي بتقليص ميزانية الهبات للجنود المسرحين. هذا المشروع الذي يعتبر الخطوة الاولى في تنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية. والفشل فيها، «يبشر» بما يخبئه المستقبل لحكومة نتنياهو.



حديث مشترك عن الثقة والصراحة والاستقامة والقلب المفتوح

عرفات وليفي يتفقان على مواصلة الحوار ونتنياهو يمتدح اللقاء ويتحدث عن أهميته

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

الأجواء الطيبة التي سادت اللقاء بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووزير الخارجية الاسرائيلي القائم باعمال رئيس الحكومة، ديفيد ليفي امس، وحديث الرجلين عن علاقات «الثقة» و«الصراحة» و«الاستقامة»، و«القلب المفتوح»، يبشر بتحقيق انطلاقة ايجابية في العلاقات بينهما. ولكن من السابق لأوانه الحديث عن تصفية الأجواء وازالة العراقيل امام المسيرة السلمية. فالرجلان لم يدخلا في تفاصيل الاتفاقيات والعقبات أمام تنفيذها. والامر الأساسي الذي اتفقا عليه هو تشكيل الاطر المشتركة لمعالجة كل القضايا العالقة، ومواصلة الحوار بين الطرفين على جميع المستويات بما في ذلك لقاء قمة عرفات - نتنياهو في وقت قريب، لكن غير محدد الموعد.

ولقد تأكد في هذا اللقاء حرص الجانبين، مسبقاً، على الخروج منه بانطباع ايجابي.

المشكلة التي نشأت بينهما حول مكان اللقاء، جرى حلها بسرعة. الفلسطينيون طلبوا ان يكون اللقاء في مقر ياسر عرفات في غزة، اسرائيل رفضت، باعتبار ان وزير الخارجية السابق ايضاً، لم يلتق عرفات في غزة بل في حاجز «ايرز» وبالذات على الجانب الاسرائيلي منه. فتنازل عرفات وطلب عقد اللقاء على الجانب الفلسطيني من الحاجز (الواقع على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة)، فوافق ليفي.

قبيل اللقاء اطلق وزير القضاء الفلسطيني، فريح ابو مدين، تصريحاً عبر اذاعة «صوت فلسطين» صباح امس، قال فيه ان ليفي لا يملك صلاحية القرار وان لقاءه مع عرفات سيكون مجرد تعارف خالي المضمون. وعلى الفور اصدر مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بياناً اكد فيه ان لقاء عرفات - ليفي ينطوي على اهمية سياسية بالغة. ثم اطلق نتنياهو نفسه تصريحاً اذاعياً من الكنيست، بعيد اللقاء، عاد فيه على التقويم الايجابي للقاء، وقال ان



عرفات وليفي في طريقهما الى الاجتماع امس (أ.ف.ب)

الطرفين اتفقا على خلق آلية للحوار وللاتصال من اجل التغلب على العقبات. وفي رد على سؤال في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست قال نتنياهو، انه «اذا كان هناك التزام متبادل في تنفيذ الاتفاقيات، من طرفنا نحن ومن طرفهم هم، فسوف تسير العملية السلمية مع الفلسطينيين على اكمل وجه». واضاف «انا لا أقول هذا للتلاعب او لايجاد المبررات لابطاء عملية السلام، بل اقوله بكل صدق».

ومعروف ان ما يقوله نتنياهو اهم مما يقوله ليفي، لذلك ينبغي الأخذ بالاعتبار ايضاً حديثه عن «خروقات فلسطينية جدية للاتفاقيات في مجال القدس وفي مجال الأمن، حتى هذا الاسبوع».

عرفات بدأ استقبال ليفي بشيء من كرم الضيافة، الذي يفهمه ليفي جيداً، فهو ابن المغرب الذي ما زال يحافظ التقاليد ويمارسها. عندما استقبله عرفات على درج البناية وحضنه وساقه من ذراعه الى الداخل ترك عنده انطباعاً جيداً، وفي الداخل اتفق الرجلان على العمل معاً «في كل الظروف ومهما يكن من أمر».

لبعض الوقت تكلما باللغة العربية، جلسا لوحدهما، وعندما انضم اليهما اعضاء الوفدين واصلا الكلام بحرارة، في الوفد الاسرائيلي لم يجلس خبراء اتفاقيات اوسلو، مما يدل على انهما لم يبحثا في التفاصيل العينية، بل جلس المندوب الشخصي لبنيامين نتنياهو، يتسحاق مولخو، ولم يقبل هذا ان يكون شاذاً في اللقاء، فانخرط في الأجواء الايجابية. وليفي، من جهته، اهتم بان يؤكد لعرفات بأن نتنياهو جدي في المضي قدماً في عملية السلام وانهما يؤمنان بنفس المبادئ للتقدم ويتعاونان معاً تماماً. ففهم عرفات الرمز وطلب من ليفي ان ينقل الى نتنياهو تحياته الحارة وتهانيه بفوزه في الانتخابات. وقال له: «نحن نحترم الخيار الديمقراطي للشعب الاسرائيلي ونتعامل مع حكومة اسرائيل الشرعية». فاعجب ليفي بالكلام وتفوه قائلاً: «جيد جداً».

وخرجا من اللقاء وتصافحا بحرارة بالغة. وقال احد المقربين من عرفات معلناً: «لم اشهد مثل هذه الحرارة في اي لقاء لعرفات مع أي مسؤول اسرائيلي من قبل».

ليفي لم يخف ارتياحه وسروره فوصف اللقاء بقوله: «ساد بيننا التفاهم، وجدت هنا ارادة قوية للتعاون واستعداداً تاماً للتفاوض من اجل السلام. لقاؤنا اتسم بالانفتاح وبالاستقامة وبالمسؤولية وانني واثق من اننا سنتقدم معاً في المسيرة السلمية. فقد اسسنا اليوم قواعد ستعطي دفعة قوية لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، سلام سيكون البشرى لكل انصار السلام، وسنتغلب معاً على كل العقبات».

وعرفات من جهته قال: «لقاء تميز بالقلب المفتوح والثقة المتبادلة والأجواء الطيبة، ومما لا شك فيه انه - اي اللقاء - سيساهم في دفع عملية السلام». واكد: «اتفقنا على متابعة هذا الحوار الايجابي والناجح والبناء وعلى جميع المستويات، من اجل حل القضايا المعلقة».

ماذا عن الخليل، سئل عرفات، فأجاب: «كل ما اتفق عليه لا عودة عنه. العقبات الأمنية التي يتحدثون عنها، سنعالجها». ومتى سيتم الانسحاب، سئل ايضاً: «قريباً جداً»، اجاب.

وماذا عن اللقاء مع نتنياهو، سئل عرفات، فأجاب: «لقد اتفقنا على ان نتابع هذا الحوار على المستويات كافة لنحل كل العقبات». وهكذا، افترق ليفي وعرفات، وهما ينفثان اجواء حميمة متفائلة، والسؤال الذي طرح في اعقاب لقاء نتنياهو - مبارك في القاهرة، عن الانقلاب في وجهة النظر المصرية وأسبابه، يتردد هنا من جديد: ما الذي قاله ليفي لعرفات حتى جعله يخرج بهذا التفاؤل؟

فقط المستقبل كفيل باعطاء الجواب. ومما لا شك فيه ان اللقاء بحد ذاته والاجواء التي جرى في ظلها، تبدد الكثير من اجواء التشاؤم التي اعقبت صعود الليكود الى الحكم وتدل على تغيير ما في سياسة قادة الليكود، ويبقى السؤال الآن: الى اي مدى هو التغيير؟ وكم هو حقيقي وواقعي؟!

قضايا طرحت أو غابت عن اللقاء

- اتفق عرفات وليفي على ان يتم سريعا تشكيل لجنة عليا للمفاوضات، اضافة الى اللجان الفرعية. لكن ليفي لم يقدم صورة عن اسماء اللجنة العليا.

ليفي تحدث كثيرا عن الامن. وقد رد عليه عرفات بالقول ان الامن مصلحة مشتركة للطرفين. وهناك عناصر من الطرفين تسعى للتخريب على عملية السلام، ومن واجبنا منعها من ذلك، بالتعاون المشترك (بالمناسبة، نتنياهو تكلم في الموضوع في اليوم نفسه ووضع شرطا لدفع عملية السلام ان لا تقع عمليات ارهاب).

- ليفي تجاهل موضوع المستوطنات، بينما عرفات حذر من توسيع المستوطنات او اقامة مستوطنات جديدة.

- عرفات تحدث عن ضرورة ازالة الحصار وتحدث عن الاضرار التي ينطوي عليها. ليفي قال ان كل شيء مربوط بالامن لكنه يتفهم ضرورة تحسين الاوضاع الاقتصادية.

- لقاء عرفات - نتنياهو لم يذكر بتاتا في اللقاء الموسع. مسؤول فلسطيني قال: لا يهمنا اللقاء بقدر ما يهمنا مضمونه.

- موضوع القدس ايضا بحث في اللقاء. ليفي تحدث عن الخروقات الفلسطينية بتفعيل المؤسسات، وعرفات تحدث عن توسيع الاستيطان والمساس بالسكان العرب. واتفق على ان تطرح الامور بهذا الشأن في اللجان الفرعية.

- موضوع الخليل طرح ايضا، من الجانب الفلسطيني. عرفات اكد ان الوقت «ليس في صالحنا، فقوات الطوارئ ينتهي عملها في 12 اغسطس (آب) القادم. ولا بد من الاتفاق على وضعية الخليل خلال هذه الفترة». ليفي وعد بدراسة للموضوع بسرعة.

ظلال حادث انفجار الطائرة تخيم على محاكمة رمزي في نيويورك

تقارير عن مادة متفجرة على جناح الطائرة وفرق البحث تعثر على 6 جثث جديدة

نيويورك - ايست موريشيز - وكالات الانباء: رفض مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي «اف بي اي» التعليق على المعلومات التي بثتها شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» عن ان آثار بقايا مواد كيماوية متفجرة اكتشفت على احد اجنحة طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة «تي دبليو ايه» الاميركية. في الوقت ذاته خيمت ظلال الحادث على محاكمة ثلاثة على رأسهم رمزي يوسف بتهمة التخطيط لتفجير طائرات ركاب اميركية وتركز الاهتمام على جهاز كومبيوتر شخصي حوت معلوماته المخزنة على جدول رحلات جوية وقائمة بانواع المتفجرات. واستمر التحقيق بطيئاً في حادث طائرة «تي. دبليو. ايه» وقال جيمس كالستروم مساعد مدير «اف بي اي» رداً على اسئلة الصحافيين حول اكتشاف مادة كيماوية متفجرة على احد اجنحة الطائرة بقوله: سنتكلم عن الموضوع عندما نحصل على معلومات كافية ودقيقة عن كل من السيناريوهات التي ذكرناها وعندما نحدد المسألة في شكل مؤكد.

وقال رداً على سؤال عن السيناريوهات التي يدرسها المحققون ان لائحة الاحتمالات التي تفسر الانفجار المأساوي تضمنت ثلاثة اسباب عامة: أما وجود قنبلة في الطائرة، وإما اصابة الطائرة بشيء كصاروخ مثلا او اي جسم آخر، واما حدوث عطل خطير سبب انفجارا. واعرب عن امله في الا يكون الانفجار ناجماً عن عمل ارهابي. وكانت «سي.ان.ان» قد نسبت الى مصادر قريبة من التحقيق ان آثار بقايا مواد كيماوية من جهاز متفجر اكتشفت على قسم من احد جناحي طائرة البوينغ 747. وان هذه الآثار وجدت على جزء من الجناح غير بعيد من احد مخازن حقائب المسافرين. واضافت ان هذه الآثار اكتشفت بفضل اختبارات متطورة اجريت في لونغ ايلاند (نيويورك) حيث جمعت الاجزاء التي عثر عليها من الطائرة.

واشارت المصادر نفسها الى أن هذا الاكتشاف لا يسمح الا باستنتاجات اولية في هذه المرحلة. وقالت ان اختبارات جديدة ستجرى على هذه الأجزاء من الطائرة لتأكيد هذه النتائج. واضافت أن اي نتائج نهائية لا يمكن استخلاصها قبل هذه المرحلة.

على صعيد آخر، قال نائب رئيس المكتب الوطني الاميركي لأمن النقل روبرت فرانسيس انه عثر على ست جثث اخرى مما رفع عدد الجثث التي انتشلت حتى الآن الى 107 من بين 230 كانوا في الطائرة قبل انفجارها.

واضاف ان الغطاسين لم يعثروا بعد على الصندوقين الاسودين الخاصين بالطائرة. وقال: «لسبب لا نعرفه، لا نسمعها» وهو يقصد بذلك الاشارات التي تبثها الصناديق اوتوماتيكيا عندما تكون مغمورة بالمياه. وتوقع أن يكون الصندوقان مغطيين بجزء من جسم الطائرة وأشار الى أن يوم الاثنين كان جيدا للمحققين.

من جهة اخرى ترددت في وسائل الاعلام الاميركية ان المتهمين الثلاثة الذين يحاكمون حاليا في احدى محاكم نيويورك وهم رمزي احمد يوسف وعبد الكريم مراد ووالي خان امين شاه قد تكون لهم صلة بالحادث.

وكانت هذه التكهنات قد دفعت كيفن دافي قاضي المحكمة الجزئية الاميركية الى مطالبة اعضاء هيئة المحلفين بتجاهل تلك التقارير وعدم التأثر بها في حكمهم.

وتثبت اهمية المعلومات المخزنة في الكومبيوتر الشخصي بعد ان زعم الادعاء في القضية انها تحوي خريطة عن خطط مزعومة للمتهمين الثلاثة لقتل 4000 اميركي اثناء رحلات جوية على عدد من شركات الطيران الاميركية. وقال ان جهاز الكومبيوتر الشخصي الذي عثر عليه في شقة سكنية بالفلبين كان يقطنها اثنان من المتهمين يحوي معلومات عن مواعيد الرحلات الجوية وتوجيهات بشأن تصنيع القنابل وخطاب تهديد للاهداف الاميركية. ويزعم الادعاء في القضية ان المتهمين خططوا لزرع قنابل في الطائرات لمعاقبة الولايات المتحدة على مساندتها لاسرائيل.

وسيحاكم يوسف في وقت لاحق من العام الحالي بتهمة تدبير الانفجار الذي وقع في المركز التجاري العالمي عام 1993 والذي ادى الى مقتل ستة اشخاص واصابة اكثر من الف آخرين. كما اتهم يوسف ايضا بزرع قنبلة على متن طائرة فلبينية متجهة من مانيلا الى طوكيو في 11 ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 على سبيل التجربة لبدء سلسلة تفجيرات لاحقة. وانفجرت القنبلة اسفل مقعد راكب ياباني قتل واصيب عشرة آخرون. وقالت ماري هورفاث خبيرة الكومبيوتر في مكتب التحقيقات الاتحادي خلال شهادتها اول من امس أنها سافرت الى مانيلا لفحص جهاز الكومبيوتر الذي تحفظت عليه الشرطة الفلبينية.

وتكشفت مؤامرة التخطيط لتفجير عدد من طائرات الركاب الاميركية في 6 يناير (كانون الثاني) عام 1995 اثر اندلاع حريق في شقة سكنية بمانيلا حيث كان يوسف ومراد يركبان مواد كيماوية. وفر يوسف من البلاد واعتقل مراد. وانضم امس انسان آلي (روبوت) ذو امكانيات تقنية فائقة الى فريق البحث عن الطائرة التي سقطت في المحيط الاطلسي عقب اقلاعها من نيويورك.

وتجيء هذه الخطوة بعد ان اعلن المحققون اول من امس انهم حددوا المسار المحتمل لتساقط حطام الطائرة في قاع المحيط، وقالوا انهم في انتظار الروبوت الذي تملكه البحرية الاميركية وزنته 300 رطل وله اربعة ارجل وهو مزود بالسونار وآلة تصوير فيديو ويمكنه ان يمسك باجزاء من الحطام ويحتفظ بها الى حين وصول الغطاسين. ويأمل المحققون ان يساعدهم الروبوت في تحديد سبب سقوط الطائرة.

سعوديون في لندن يحتجون على موقف الحكومة البريطانية من المسعري

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر عدد من المواطنين السعوديين في لندن عن استنكارهم لموقف الحكومة البريطانية بمنح الاقامة للمنشق محمد المسعري ووقعوا عريضة سلمت الى لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني تضمنت حقائق مرتبطة بالوضع القائم في المملكة العربية السعودية. وترى العريضة «ان المجتمع السعودي افضل من اي مجتمع آخر في المنطقة وان المواطنين يتمتعون بمستوى معيشي جيد ويتظللون فيه بتطبيق الشريعة الاسلامية التي تكفل حقوق الانسان».

واستغرب الموقعون من الجانب البريطاني «كيف تترك الفرصة لأصحاب الاهداف الشخصية والسياسية المغرضة فرصة لاستخدام بلادهم مسرحا للتشهير والتطرف الذي يؤدي الى تغذية التطرف والارهاب ويدعم العناصر المنفذة له في جميع انحاء العالم». وعبرت العريضة عن تضامن الموقعين وهم من فئات ومهن عديدة مع حكومة بلادهم ورفضهم لأي محاولة للاساءة للاستقرار والأمن الذي عرفوه دائما تحت قيادتها».

مجلس النواب الأميركي يقر قانون العقوبات ضد ليبيا وإيران

واشنطن - رويتر: اقر مجلس النواب الاميركي امس مشروع قانون يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وايران.

وبعد موافقة مجلس النواب على مشروع القانون سيحال الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاقراره.

واثار مشروع القانون تهديدات باتخاذ اجراءات انتقامية من جانب حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا حيث ان لشركات النفط الاوروبية مصالح كبيرة في ليبيا كما تعتزم الاستثمار في ايران.

ولا ينطبق المشروع على الاستثمارات القائمة حاليا. وينص مشروع القانون على أن من حق الرئيس الاميركي اختيار عقوبتين من قائمة تضم ست عقوبات وتطبيقهما على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار أو اكثر في عام واحد في ايران او ليبيا. ويفرض القانون عقوبات ايضا على الشركات التي تخالف الحظر الاقتصادي المفروض من الامم المتحدة على ليبيا حاليا والذي يشمل منع بيع معدات تكرير النفط اليها.

ووضع مؤيدو القانون في الكونجرس صيغته بحيث تشكل ضغطا على الدول الاوروبية واليابان لتنفيرها من الاستثمار في ايران وليبيا اللتين تعتبرهما واشنطن راعيتين للارهاب.

وزير خارجية قطر يبدأ محادثاته في طهران

الدوحة: من صالح الأشقر

وصل الى طهران امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر في زيارة لايران تستغرق يومين. ولم يدل الوزير القطري بأي تصريحات لدى مغادرته الدوحة.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزير القطري يحمل رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتناول بعض المستجدات وقضايا تهم البلدين. ويبحث الوزير القطري مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي موضوعات حول التعاون الثنائي وتشمل مكافحة التهريب والغش التجاري وتبادل الخبرات في مجال التدريب الجمركي والاستفادة من الموانئ الايرانية الجنوبية للتصدير واعادة التصدير للمنتجات القطرية وتسهيل حركة الترانزيت عبر ايران الى اقطار آسيا الوسطى.

الأمير سلطان يرعى اليوم تخريج دفعة من المعهد الفني بالقصيم

القصيم - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى القصيم بعد ظهر امس قادما من جدة.

وسيرعى الامير سلطان اليوم حفل تخريج الدفعة الرابعة من طلبة المعهد الملكي الفني للقوات البرية بالقصيم.

مباحثات إعلامية بين السعودية وتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

وصل الى تونس امس الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي تلبية لدعوة من نظيره التونسي فتحي الهويدي.

وقال الدكتور الفارسي ان زيارته لتونس تأتي في اطار العلاقات الوثيقة والحميمة بين القيادتين الحكيمتين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس زين العابدين بن علي.

وقال ان محادثاته ستتناول سبل توثيق عرى العلاقات الاعلامية بين البلدين معربا عن امله في ان تكون زيارته اضافة جديدة للعلاقات القوية بين البلدين.

موجز

قابوس يتسلم رسالة من الملك حسين

● تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بالعلاقات القائمة بين البلدين والتشاور المستمر حول القضايا الاقليمية والدولية الراهنة. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن راديو مسقط ان ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس تسلم الرسالة لدى استقباله امس علي محمود القائم باعمال السفارة الاردنية لدى السلطنة.

تأييد كويتي مشروط لترشيح الغابد للأمم المتحدة

● اعلنت الكويت تأييدها المشروط لترشيح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حامد الغابد، لمنصب الامين العام للأمم المتحدة. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، قوله امس «سنساند الغابد... اذا رشحته منظمة الوحدة الافريقية... وبات واضحا ان فرص (الدكتور بطرس) غالي (الأمين العام الحالي) لن تمكنه من الحصول على فترة اخرى في هذه الوظيفة».

مقتل 20 بمعارك في مقديشو

● قالت مصادر طبية في مقديشو ان عشرين شخصا على الاقل قتلوا وجرح خمسون آخرون في المعارك التي جرت امس في جنوب مقديشو بين جماعة محمد فارح عيديد وتلك التي يقودها خصمه الرئيسي علي مهدي محمد. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك بدأت صباح امس في حي المدينة الذي سبق لن تواجه الطرفان للسيطرة عليه مساء الاحد الماضي ما ادى الى سقوط 11 قتيلا و13 جريحاً.

ويسيطر عيديد على القسم الاكبر من جنوب مقديشو لكن حي المدينة خارج عن سيطرته.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

بيروت ترفض

وفي رد مباشر على الخطة الاسرائيلية قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس «ان لا شيء جدياً في الكلام حول الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني». ونقل زوار الحريري عنه امس قوله ان «هذه التكهنات والتسريبات والاحاديث العلنية لا اساس لها من الصحة».

وبدوره دعا وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس، بعد لقائه مع عدد من المسؤولين اللبنانيين، الى «النظر بدقة للمسائل وعدم الوثوق بالشائعات».

وقال دو شاريت بعد انتهاء محادثاته في وزارة الخارجية اللبنانية «ان الحديث عن احتمال الانسحاب الاسرائيلي امر جيد جدا فتطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن مطلبنا ولم يحصل ذلك منذ اربعة عشر عاما. فاذا طبق في السنة الخامسة عشرة لا نمانع بذلك وسيكون خبرا جيدا جدا». بيد انه اضاف: «قبل الاعلان عن ذلك يجب النظر الى المسائل بدقة وعدم الوثوق بالشائعات».

وفي دمشق رفض المسؤولون التعليق رسميا على نبأ الخطة الاسرائيلية الا ان الاذاعة الاسرائيلية قالت امس ان سورية «عارضت هذه الخطة وتصر على انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وجنوب لبنان في وقت واحد كشرط لتحقيق تسوية مع اسرائيل».

وسلم امس دنيس روس الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد فيها رغبة واشنطن تحريك المفاوضات في المنطقة قبل الانتخابات الاميركية الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت المصادر السورية التي ذكرت ذلك، ان كلينتون اطلع الاسد على طبيعة محادثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في واشنطن. واشارت الى ان نتنياهو عرض على الرئيس الاميركي خطته التي وضع لها عنوان «لبنان اولاً»، والقاضية بانسحاب من جنوب لبنان «اولاً». لكن سورية، حسب المصادر، اعربت عن رفضها لهكذا خطة، معتبرة ان الانسحاب من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان يتم في اطار مفاوضات سلام شاملة.

وكان روس قد عقد محادثات في لندن اول من امس مع العاهل الاردني الملك حسين وسلطان عمان السلطان قابوس بحث خلالها تنشيط عملية السلام، وصفها المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بأنها كانت محادثات ممتازة ومثمرة، نقلاً عن روس.

وقال بيرنز: ان السفير روس يحمل معه رسائل من الرئيس بيل كلينتون الى القادة الذين سيجتمع معهم تتضمن تقريرا موجزا عما اسفرت عنه زيارة نتنياهو الى واشنطن في وقت سابق من هذا الشهر. كما تتضمن ايضا وجهة نظر واشنطن بالنسبة لتحريك العملية السلمية، التي تؤكد الرسائل ان العملية «لم تمت»، رغم أجواء التشاؤم والقلق والشكوك التي اعقبت فوز نتنياهو.

وقال مسؤولون اميركيون ان اجواء القلق التي سادت عدداً من العواصم العربية بدأت تتلاشى تدريجيا، وبالتالي فإن مناقشات جادة ستبدأ لتحريك العملية السلمية، لكن هؤلاء المسؤولين اعترفوا سلفاً بأن محادثات روس في سورية ستكون «الأصعب».

وعما نقل من معلومات تفيد ان نتنياهو يخطط لتحقيق اتفاق سلام مع لبنان اولا قال مسؤول في الخارجية الاميركية ان واشنطن في جهودها الراهنة وما سيليها ستركز على احراز التقدم على كافة المسارات نحو احلال السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، وان «كل تقدم على أي مسار سيساعد في بلوغ الهدف النهائي المنشود».

تجدر الاشارة الى انه سبق للبنان وسورية ان رحبا بانسحاب اسرائيلي «غير مشروط» من الجنوب اللبناني المحتل. وذكرت مصادر لبنانية اثر محادثات اجراها الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي في دمشق الاحد الماضي ان الرئيسين اكدا على «استمرار التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات حتى لو تم الانسحاب».

اعتداءات

اصابهم الذعر».

واشارت الرسالة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها الى بعض الاحداث التي وقعت في منطقة الجعاشن، نسبت الى الشيخ منصور، وهو عضو في اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام. لكن مصادر المؤتمر قللت من اهمية هذه الرسالة واشارت الى وجود خلافات في المنطقة بين الشيخ منصور وبعض منافسيه من حزب التجمع اليمني للاصلاح، وان هذه الخلافات تتصاعد في بعض الاحيان.

واستبعدت المصادر ان يكون الشيخ منصور قد تورط في الاحداث التي نسبتها له «الرسالة المجهولة» حسب تعبير المصادر والتي لم يوقع عليها اشخاص معروفون.

لجان التطهير

حتى الآن ردود الفعل في الشركات النفطية الاخرى، مثل «شركة الخليج العربي للنفط» في بنغازي، وشركة سرت للنفط، ولا يعرف مصيرها، واذا ما سيتم مداهمتها هي الاخرى.

وترجح المصادر ظهور سيف الاسلام، ابن العقيد القذافي، كوجه بارز في ادارة قطاعات النفط الذي بدأ في الاشراف عليها بشكل غير رسمي، منذ عدة سنوات.

وتتكون هذه اللجان، الذي امر العقيد القذافي شخصيا بتشكيلها منذ ثلاثة اشهر، من صغار ضباط الجيش وبعض العناصر الثورية الموالية والقريبة من القذافي.

وفي حين التزمت المصادر الرسمية الصمت حول الحادث، قالت «ان لجان التطهير تستهدف حماية الاقتصاد القومي والقضاء على الفساد والرشوة وتحقيق الاستقرار وتوفير الأمن اضافة الى التصدي لحالات النهب التي يقوم بها الزنادقة من وقت لآخر وكذلك لمهربي المخدرات».

اتفاق عرفات وليفي

«في اي زمان او مكان يختاره». وتقول الرسالة ايضا «ان الاسلوب الذي تتبعه سورية في التشكيك بالموقف الاسرائيلي لا يقدم عملية السلام سنتيمترا واحدا».

من جهة ثانية قال الوزير الإسرائيلي ان لقاءه مع عرفات تطرق الى مواضيع مختلفة تخص علاقات الجانبين، مشيرا الى ان الخارجية الإسرائيلية بدأت تشكيل الاطر التفاوضية لمناقشة تلك الموضوعات وتوضيحها.

وقال ليفي لقد «وجدت هنا ارادة قوية للتعاون، واستعدادا تاما للتفاوض من اجل السلام، وان اللقاء اتسم بالانفتاح وبالاستقامة والمسؤولية».

وأضاف انه «واثق من التقدم معا في المسيرة السلمية»، قائلا «لقد اسسنا اليوم قواعد ستعطي دفعة قوية لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. سلام سيكون البشرى لكل انصار السلام وسنتغلب معا على كل العقبات».

وقال «لقد كان هناك تفاهم ورغبة قوية للتعاون، وما اسسناه اليوم سيعطي دفعة قوية لجلب السلام للشعبين» وأضاف: «لقد قررنا التعاون مع بعضنا البعض وأنا أؤمن باننا سنتقدم وسنضمن تلك الاسس السليمة نحو تحقيق الغاية التي نهدف اليها».

وعلى الرغم من ان اللقاء الصحافي بين الجانبين لم يتطرق البتة الى المواضيع التي تم نقاشها، الا ان عرفات حاول في اجاباته التطرق الى اهمية تطبيق ما تم الاتفاق عليه مع حكومة حزب العمل.

وقال في رده على سؤال حول ما اذا كان قد شعر بفرق بين حكومة حزب العمل والليكود في ما يخص الانسحاب من الخليل والمستوطنات والقدس، قال عرفات: «اننا لا نتكلم عن حزب «ليكود» او «عمل» وانما مع حكومة لسرائيلية». واضاف: «ان مشكلة مدينة الخليل هي مشكلة معقدة ولا يمكن تفهم هذه المشكلة الا من خلال فهم ما تم الاتفاق عليه والتحديد جميع الاجراءات الأمنية بما في ذلك الوجود الدولي».

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الوفد الفلسطيني قدم قائمة واسعة بالخروقات الإسرائيلية للاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الموقع في طابا. وأشارت الى ان قائمة الخروقات تتناول موضوعات السجناء والسجينات الفلسطينيات وقضية مطار رفح والمعبر الآمن وعمليات مصادرة الأراضي والتي بدأت تزداد مع قدوم حزب الليكود للحكم في اسرائيل، وخروقات حول منطقة المواصي في قطاع غزة اضافة الى موضوعات الخليل واستفزازات المستوطنين وقضايا نشاط العملاء داخل مناطق السلطة الفلسطينية.

اما الجانب الإسرائيلي فقد تقدم من ناحيته مجموعة من الملاحظات التي وصفها بخروقات فلسطينية لاتفاق طابا والتي تركزت بشكل اساسي حول موضوع القدس ونشاطات اجهزة الأمن الفلسطينية خارج مناطق السلطة.

بي نظير

جذرياً الاستراتيجية الخاطئة التي تعتمدها في تحقيق سياستها الخارجية على ارض لبنان. لقد تبنت اسرائيل اسلوب «بكل الوسائل الضرورية» لتحقيق غاية الأمن التام، منكرة على الآخرين حقهم في المبادئ ذاتها التي ما تزال تشكل مرتكز الكثير من العطف الدولي على دولة اسرائيل. ومن هذه المبادئ ضمان الأمن وحرمة الحياة البشرية وبخاصة سلامة المدنيين الأبرياء.

لقد اضحى واضحاً ان اسرائيل حولت لبنان الى لوحة تسديد تصب عليه جام احباطاتها الغاضبة مع اللاعبين الكبار في المنطقة، وحسب المنطق الاسرائيلي فان الغزوات العسكرية وان كانت لا تؤدي الى ضمان الأمن الاقليمي على المدى البعيد من جهة، فانها على الأقل تضمن لاسرائيل مكسباً سياسياً قصير الأمد تتمكن معه الحكومة الاسرائيلية من اظهار نفسها لشعبها بمظهر من «يفعل شيئاً» لقطع دابر «الارهاب» داخل حدودها.

غير ان هذه المكاسب الظرفية العابرة باهظة التكلفة جداً. واحداث كاحداث ابريل الماضي ومثيلاتها السابقة تدفع المرء دفعاً الى التساؤل عن حقيقة الدوافع الاسرائيلية على هذا الصعيد. فهل تريد اسرائيل حقاً سلاماً دائماً بين انداد، ام انها ترغب في ان تبقى محاطة بدول ضعيفة قليلة الاستقرار تسهل الهيمنة عليها؟ وعندما يصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بأن بلاده محاطة «بديكتاتوريات لا رجاء باصلاحها تقوم مبانيها السياسية على الاستبدادية والترويع»، فأي استنتاجات يمكن لجيران نتنياهو ان يستخلصوها حيال ما يقوله عن رغبة بلاده في السلام؟

وحتى اذا افترضنا أن نيات اسرائيل نبيلة خيرة، فان افعالها كما تمارس في لبنان، تعطي معارضي السلام الذين تبلورت نظراتهم على مدى سنوات من انعدام الثقة المتبادل، الفرصة للقضاء على المفاوضات نهائياً، وفي مثل هذا الجو المشحون تبدو الدعوات من اجل السلام وكأنها مؤامرة، كما تلوح بوادر حسن النية بمثابة فخ قاتل.

على اسرائيل اليوم تجاوز فكرتها الذاتية عن أن الاسلوب الوحيد الكفيل بضمان امنها، هو تلك الذي يتمثل باخضاع الدول الاخرى لارادتها طوعاً اذا امكن أو بالقوة اذا دعت الضرورة.

وقد تكون الخطوة الأولى الايجابية في هذا السبيل التوضيح لجيرانها بأنها لا تسعى الى الهيمنة ولا الى السيطرة الاقتصادية على المنطقة، وان تزيل الدلائل البينة الدالة على سياسة العدوان والتوسع. - وما نقصده بذا تحديداً ازالة الاحتلال العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان، ووقف الهجمات على المنشآت الاقتصادية في لبنان.

وطالما اعتبرت اسرائيل وجودها في لبنان مبرراً، فان العنف سيستمر وسيظل الاحتلال الاسرائيلي مجلبة ومدعاة لهجمات «حزب الله» وسيؤدي الرد الاسرائيلي الزاعم انها لم تستفز هذه الهجمات تمهيداً لشنها هجمات انتقامية بجنوب لبنان، الى تجنيد جيل جديد من حملة المتفجرات الانتحارية الذي يغتذي اكثر ما يغتذي على اليأس والعنف.

باختصار شديد، العمليات الاسرائيلية الأخيرة ضد لبنان تفتقر الى اي قيمة استراتيجية، وبالكاد تقدم اي مردود سياسي او مكاسب دبلوماسية مشكوك فيها.

وفي المقابل لم تفل روح اللبنانيين ولم تخمد، وطالما بقيت الحال كذلك لن يكون السلام الحقيقي بعيد المنال. لقد بذل لبنان جهوداً جدية لاستعادة دوره كدولة قابلة للحياة وهو ما يعش آمال الساعين الى انهاء سفك الدماء بصورة تامة ودائمة.

ان سلاماً عادلاً وشاملاً لن يقوم الا على الأسس التي حددها الشعب اللبناني، وعندئذ سيتمكن اللبنانيون من الشروع في اعادة البناء مطمئنين الى ان مستقبلهم لن يمر من جديد نتيجة استشراء العنف.

* بالاتفاق مع «كريستوفر سينديكيت» - حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

تعثر السباحون

المنتخب التونسي سيتقابل مع المنتخب الارجنتيني، والمنتخب الاميركي مع نظيره البرتغالي ضمن المجموعة الأولى، بينما يتواجه المنتخبان السعودي والفرنسي والمنتخبان الاسباني والاسترالي في المجموعة الثانية. وكان كل من المنتخبين العربيين قد تعرض للخسارة الثانية على التوالي (السعودية امام اسبانيا 1/صفر واستراليا 1/2)، وتونس امام البرتغال والولايات المتحدة بنتيجة 2/صفر) وبذا خرجا من المنافسة، وسيلعبان الليلة فقط من قبيل «تعميل الحاصل».

على صعيد آخر ومع دخول منافسات اتلانتا يومها الخامس ما يزال العرب خارج قائمة الميداليات بعدما فشلوا في التأهل لنهائيات العاب السباحة والرماية، والجودو، والمصارعة، وتحولت الانظار العربية الى منافسات العاب القوى املاً في حصد بعض الذهب.

وفي الوقت نفسه، ذكرت الشرطة الاميركية امس انها اعتقلت قبيل وصول الرئيس بيل كلينتون الى الملعب الاولمبي لحضور حفل افتتاح الألعاب الاولمبية رجلاً مسلحاً تسلل الى الملعب بزي رجل امن. وقالت ان المعتقل رولاند اتكينس اميركي من ولاية كولورادو، ويبلغ من العمر 55 عاماً وكان يحمل مسدساً ولمدى عشرة طلقة.

وأوضحت الشرطة ان اتكينس لم يكن يضمر نوايا سيئة، موضحة انه يعمل على ما يبدو في شركة امنية ولكنه لم يكن في عداد العاملين في الملعب يوم الجمعة الماضي.

مبارك المهدي يؤكد وجود بن لادن في الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مبارك الفاضل المهدي - الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض - ان المنشق السعودي اسامة بن لادن عاد الى السودان من «رحلة اعلامية قصيرة»، واشار الى انه يدير اكبر مجمع لتصنيع الاسلحة والمتفجرات جنوب غرب الخرطوم يحمل اسم «مجمع اليرموك». واضاف المهدي - في بيان اصدره، وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه بالفاكس - ان اثنين من ابناء بن لادن يحملان الجنسية السودانية، ولديهما جوازا سفر اصدرتهما وزارة الداخلية السودانية بتاريخ 30 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991. واوضح ان سعد اسامة بن لادن يحمل الجنسية السودانية بالميلاد رقم 154069، وعبد الرحمن اسامة بن لادن يحمل نفس النوع من الجنسية تحت رقم 154067.

وعلى عكس ما تعلنه الخرطوم، اكد مبارك الفاضل المهدي ان الاشخاص الثلاثة المطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، وعلى رأسهم مصطفى حمزة موجودون في الخرطوم. واشار الى ان اعلان الحكم في الخرطوم انه تخلى عن الارهاب وابعد الارهابيين «لا اساس له من الصحة»، واكد ان «الارهابيين من كل الدول الاسلامية والعربية يجدون الملجأ والتدريب والتمويل في دولة الترابي - البشير».

وذكر البيان ان العلاقات المصرية - السودانية «تقوم على وشائج القربى والاخاء والمصير» وان «العلاقة بين المعارضة السودانية - ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي - ومصر تقوم على هذه الثوابت، ولا تخضع للمساومات السياسية الرخيصة التي يروج لها الحكم في الخرطوم، من حيث الحديث عن صفقة لطرد المعارضين السودانيين من مصر، مقابل تسليم الارهابيين المصريين المقيمين في السودان».

السودان يعلن صد هجوم على حدوده مع إريتريا

الخرطوم - وكالات الانباء: اكد مصدر عسكري سوداني امس ان القوات السودانية صدت هجوماً مؤللا ضد قواتها المسلحة، انطلق من الاراضي الاريترية المجاورة. وقالت انها اوقعت عددا من القتلى في صفوف المهاجمين. ونقلت وكالة الانباء السودانية ان قوات من اعماق اريتريا خططت لمهاجمة موقع جبل ابو جمال او ابو قمول (غرب منطقة الحدود بين البلدين)، واضافت الوكالة، نقلا عن مصدر مسؤول في القوات المسلحة في الخرطوم - قوله ان «القوات السودانية طاردت جيباً للاعداء، الذين انسحبوا داخل حدود اريتريا، مخلفين قتلاهم وراءهم». وجدير بالذكر ان جماعات معارضة لحكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير تقيم معسكرا لها في اريتريا، وبدأت في وقت سابق من هذا العام شن غارات في شرق السودان.

وفي تصريحات نقلتها صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية امس ايضا، قال المصدر ان الهجوم استهدف نقطة عسكرية سودانية في المنطقة، الا انها لم توضح ما اذا كان المهاجمون جنودا اريتريين، ام معارضين سودانيين متمركزين في اريتريا.

وكانت الخرطوم قد حذرت اسمرة في مطلع يوليو (تموز) مرتين من القيام بأي اعتداء على اراضيها، وذلك اثر مقتل شرطيين سودانيين في انفجار لغم على الحدود.

وتتهم الخرطوم قد المعارضة السودانية بزرع الغام في المنطقة الحدودية، ومهاجمة المزارع والقيام باعمال تهريب.

زروال يقترح على الأحزاب الجزائرية المشاركة في حكومة وحدة وطنية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر الاحزاب الجزائرية التي شاركت في المشاورات المتعددة الاطراف ان الرئيس الجزائري الامين زروال اقترح على الاحزاب المشاركة في حكومة وحدة وطنية، بهدف مواجهة المواعيد الانتخابية المقبلة صفا واحدا بدءا بالاستفتاء على مراجعة الدستور قبل نهاية العام الجاري.

وقالت تلك الاحزاب لـ«الشرق الاوسط» انه تمهيدا لهذه الخطوة اقترحت رئاسة الجمهورية على الاحزاب المعنية، وعددها 12 حزبا، المشاركة في اللجان الاربع التي ستتولى خلال الايام القليلة المقبلة اعداد مشروع الوثيقة التي ستقدم لمؤتمر الوفاق الوطني في اواخر اغسطس (آب) المقبل، ومراجعة الدستور، وقانوني الاحزاب والانتخابات.

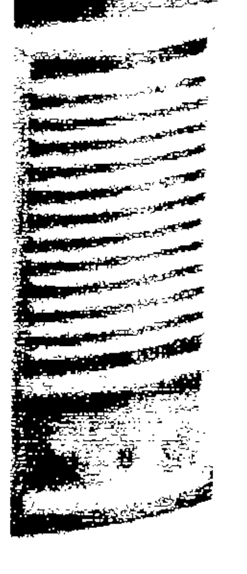
وهذه الاحزاب، التي تعتبر مهمة بقرار من السلطة، هي التجديد والتحدي، والتحالف الجمهوري، ومجد، وحزب التضامن والتنمية، والحزب الاجتماعي الليبرالي، وكلها اعلنت موافقتها على المشاركة في عضوية اللجان الاربع، اسوة بـ 25 حزبا اعضاء في المجلس الوطني الانتقالي.

اما الاحزاب العامة، بناء على انتخابات 1991 و1995، فتباين مواقفها من الموافقة على المشاركة في ثلاث لجان فقط وهي وثيقة الوفاق، قانون الاحزاب، قانون الانتخابات. وهذه حال جبهة التحرير الوطني، وحماس والنهضة التي تتحفظ على المشاركة في لجنة مراجعة الدستور، لانها تطالب بتأجيل ذلك الى ما بعد الانتخابات التشريعية.

في حين ان بعض تلك الاحزاب متحفظ على المشاركة. وهذه حال تجمع الدكتور سعيد سعدي، وحركة الرئيس احمد بن بيلا.

وتكاد جبهة القوى الاشتراكية تنفرد بموقفها الرافض للمشاركة حسب المسعى الذي تقترحه مذكرة 11 مايو (ايار) الماضي «شكلا ومضمونا».

وتقول المصادر ان الايام القليلة المقبلة ستكشف عن الموقف النهائي للاحزاب المهمة المدعوة الى لقاءات ثنائية تكون فرصة مناسبة اكثر لطرح مسألة مشاركتها في حكومة الوحدة الوطنية بصورة عملية. وفي هذا السياق تتجه الانظار بصفة خاصة الى موقف جبهة التحرير الوطني التي يبدو ان السلطات تعلق على مشاركتها اهمية خاصة لانها تضمن بها حضور التيار الوطني. مثلما استطاعت ان تضمن حضور التيار الاسلامي المعتدل بفضل مشاركة الشيخ محفوظ نحناح ورفاقه في المجلس الوطني الانتقالي اولا ثم في حكومة اويحيى ثانيا.



من هو الوسيط الألماني بين «حزب الله» وإسرائيل؟

شميدباور يعرف في بون بـ«العميل السري 008»

بون: من احمد كمال حمدي

سلطت الاوساط السياسية والاعلامية في العاصمة الالمانية بون اضواءها على المهمة الناجحة التي نفذها بيرند شميدباور، وزير الدولة المسؤول عن تنسيق عمل اجهزة المخابرات الالمانية في مقر المستشارية الالمانية في بون، بين «حزب الله» والحكومة الاسرائيلية والتي توصلت لاطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين اللبنانيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية لقاء تسليم جثتين لجنديين اسرائيليين لقي حتفهما في الاراضي اللبنانية قبل سنوات طويلة... وفي الوقت نفسه القيت اضواء على شخصية شميدباور ونشاطاته...

من هو شميدباور؟

عرف شميدباور، في العاصمة الالمانية، باسم «العمل السري 008»، على اعتبار ان اشهر عميل سري معروف اعلاميا هو «جيمس بوند» الذي يحمل الرقم «007»، وهذا اللقب لا يثير حفيظة الوزير الالماني بل هو يعتبره لقباً جديداً يضاف الى القابه التي تتفنن وسائل الاعلام في اطلاقها عليه والتي يبدو انها تدغدغ الغرور الشخصي الذي اشتهر به في بون. الا ان المفارقة في شخصية شميدباور، الوزير المسؤول عن الأمن والمخابرات انه لا علاقة له بهذا الميدان من قريب او بعيد، فقد درس العلوم الطبيعية والفيزيائية، ووقع عليه اختيار المستشار هيلموت كول لتولي رئاسة «لجنة شؤون البيئة والمحافظة على الطبيعة» التابعة للكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه المستشار الالماني وقد اثبت كفاءته في هذا العمل ولفت نظر رئيسه كول بنشاطه وحسن ترتيبه وتنسيقه للامور التي كان يتولاها.

وحين شغر منصب وزير الدولة المسؤول عن تنسيق اعمال اجهزة الامن والمخابرات الداخلية والخارجية والعسكرية في جهاز المستشارية، بعد تفجر ازمات فضائح مدوية، كلفه المستشار كول بهذه المهمة الصعبة فتولى خلال السنوات القليلة الماضية تنفيذ عدة مهام سرية صعبة، منها التفاوض مع مجموعة لبنانية اختطفت مواطنين المانيين واحتجزتهما فترة تزيد على ثلاث سنوات كما اجرى اتصالات سرية عديدة مع طهران، وبذل جهوداً كبيرة في محاولة التعرف على مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائراته فوق لبنان، وتعتقد اسرائيل انه ما زال حياً وموجوداً اما في لبنان او ايران، كما وعد بالتوسط لاطلاق سراح الشيخ مصطفى ديراني، من اقطاب المقاومة في لبنان الذي اختطفته اسرائيل قبل حوالي عامين.

وعلى الرغم من حملات النقد الشديدة التي تشنها بعض الاوساط الالمانية والاميركية على الاتصالات الجارية بين بون وطهران، والعلاقة الوثيقة التي تربط شميدباور بوزير الاعلام والمخابرات الايراني علي فلاحيان، فاجأ الوزير الالماني رجال الصحافة والاعلام في بون عام 1993 بتوجيه دعوة لهم للالتقاء بالوزير الايراني الذي كان يجري زيارة سرية لالمانيا، على الرغم من اتهامه بان له يداً في مقتل عدد من اقطاب المعارضة الايرانية في المانيا، الامر الذي دفع النيابة العامة في برلين الى اصدار مذكرة توقيف بحق الوزير الايراني فلاحيان.

وفي عام 1994 نجح شميدباور، من خلال اتصالاته الوثيقة مع طهران، في اطلاق سراح مواطن الماني اتهم بالتجسس لحساب العراق، وحكم عليه بالاعدام، واستطاع اعادته الى المانيا، حيث فاجأ وسائل الاعلام الالمانية باعترافه بانه كان يتجسس فعلا لحساب المخابرات العراقية.

ولا تنقص شميدباور الذي اتبع سياسة انفتاح نحو وسائل الاعلام الالمانية والاجنبية، الجراة والشجاعة وروح التحدي، انطلاقا من ثقته الكبيرة في نفسه، ففي عام 1993، استقل طائرته من بون الى ميونيخ لمفاوضة مجموعة من المتطرفين الاكراد الذين احتلوا القنصلية التركية فيها واعتقلوا عددا من موظفيها، وعلى الرغم من ان خطة المفاوضات كانت تقوم على التحدث مع المهاجمين والخاطفين بواسطة مكبرات الصوت، فاجأ شميدباور مرافقيه بدخول مبنى القنصلية لوحده ومفاوضة الاكراد لساعات طويلة الى ان اقنعهم باطلاق سراح المختطفين والاستسلام للسلطات الالمانية. ثم رافق اعضاء القنصلية التركية الى خارج البناء بنفسه.

قوى الأمن اللبنانية تزيل مخيما للمهجرين في خلدة

بيروت: من سناء الجاك

تنفيذا لقرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، ازالت القوى الأمنية في منطقة الجبل بامرة قائد سرية درك بيت الدين وباشراف قائد منطقة جبل لبنان العميد جورج حجار، الأكواخ التي كان يسكنها النور والبدو الرحل والتي كانت قائمة في منطقة خلدة عند المدخل الجنوبي لبيروت على مساحة تبلغ 50 الف متر مربع من الأملاك العامة والخاصة. وقد آزرت قوة من الجيش اللبناني وشرطة بلدية الشويفات وعناصر الدفاع المدني القوى الأمنية في مهمتها وكانت العملية قد بدات في الخامسة من صباح امس بواسطة ثماني جرافات حيث تمت ازالة نحو 900 خيمة وكوخ كان يقطنها مهجرون لبنانيون، وعمال سوريون وفلسطينيون ونور وبدو رحل يقدر عددهم بحوالي 6 آلاف شخص. وغالبية هؤلاء يعملون في التسول ومسح الأحذية والتبصير.

وذكرت مصادر امنية ان عددا من حوادث السلب والسرقة والشغب كانت تنسب الى اشخاص يقيمون في هذا المخيم، إذ تحول الى ملجأ لبعض اصحاب السوابق في هذا المجال، فضلا عن ان السلطات كشفت حصول بعض حوادث البغاء وتعاطي المخدرات داخل المخيم وغالبا ما كانت النساء في هذا المخيم يتولين «ادارة» عمليات التسول والتبصير بمؤازرة اولادهن الذين ينتشرون على قارعة الطرق، حتى اذا بلغ الولد منهم سن المراهقة لا يبرح المخيم على ان تتكفل والدته او شقيقاته بتامين لقمة عيشه.

وكان المحافظ يموت قد وجه قبل 25 يوما انذارا لقاطني المخيم باخلائه لكن هؤلاء لم يكترثوا للامر وظنوا ان الانذار سيبقى دون تنفيذ لدواع «انسانية»، على حد قول بعض من جرفت خيمته وبات من دون مأوى.

الذكرى الرابعة لوفاة سليمان فرنجية

بيروت «الشرق الاوسط»

في الذكرى الرابعة لوفاة رئيس الجمهورية اللبنانية السابق سليمان فرنجية وعقيلته اقيم قداس احتفالي في بلدة اهدن (شمال لبنان) وشارك فيه ممثلون عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وممثل عن الرئيس السوري حافظ الاسد ولفيف من الوزراء والنواب والفاعليات اللبنانية والشمالية. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الشمال ان وفداً سورياً رفيع المستوى برئاسة وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس قدم التعازي وحضر مأدبة غداء اقامها روبير فرنجية نجل الرئيس الراحل على شرفه.

الأسد رحب بدور فرنسي واوروبي لتحقيق السلام

دوشاريت يطلق من لبنان تحذيرا من «تقدم العنف إذا تأخر السلام»

بيروت ـ دمشق: «الشرق الاوسط»

حذر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت من «خطر تقدم العنف في المنطقة اذا لم تتقدم عملية السلام» ودعا دوشاريت جميع قيادي المنطقة الى «تحمل مسؤولياتهم».

وقال دوشاريت في ختام محادثاته الرسمية في وزارة الخارجية اللبنانية: «عليهم ان يعلموا انه على اكتافهم تقع المسؤولية الكبيرة لجعل الامور تتقدم واذا لم يفعلوا ذلك فهناك تخوف من انهم يعطون اشارة الى اعداء السلام الموجودين في هذه المنطقة للتحرك».

واشار دوشاريت الى «عناصر قلق تتعلق بالشعور بجمود عملية السلام التي قطعت شوطاً كبيراً من التقدم في الفترة السابقة اما اليوم فتعطي انطباعاً بانها في نقطة انتظار وتوقف. وجميعنا يحاول اذا كان بالامكان اعادة اطلاق المفاوضات».

واكد دوشاريت «ان فرنسا ولبنان يتشاركان وجهة نظر متطابقة تتعلق بالمسيرة السلمية وهي الاصرار على استئناف العملية السلمية على اساس قرارات مجلس الامن العديدة وفي مقدمها القرار 425 وعلى اساس الاتفاقات المعقودة والالتزامات المتخذة. ويجب المتابعة على نفس الطريق لانه لا يوجد اي طريق آخر للوصول الى السلام».

لكنه لفت الى «نقاط ايجابية تتمثل بتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار وفقاً لتفاهم ابريل (نيسان) وعملية تبادل الجثث والاسرى والمعتقلين وتوجه بالشكر الى جميع الذين ساهموا في نجاح هذه العملية لاسيما المانيا» وقدم «التهاني الى سورية واسرائيل وايران الذين ساهموا في انجاح العملية ايضاً». وشدد دوشاريت على «اهمية تشكيل اللجنة الاستشارية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) ومهمتها الرامية الى اعادة اعمار لبنان». وقال: يجب ان نعمل مع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي ولبنان لتشكيل هذه اللجنة باسرع وقت ممكن. وفرنسا ستقوم بمبادرات من اجل تقدم الامور واستئناف عملية السلام».

وقيل لدوشاريت: هل تتوقع ان يستمع اليك الاسرائيليون لانهم لا يستمعون الا للاميركيين؟ فاجاب: «لا يساورنكم اي شك من ان هدفنا يكمن في ان نجعلهم يصغون الينا وليس ان نبقي رجلينا في حذاء واحد وان نكون بعيدين وجامدين على العكس نحن سنكون فاعلين وحاضرين والى جانب لبنان الذي هو صديق قلبنا وان مصيره هو بالنسبة الينا مسألة جوهرية وحتى الان برهنا انه عندما نريد ان يصغى الينا نصل الى ذلك».

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لدى استقباله في بيروت أمس وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت (رويتر)

واشار دوشاريت الى انه توصل الى قناعة من لقائه والرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية تتمنى بحرارة استئناف عملية السلام وتطبيق جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي وضمنها القرار 425.

واعتبر دوشاريت ان ما شاهده من حركة اعادة الاعمار «هي دليل حيوية في بلدكم الذي يتقدم على الرغم من كثرة المصاعب». وقال: «شاهدت وانا متوجه الى مبنى الخارجية صور المظاهر الخارجية للمعركة الانتخابية وهذا شيء شيق. ومؤشر جيد لان الديمقراطية اللبنانية هي اغلى كنوز الشعب اللبناني وانتم تحافظون عليها كما اعلم».

واضاف: تحدثت مطولاً مع الوزير بويز وزيارتي هدفها الاستماع والاستعلام لتفهم المواقف والاطلاع على مواقف الافرقاء كافة. لم آت فقط بصفة مراقب لان دور فرنسا اصبح من الآن فصاعداً فاعلاً في الشرق الاوسط وهي تعهد الى تحمل مسؤولياتها كافة. وفرنسا مع لبنان في ايجاد حلول لكل مشاكله ونحن نؤكد للبنان باننا سنعمل معه يداً بيد من اجل التوقيع السريع على مشروع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وانا ارغب بان يكون لبنان البلد الاول الذي سيوقع عليه. ونعمل من اجل ان يكون هذا الاتفاق لمصلحة لبنان. وفرنسا هي محامية الدفاع عن مصالح لبنان داخل الاتحاد الاوروبي».

وبدوره قال الوزير بويز ان زيارة وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت، تاتي في سياق بحث الوضع المتعثر فيما يتعلق بعملية السلام في المنطقة وكيفية تحريكها. اضافة الى بحث بعض شكليات تفعيل او انطلاق لجنة مراقبة وقف اطلاق النار والحوار اللبناني – الاوروبي». واضاف: «ان فرنسا مهتمة بتثبيت الدور الذي يقوم به في سبيل تحريك عملية السلام لانها مدركة لدقة المرحلة ولسلبية هذا الجمود»، واشار الى انه طرح على الوزير دوشاريت بعض النقاط التكميلية العالقة في هذا الحوار الذي سينطلق بخطواته بعد العطل الاوروبية في نهاية فصل الصيف.

وقال: لقد اكدنا للوزير الفرنسي التزام لبنان بعملية السلام كما اقرت في مدريد انطلاقاً من المبدأ القائل بضرورة تطبيق القرارات الدولية 242، 338، 425. اما بالنسبة الى لبنان فلقد كانت مدريد تكريساً لمبادئ السلام والمفاوضات التي تبعت ذلك كما من المفترض ان تكون مفاوضات تطبيقية لهذه العملية. ونحن على التزام كامل فيما يتعلق بهذه العملية بينما لا نحبذ على الاطلاق، اعادة طرح اسس السلام واعادة التفاوض على هذه المبادئ من جديد.

واجتمع دوشاريت الذي امضى اربع ساعات في بيروت ايضاً الى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وكان دوشاريت قادماً من دمشق التي التقى فيها الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. وقال الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية: «ان دوشاريت اعرب عن اهتمام فرنسا بالوضع في المنطقة واستعدادها للاسهام بدور نشط في الحل من اجل السلام». واشار الى «ان الرئيس الاسد رحب بدور فرنسي واوروبي من اجل تحقيق السلام العادل والشامل المؤسس على قرارات الشرعية الدولية. كما تناول الحديث اموراً ثنائية وتطور العلاقات بين الجانبين السوري والفرنسي ومسائل اقليمية ودولية تهم سورية وفرنسا».

وقالت مصادر ديبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الاوسط» ان المحادثات كانت مهمة ومثمرة وان دوشاريت نقل للرئيس الاسد تاكيد فرنسا الرسمي بتفعيل عملية السلام على مساراتها المختلفة واستعداد فرنسا لدفع الحوار في المنطقة ومساندة جميع الاطراف على تجاوز الصعوبات التي تواجه العملية واطراف المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل لبدء مفاوضات مع اسرائيل دون شروط مسبقة».

فرنسا رفضت السماح للنمسا باستجواب كارلوس حول حادثة «أوبك» في فيينا

فيينا ـ أ.ف.ب: اكد ستيفان بينر احد كبار موظفي وزارة العدل النمساوية في اتصال هاتفي اجرته «أ.ف.ب» ان السلطات الفرنسية رفضت اعطاء النمسا حق استجواب كارلوس لتورطه المحتمل في احتجاز رهائن في فيينا في العام 1975 وقال بينر لـ«أ.ف.ب» ان القضاء النمساوي يسعى من دون جدوى منذ عامين الى استجواب كارلوس، واسمه الحقيقي ايليتش راميريز سانشيز، الارهابي الدولي المعتقل في سجن «لا سانتيه» في باريس. الا ان السلطات الفرنسية لمحت، على حد قوله، الى ان استجواب كارلوس لن يجدي نفعا لانه سيرفض بالتاكيد الرد.

وشدد بينر على التاكيد ان السلطات النمساوية لا تنتقد موقف باريس لكنها فوجئت بان احدا لم يعد يتحدث عن كارلوس، في حين ان الارهابي قيد الاعتقال الاحترازي في سجن «لا سانتيه» منذ اغسطس (آب) 1994. واضاف ان السلطات النمساوية تامل في استجواب كارلوس في باريس لتحديد ما اذا كانت ستتقدم بطلب استرداد او انها ستكتفي بتسليم وثائق اثبات من اجل محاكمته في فرنسا. واعتقل كارلوس في 14 اغسطس 1994 في الخرطوم وسلم الى فرنسا حيث يعتقل منذ ذلك الوقت.

اليمن يدعو إريتريا لعدم خلق أجواء توتر جديدة

صنعاء: من ناجي الحرازي

دعا مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اليمنية القيادة الاريترية الى الابتعاد عن اسلوب المماطلة والتسويف وخلق اجواء التوتر من جديد في المنطقة.

وكان المصدر المسؤول يرد على تصريحات للرئيس الاريتري اسياس افورقي اتهم فيها الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني بانه وراء التعقيدات التي صاحبت الازمة بين البلدين بشان جزيرة حنيش الكبرى.

واعتبر المصدر هذه الاتهامات بانها باطلة، وقال: «نحن نثق بانها ليست من قناعة الرئيس اسياس افورقي»ودعا المصدر القيادة الاريترية الى «العمل الجاد من اجل ايجاد حل سلمي للمشكلة عبر التحكيم الدولي الذي ارتضاه اليمن انطلاق من شعورها بمسؤوليته امام المجتمع الدولي ولتجنيب المنطقة اي صراعات او توترات لا تخدم الأمن والاستقرار والسلام فيها».

القوات الروسية الاتحادية حققت التفوق العسكري في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الخبراء العسكريون ان القوات الاتحادية الروسية قد حققت التفوق العسكري في الشيشان، ولو ان خسائرها ليست قليلة. لكن مولدي اودوجوف الناطق الرسمي باسم المقاومة الشيشانية اتهم القوات الروسية باستخدام السلاح الكيماوي ضد انصار الاستقلال. وقال ان بين القتلى من الثوار والمدنيين افرادا لقوا حتفهم ليس بسبب الرصاص او القذائف.

لكن الجنرال فلاديمير اورلوف نائب قائد قوات الحماية الاشعاعية والكيماوية والجرثومية في القوات المسلحة الروسية نفى وجود اسلحة كيماوية لدى الوحدات الروسية العاملة في جمهورية الشيشان. كما ينفي المسؤولون العسكريون في وزارة الدفاع الروسية انباء الجانب الشيشاني حول قتل مئات الجنود الروس في المعارك الاخيرة.

وفي موسكو يشير المراقبون الى اشتراك الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي في ايجاد حل للازمة الشيشانية. ويذكر ان الطرفين الروسي والشيشاني يعقدان الآمال على زيارته الى جروزني التي تأجلت اكثر من مرة، والمعتقد ان هذا الامر يرتبط بما ستسفر عنه العمليات العسكرية لتدمير اهم قواعد المقاومة الشيشانية في الجبال في الأيام القادمة.

وذكرت وكالة «انباء تاس» ان الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية في شمال القوقاز وصل الى جروزني امس، دون ان تذكر اسباب قدومه.

ويذكر ان تيم جولديمان رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في جمهورية الشيشان صرح يوم الاثنين الماضي بأن كفاشنين سيلتقي اصلان مسخدوف رئيس اركان قوات الاستقلاليين الشيشان من اجل الاتفاق على وقف العمليات القتالية التي تحولت الى حرب حقيقية في الايام الاخيرة ولا سيما في منطقة شاتوي.

لكن العقيد فالنتين استافييف مدير المركز الصحافي لمنطقة شمال القوقاز العسكرية قال ان «اجراء مثل هذا اللقاء يتطلب توفر ظروف معينة وطرح اقتراحات من الجانبين. لكنها غير متوفرة حتى الآن».

وتشير المصادر الصحافية في جروزني الى ان هدف القيادة العسكرية الروسية الآن هو اضعاف مواقع الاستقلاليين الشيشان من اجل استغلال هذا الامر في المفاوضات القادمة. وقضت العمليات الاخيرة التي نفذتها القوات الروسية في منطقتي شاتوي وايتوم - كالين على آخر الآمال في عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات.

ولا يتخلى الجنرالات الروس عن خططهم في تدمير «المواقع المحصنة جيدا» لانصار الاستقلال، بينما ترد انباء عن ازدياد نشاط المقاتلين الشيشان في منطقة فيدينو وبالقرب من بلدة باموت. ويذكر ان غالبية الضحايا من المدنيين.

والآن يمكن القول ان الاتفاقيات الموقعة في موسكو ونازران بشأن ايقاف اطلاق النار والهدنة قد انهارت تماماً بعد تواصل «العمليات الخاصة» للقوات الروسية. ويؤكد المراقبون في جروزني على ان الحل السلمي للقضية الشيشانية لن يتم على يد الذين بدأوا الحرب، ولا بد من ظهور وجوه جديدة.

وعلم من مصادر مطلعة في جروزني ان البروفسور روسلان خاص بولادوف الاستاذ في الأكاديمية الاقتصادية بموسكو حالياً، ربما سينضم الى انصار الاستقلال الشيشان قريباً، اذا وافق هذا الزعيم الشيشاني على ان يشغل منصب رئيس مجموعة المستشارين في «لجنة الدولة لجمهورية ايتشكيريا الشيشانية». وقد اصدر سليم خان ينداربييف زعيم الاستقلاليين مرسوما بتعيينه في هذا المنصب.

من جانب آخر عرض مجلس التنسيق بين الاحزاب والحركات السياسية والاجتماعية في جمهورية الشيشان امس على الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين والجنرال الكسندر ليبيد اشراك خاص بولادوف في مفاوضات السلام بين انصار الاستقلال والحكومة الروسية.

يذكر ان خاص بولادوف شارك في مؤتمر ابناء الشتات «الفايناخ» (الشيشان والانجوش) الذي عقد في مدينة تفير في 30 - 31 مايو (ايار) الماضي، وانضم الى اللجنة التي تشمل مهامها حل القضايا المصيرية المتعلقة بالوطن التاريخي باسلوب ديمقراطي وطرح موضوع اجراء استفتاء من اجل تحديد الوضع السياسي لجمهورية الشيشان.

وقرر المؤتمر ان اجراء الانتخابات في جمهورية الشيشان في ظروف الحرب، حين اضطر عدد كبير من ابنائها الى النزوح منها، «يعتبر خرقاً للقواعد الديمقراطية والقانون الدولي ودستور روسيا الاتحادية» ولا يعرف حتى الآن رد فعل خاص بولادوف على هذه الاقتراحات لأنه غير موجود في العاصمة الروسية حالياً، ويقضي فترة اجازته في مكان آخر.

موجز

اعتقالات باكستانية بعد انفجار لاهور

● اعتقل 137 شخصا في أعقاب انفجار وقع في مطار لاهور امس الأول وأدى الى مقتل 4 اشخاص على الاقل وجرح نحو 170 آخرين. ونقلت «رويتر» عن وزير الداخلية نصر الله بابار قوله ان «9 من المحتجزين من ميدان الكرم» معقل حركة «مهاجري وطني» العرقية في ميناء كراتشي الجنوبي الذي تعصف به الاضطرابات. وقال انه سيعمل في المستقبل على تحقيق تعاون افضل بين أجهزة الأمن للحيلولة دون حدوث اعمال ارهابية مثل انفجار مطار لاهور عاصمة اقليم البنجاب.

مدمرة يابانية إلى روسيا

● ستكون المدمرة اليابانية «كورلما» التي غادرت ميناء ساسيبو الغربي امس في طريقها الى ميناء فلاديفوستوك في اقصى الشرق الروسي أول سفينة حربية يابانية تزور روسيا منذ أكثر من 70 عاما. ونقلت وكالات الأنباء ان المدمرة التابعة لقوة الدفاع الذاتي ستشترك في احتفالات 28 يوليو (تموز) الحالي بالذكرى الـ300 لتأسيس البحرية الروسية. وقال مسؤولو الوزارة ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والصين ستبعث ايضا بسفن حربية للمشاركة في الاحتفالات.

انفجار قنابل في أبخازيا

● ادى انفجار قنابل في الايام الاخيرة في منطقة اوشامشير بأبخازيا، غرب جورجيا، الى مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل، كما ذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية أمس. ونقلت الوكالة عن «مصادر جديرة بالثقة» ان واحدا من هذه الانفجارات في هذه المنطقة الانفصالية دمر جسرا وقتل ثلاثة حراس. وانفجرت قنبلة في مبنى في اوشامشير يضم دوائر للشرطة ومكاتب احد المدعين العامين. وقالت الوكالة انه لم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الانفجار الذي ربما أوقع جرحى ايضا.

فرنسا تعتقل قياديا في «إيتا»

● قالت وزارة الداخلية الفرنسية ان قوات الكوماندوز الفرنسية اعتقلت عضواً بارزاً مسلحاً في حركة «ايتا» في عملية مشتركة نفذتها مع الشرطة الاسبانية. ونقلت «رويتر» ان جوليان اكورا «بوتوتو» ايجورولا القيادي المسؤول عن الأسلحة والامدادات اعتقل الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش في مزرعة في لاسيبو الواقعة قرب باو جنوب غربي فرنسا. وأضاف البيان قائلاً انه عثر على أسلحة ومتفجرات وأوراق هوية مزورة في المزرعة وان خبراء الشرطة الفرنسية والاسبانية يفحصونها حاليا.

عزت بيجوفيتش يطلب تدخلا أوروبيا في موستار

أميركا تحاول طرد كارادجيتش من معقله والاتحاد البوسني يتسلم دفعة سلاح أولى

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن - سراييفو: وكالات الأنباء

قال المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك ان مسؤولا رفيعا بوزارة الخارجية الاميركية سيتوجه الى بلغراد اوائل الاسبوع سعيا لطرد رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة من معقله بالي خارج سراييفو.

وقال هولبروك، الذي دبر تنحي مجرم الحرب المدان كارادجيتش من الحياة السياسية اثناء مباحثات في بلغراد الاسبوع الماضي، ان مساعد وزير الخارجية جون كورنبلوم سيقوم بالخطوة التالية.

وقال هولبروك امس الأول في حديث تلفزيوني: «الخطوة التالية في العملية هي ضرورة ان يغادر كارادجيتش بالي المعقل الجبلي الذي انشأه هو حقا». وقال: «مادام كارادجيتش في بالي، حتى لو لم يكن منظورا وحتى لو كان بعيدا عن الحياة العامة والحياة السياسية، فانا شخصيا لا اشعر بالارتياح وكذلك زملائي. ولذلك فان السفير كورنبلوم سيسعى الى تحقيق هذه الغاية».

ومثل هولبروك، فان كورنبلوم سيتفاوض اساسا مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يرى الزعماء الغربيون ان له نفوذا كبيرا لدى صرب البوسنة. وقال هولبروك ان كورنبلوم سيعقد محادثات مع الزعماء الاوروبيين قبل ذهابه الى بلغراد.

على صعيد آخر تسلم الاتحاد الكرواتي المسلم مساء امس الأول الدفعة الأولى من الأسلحة المقدمة في اطار البرنامج الاميركي لمساعدة الجيش الاتحادي. فقد انزلت ثلاث حاويات صفراء اللون من طائرة «انتونوف 74» آتية من اسطنبول.

وذكرت مصادر مطلعة ان عشرة من عناصر الدرك الفرنسيين حضروا عملية تفريغ الطائرة. ويتولى الجنود الفرنسيون في قوة حلف شمال الاطلسي المتعددة الجنسيات الاشراف على مطار سراييفو. وأبقيت وسائل الاعلام بعيدة عن الطائرة.



بوسنية وطفلاها يعبرون جسر موستار حيث جلست متسولة تنتظر رزقها (رويتر)

ونقلت الحاويات الثلاث الى متن شاحنة توجهت بمواكبة امنية الى فيسوكو في شمال سراييفو حيث يوجد مستودع لأسلحة الجيش البوسني كما قال مصدر عسكري مطلع. ورفض العسكريون وعناصر الدرك الفرنسيون الموجودون في المكان الإدلاء بأي تصريح. وكانت مصادر عسكرية غربية قد قالت ان هذه الحاويات هي الدفعة الاولى من الأسلحة المخصصة لجيش الاتحاد في اطار البرنامج الاميركي لتجهيزه وتدريبه. وتتألف هذه الدفعة من حوالي مائة صاروخ ارض - ارض قصير المدى ومئات من الرشاشات كما اكد مصدر عسكري مطلع.

وقالت المصادر ذاتها ان «الدفعة الثانية من الأسلحة ستتم اليوم (امس) بالطريقة نفسها».

ويرمي برنامج «التجهيز والتدريب» الى تقوية جيش الاتحاد الكرواتي المسلم امام جيش صرب البوسنة حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه اذا تعرض لهجوم بعد مغادرة قوات السلام «ايفور» البلاد في 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وبدأ هذا البرنامج رسميا في 16 يوليو (تموز) الجاري بتوقيع اول عقد في سراييفو قيمته 50 مليون دولار مع شركة «ميليتري بيرسونل رسورسز» الأميركية التي تتولى تنفيذ هذا البرنامج.

وتساهم الولايات المتحدة في هذا البرنامج بمبلغ اجمالي قدره 400 مليون دولار يشمل تقديم معدات عسكرية بقيمة 100 مليون دولار. وأبدت فرنسا وبريطانيا، اللتان شاركتا في قوة «ايفور» بأكبر عدد من الجنود بعد الولايات المتحدة، تحفظات ازاء هذا البرنامج واعربتا عن تخوفهما من ان يؤجج التوتر في المنطقة.

وكان البدء بتطبيق البرنامج الاميركي متوقفا على إقرار قانون دفاعي بإنشاء جيش موحد في اطار الاتحاد الذي انشئ بمبادرة من الاميركيين في مارس (اذار) 1994. وقد اقر هذا القانون في التاسع من يوليو الجاري اثر تأخير استمر بضعة اشهر ونتيجة الوساطة الاميركية التي ادت الى إنشاء الاتحاد في مارس 1994.

ومن المقرر ان يبلغ عدد افراد جيش الاتحاد 55 ألف رجل منهم 40 الفا كانوا في صفوف الجيش البوسني و15 الفا من عناصر القوات الكرواتية في البوسنة. غير ان شعور الريبة والحذر ما زال قويا بين هذين الجيشين اللذين تحاربا في العامين 1993 و1994.

● وجه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش رسالة الى مجلس الوزراء الأوروبي يطالبهم فيها العمل على تأمين نجاح تشكيل مجلس مدينة موستار الذي تم انتخابه الشهر الماضي. وجاء في هذه الرسالة التي تسلمها رئيس المجلس وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينج ان الكروات «يحاولون افشال تشكيل المجلس بعدم قبولهم نتائج الانتخابات لهذه المدينة».

وقال ان هذا سيعرقل عمل المجموعة الأوروبية في موستار وسيؤثر على الانتخابات التي ستجري في سبتمبر (ايلول) المقبل. وذكر في هذه الرسالة ايضا ان حزب الجماعة الديمقراطية الكرواتية اعتاد عدم قبول نتائج الانتخابات او القرارات الدولية، كما حدث في مارس الماضي عندما رفضوا قرار المجموعة الأوروبية للتوزيع الاداري لمدينة موستار.

وزير الخارجية الأميركي يحذر الطغمة العسكرية من «حمامات دم مقبلة» في بورما

جاكارتا - رويتر: زادت الدول الغربية من ضغطها على بورما في محادثات الأمن الآسيوي امس. فقد حذر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من «حمامات دم مقبلة اذا رفضت رانجون تغيير سياساتها».

وبالمقابل رسم وزير الخارجية الاندونيسي، علي العطاس، صورة متفائلة لدى افتتاحية المؤتمر السنوي لدول المنبر الآسيوي الاقليمي، الذي يضم كبرى الدول الآسيوية والغربية منذ تأسيسه عام 1994 بهدف تعزيز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

واشار الى ان الوضع الامني «هادئ ومستقر عموما» في حين استفاد اقتصاد الامم الاسيوية من ذلك «واخذ في التوسع بخطى متهلة».

لكن بورما ظلت تعترض حلقات النقاش وتقاطع سيرها. وتشمل هذه الحلقات محادثات حول شبه الجزيرة الكورية، وموضوع الحظر الشامل على التجارب النووية الذي يناقش في جنيف اواخر الشهر الحالي.

وتضم كتلة «رابطة جنوب شرق آسيا» (آسيان) اندونيسيا، وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام والفلبين وبروناي. اما لاوس وكمبوديا فمن المقرر ان تنضما في العام المقبل على ان تنضم بورما في وقت لاحق في المستقبل.

وذكرت مصادر منظمة آسيان ان موضوع بورما طغى على المحادثات في عشاء غير رسمي للوزراء بدعوة من العطاس مساء امس الاول.

ويتعرض حكام رانجون العسكريون لنيران النقد من الغرب بسبب تصادمهم مع دعاة الديمقراطية الذين تقودهم اونج «سان سوكي» الحائزة جائزة نوبل.

وقال كريستوفر في خطابه الرسمي في افتتاح المنبر الآسيوي الاقليمي ان على اللقاء «ان يدرس تأثير الاوضاع الحالية في بورما على المنطقة» وقال ان رفض زعماء بورما «الالتفات الى رغائب غالبية الشعب للانتقال الى حكم ديمقراطي، وامعانهم في مضايقة المعارضة الديمقراطية، لا يشكل انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية الشاملة فحسب، بل يزيد من احتمال تزعزع الاستقرار وسفك الدماء والنزوح داخل بورما، او خارج حدودها».

واستقبلت رابطة آسيا بورما في الاجتماع الوزاري بصفة مراقب. وعبر المسؤولون عن انزعاجهم من ضغط الغرب مفضلين ما تصفه آسيان بـ «التعاطي البناء» على «المجابهة المكشوفة».

ونفى احد المسؤولين ان تكون رابطة آسيان «عمياء عما يجري من تطورات في بورما» وقال انها تدعو للمصالحة الوطنية، وتعزيز الامن في المنطقة. وقال مسؤول آخر: «لدينا جميعاً نفس الهدف لكننا ننطلق في مسارات مختلفة وصولا الى قمة الجبل» واشار الى وجود نحو 600 الف لاجئ قبلي من بورما على اراضي تايلاند، وقال ان هناك خشية من ان انهيار الحكومة البورمية قد يدفع الهند والصين الى «اقتسامها» كما فعلا في الماضي.

وكان من المقرر ايضا ان يبحث الوزراء الوضع في شبه الجزيرة الكورية، حيث تسعى الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الى دفع عملية السلام قدما، واشراك كوريا الشمالية في حوار بناء لازالة آخر حدود الحرب الباردة.

وذكرت مصادر رابطة دول آسيان ان واشنطن وطوكيو وسيول ستسعى الى اشراك دول اخرى من «المنبر الاسيوي الاقليمي» في منظمة التطور الاقتصادي لشبه الجزيرة الكورية، التي انشئت لاقناع كوريا الشمالية بالعدول عن برنامج تطوير الاسلحة النووية، المشتبه فيه.

بوروندي تطرد 5400 لاجئ رواندي في يوم واحد

جنيف (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة امس ان بوروندي طردت 5400 رواندي مساء اول من امس الى مخيم بوتار، مصعدة من العملية التي يقوم بها جيشها لإجبارهم على العودة الى بلادهم. وقالت كريستيان برتيوم الناطقة باسم المفوضية العليا ان اللاجئين «يكدسون في الشاحنات مثل علب السردين». واضافت ان ثلاثة منهم توفوا اختناقا اول من امس بينهم رضيع في شهره الثامن عشر ومسن. وفقد عشرة وعيهم وكسرت اذرع وارجل ثلاثة اطفال في الشاحنات.

واحتجت المفوضة ساداكو اوجاتا لدى رئيسي بوروندي ورواندا على طرد نحو 11 الف بوروندي من مخيم كيبيزي في شمال بوروندي منذ اغلاقه من قبل السلطات البوروندية الجمعة الماضي. واعلنت اوجاتا ان المفوضية العليا للاجئين ليست لديها ضمانات تكفل عدم تعرض اللاجئين العائدين الى منازلهم لاعمال عنف.

واشنطن تهدد بتحقيق إذا وظفت أموال الأمم المتحدة لانتخاب غالي

نيويورك (الأمم المتحدة) - وكالات الأنباء: هددت الولايات المتحدة بفتح تحقيق اذا استخدمت اموال للأمم المتحدة لإعادة انتخاب الامين العام بطرس غالي الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الجاري.

وقال المتحدث باسم البعثة الاميركية في الأمم المتحدة جيمس روبين مساء امس الأول ان معارضة واشنطن لاعادة انتخاب بطرس غالي «لا عودة عنها». واضاف ان بلاده «تشعر بالقلق ايضا من تطويع موظفين وتحويل موارد للأمم المتحدة للمساعدة في اعادة انتخاب الامين العام الحالي» اي إزاء اعتبار مسؤولي الأمم المتحدة «ان المساعدة في اعادة انتخاب امين عام بعينه من صميم عملهم». واضاف ان تحويل هذه الموارد وهؤلاء الاشخاص «لن يكون موضع ترحيب اذا حدث» وان الولايات المتحدة «تعتزم البحث في مدى استغلال الامين العام لموظفي الأمم المتحدة لتحقيق هذا الغرض».

وسئل عن تحديد هوية الموظفين المعنيين وما يفعلونه فقال: «انهم يعرفون انفسهم. لدينا من التقارير حول هذه المشكلة ما يكفي لتبرير القول إننا نعتزم النظر في مدى ملاءمة استغلال الامين العام لموظفي الأمم المتحدة لتحقيق هذا الغرض». واشارت مصادر اخرى الى أن من بين اهداف التحقيق المحتملة إصدار تقارير تبرز ما تعتبره الأمم المتحدة انجازات حققتها المنظمة الدولية منذ تولي غالي المنصب في يناير (كانون الثاني) 1992.

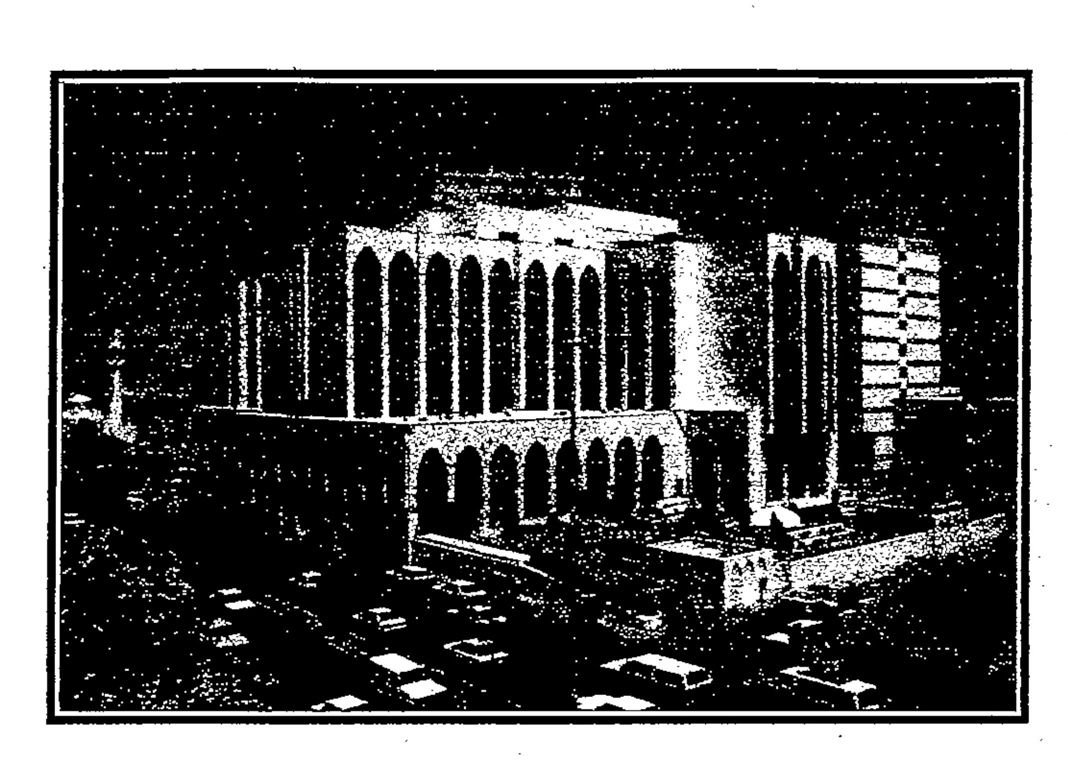
● ما زال الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتقدم على منافسه الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول بـ17 نقطة، تبعا لاستطلاع جديد للرأي نشر أمس الأول.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» وصحيفة «يو اس اي توداي» ان الرئيس الديمقراطي حصل على 56 في المائة من الأصوات مقابل 39 في المائة لدول. وأجري هذا الاستطلاع، الذي شمل عينة من 1010 اشخاص، بين 18 و21 يوليو (تموز) الجاري قبل ثلاثة اسابيع من افتتاح مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييجو (ولاية كاليفورنيا) الذي يختار رسميا مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية.

هـام جـداً
من أجـل صحتـك








صاحب القلب المزروع يمارس الرياضة

أخـي العربي ...

إننا نبذل من الجهد والإمكانيات للعناية بصحتك وانقاذ حياتك بعون من الله ثم بدعم الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين .

نحن نقدم لك افضل الخدمات وعلى مستوى عالمي رفيع يوفر لك النفقات الباهظة فنفقات العلاج بالمستشفى تقل ٧٥٪ عن تكلفة العلاج بالخارج كما نوفر لك وقتا ثمينا قد تحتاجه لإنقاذ حياتك في الوقت المناسب .

لقد ساهم مستشفانا في اكتشاف فيروسات خطيرة لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط باعتراف منظمة الصحة العالمية في نشرتها الصادرة في أغسطس ١٩٩٥م والمختبر المركزي الامريكي للفيروسات .C.D.C .

لقد كان مستشفانا اول من اعلن عن تواجد حمى الضنك والبعوض الناقل لها حيث تم القضاء عليه بمساعدة الجهات المختصة وسلمت بلادنا العزيزة من انتشار المرض بصورة وبائية وأنقذت حياة الكثير من المواطنين .

كما ساهم مستشفانا في اكتشاف **فيروس الفيلافي** لاول مرة في المنطقة ، كما تم الكشف عن فصيلة من هذا الفيروس لاول مرة على مستوى العالم وذلك بشهادة المختبر المركزي الأمريكي للفيروسات .C.D.C ... وتم تحليل عينات لألفي مريض من جهات متعددة من خارج المستشفى مجاناً حيث أننا كنا الجهة المختصة الوحيدة المؤهلة لإجراء هذا التحليل بالمنطقة وقد كلفنا ذلك مئات الألوف من الريالات وبفضل من الله سلمت بلادنا العزيزة من إنتشار هذه الأمراض بصورة وبائية كان يمكن أن تحصد أرواح غالية عزيزة ووجهت للمستشفى خطابات شكر من وزارة الصحة ، كما تلقت المستشفى خطاب شكر من جامعة السلطان قابوس تشيد بجهود المستشفى في تشخيص حالة حمى الكريمين كونجو التي ظهرت بسلطنة عمان وتم تحويلها الى المستشفى حيث تم تشخيصها بنجاح ويعد هذا الفيروس من اخطر الفيروسات المتواجدة بسلطنة عمان .

ان التقدم الذي احرزناه في هذا المجال ينطبق على جميع التخصصات الاخرى الموجودة بالمستشفى .

(١) **مختبر العقم واطفال الانابيب** .. احد عشرة مراكز في العالم نجحت في تلقيح البويضات مجهرياً وقد اوصى المؤتمر الدولي للخصوبة بفنزويلا باستخدام التقنية الحديثة التي بدأت بالمستشفى لنقل الجنين المخصب مجهرياً الى قناة فالوب حيث زاد ذلك من فرصة النجاح الى ٤٠٪ وهي اعلى النسب المسجلة عالمياً .

(٢) **قسم جراحة القلب** .. اول عملية زرع قلب بالمنطقة الغربية اجريت بنجاح منذ ثمانية سنوات في المستشفى .. عمليات القلب المفتوح والتي تجرى الآن بصورة روتينية وتصل نسبة النجاح بها الى ٩٩٪ وهي من اعلى النسب المسجلة عالميا ، ويتواجد بالمستشفى خمسة استشاريين عالميين متخصصين في جراحات القلب المفتوح وعشرة استشاريين واخصائيين في امراض القلب يعملون على مدار ٢٤ ساعة يومياً .

(٣) **قسم جراحة المخ والاعصاب** .. حيث تجرى جميع جراحات المخ والاعصاب بنجاح تام .

(٤) **قسم جراحة التجميل والجراحات المجهرية** ... مركزا متكاملا لزرع الأطراف المبتورة .

(٥) **قسم جراحة العظام** .. تركيب المفصلات الصناعية بالركبة والحوض وإستخدام المناظير الجراحية في التشخيص والعلاج .

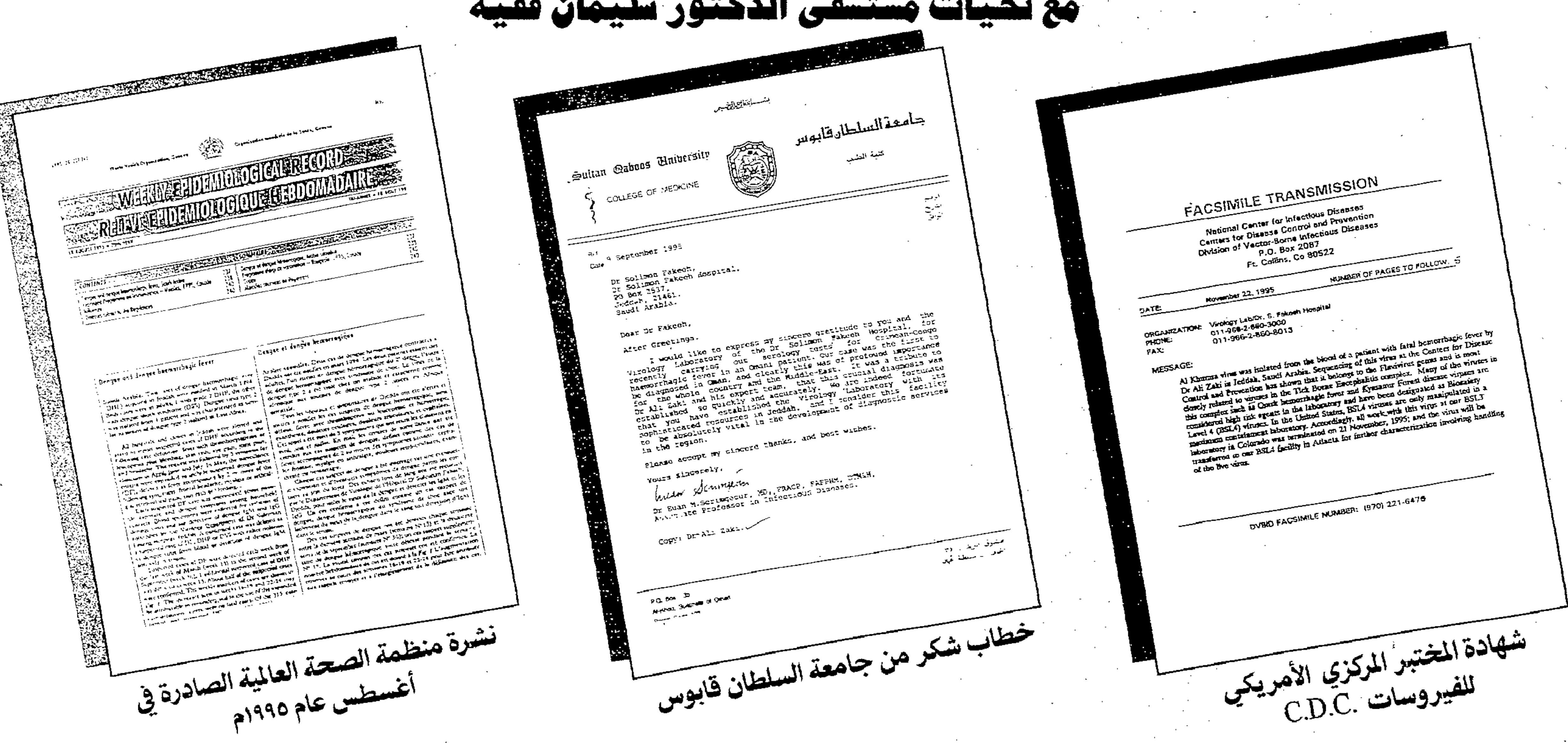
(٦) **قسم علاج الأورام** ... مركزا متكاملاً لعلاج السرطان جراحيا واشعاعيا وكيماويا وتحدد الجرعات بالكمبيوتر .

جميع أقسام المستشفى تعمل بواسطة استشاريين على مدار الـ ٢٤ ساعة يومياً بما في ذلك المختبرات واقسام الاشعة والرنين المغناطيسي والاشعة المقطعية والتصوير الطبقي .

أخـي العربي : **مستشفانا يوفر لك نفقات باهظة تصل إلى ٧٥٪ ويقدم خدمات على مستوى عالمي رفيع .**

المستشفى قريب منك وبين يديك ...أنت الآن غيرمحتاج للسفر للخارج

مع تحيات مستشفى الدكتور سليمان فقيه



WEEKLY EPIDEMIOLOGICAL RECORD
RELEVE EPIDEMIOLOGIQUE HEBDOMADAIRE

Dengue and dengue haemorrhagic fever

Dengue et dengue hémorragique

جامعة السلطان قابوس
كلية الطب
Sultan Qaboos University
COLLEGE OF MEDICINE

9 September 1995

Dr Soliman Fakeeh,
Dr Soliman Fakeeh Hospital,
PO Box 2537,
Jeddah, 21461.
Saudi Arabia.

Dear Dr Fakeeh,

After Greetings.

I would like to express my sincere gratitude to you and the Virology Laboratory of the Dr Soliman Fakeeh Hospital, for recently carrying out serology tests for Crimean-Congo haemorrhagic fever in an Omani patient. Our case was the first to be diagnosed in Oman, and clearly this was of profound importance for the whole country and the Middle-East. It was a tribute to Dr Ali Zaki and his expert team, that this crucial diagnosis was established so quickly and accurately. We are indeed fortunate that you have established the Virology Laboratory with its sophisticated resources in Jeddah, and I consider this facility to be absolutely vital in the development of diagnostic services in the region.

Please accept my sincere thanks, and best wishes.

Yours sincerely,

Dr Euan M.Scrimgeour, MD, FRACP, FAFPHM, DTM&H,
Associate Professor in Infectious Diseases.

Copy: Dr Ali Zaki.

FACSIMILE TRANSMISSION

National Center for Infectious Diseases
Centers for Disease Control and Prevention
Division of Vector-Borne Infectious Diseases
P.O. Box 2087
Ft. Collins, Co 80522

NUMBER OF PAGES TO FOLLOW: 5

DATE: November 22, 1995

ORGANIZATION: Virology Lab/Dr. S. Fakeeh Hospital
PHONE: 011-966-2-660-3000
FAX: 011-966-2-660-8013

MESSAGE:
Al Khumra virus was isolated from the blood of a patient with fatal hemorrhagic fever by Dr Ali Zaki in Jeddah, Saudi Arabia. Sequencing of this virus at the Centers for Disease Control and Prevention has shown that it belongs to the Flavivirus genus and is most closely related to viruses in the Tick Borne Encephalitis complex. Many of the viruses in this complex such as Omsk hemorrhagic fever and Kyasanur Forest disease viruses are considered high risk agents in the laboratory and have been designated as Biosafety Level 4 (BSL4) viruses. In the United States, BSL4 viruses are only manipulated in a maximum containment laboratory. Accordingly, all work with this virus at our BSL3 laboratory in Colorado was terminated on 21 November, 1995; and the virus will be transferred to our BSL4 facility in Atlanta for further characterization involving handling of the live virus.

DVBID FACSIMILE NUMBER: (970) 221-6476

نشرة منظمة الصحة العالمية الصادرة في أغسطس عام ١٩٩٥م

خطاب شكر من جامعة السلطان قابوس

شهادة المختبر المركزي الأمريكي للفيروسات .C.D.C

جـدة / شارع فلسطين / هاتف ٦٦٠٣٠٠٠ / ٦٦٥٥٠٠٠ / فاكس : ٦٦٠٨٠١٣ / تلكس : ٦٠٦٠٨٨ ص.ب : ٢٥٣٧ جدة ٢١٤٦١

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

إسرائيل.. تصريحات سلبية وخطوات إيجابية؟

ياسم الجسر

● بين التأييد الدولي لاستمرار عملية السلام والمشاكل الداخلية التي تثيرها الجماعات الدينية المتطرفة، لا يستطيع نتنياهو الاستمرار في لاءاته الثلاث

تظاهرات المتعصبين الدينيين الاسرائيليين في القدس واصطدامهم بالشرطة والعلمانيين، قد تشكل، مع اتفاق تبادل القتلى بين اسرائيل وحزب الله، عنوانين من المستوى نفسه للعناوين السياسية الكبيرة التي ابرزتها وسائل الاعلام عن الزيارات التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية للقاهرة او التصريحات واللقاءات التي حفلت بها العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي، ذلك انه في الوقت الذي كان من المنتظر فيه تصعيد التوتر في الشريط الحدودي الجنوبي اللبناني المحتل، واستئناف الاشتباكات بين الحركات الفلسطينية والعربية المعارضة لعملية السلام والقوات الاسرائيلية كردة فعل على مواقف وتصريحات بنيامين نتنياهو السلبية، بل المليئة بالتحدي، اذا بالاوساط الدبلوماسية تفاجأ بالعكس، اي بتصريحات اقل تشددا او سلبية من قبل المسؤولين الاسرائيليين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، وبنبرة تفاؤل في تصريحات المسؤولين المصريين، وباتفاق حزب الله واسرائيل على تبادل جثث القتلى، وبالاعلان عن الاتفاق على تأليف وطريقة عمل اللجنة المشتركة لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني. والسؤال هو: هل حدث «شيء ما»، في هذه الايام العشرة او الخمسة عشر الاخيرة، وفي واشنطن، بالذات، كي يقتنع بنيامين نتنياهو بتعديل او ترطيب مواقفه؟ ام ان هذا التليين في المواقف او هذا الاستعداد للانفتاح، بعد التشدد واللاءات هو الوجه الجديد الحقيقي للحكومة الاسرائيلية الجديدة؟

في الواقع لا تستطيع اسرائيل تحدي المجتمع الدولي والدول الكبرى المجمعة على استكمال عملية السلام والمقتنعة بضرورة تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه وتقرير مصيره. وحتى لو ان الانتخابات الاسرائيلية حملت الليكود والاحزاب الدينية والصقور الى الحكم، فلا يمكن لهؤلاء ان ينسوا ان الاصوات التي نالوها لا تفوق اصوات الاحزاب التقدمية او العلمانية، الا بقليل، وانهم لا يستطيعون نقض ما وقعته الحكومات السابقة من اتفاقات دولية، دون التعرض لخسارة في الصدقية الدولية، كبيرة بل فادحة. اذن، فان نتنياهو كان يعرف منذ اللحظة الاولى لوصوله الى الحكم، انه سيجلس، آجلا ام عاجلا، مع ياسر عرفات، وانه سيستأنف محادثات السلام، وان كان باطلالة جديدة اي بمظهر القوي المستغني عن السلام والمتشدد في اشتراط وقف المقاومة للسلام. وكان من الطبيعي والمنتظر، ان تكون الردود الفلسطينية والعربية، على «المناورة» الاسرائيلية الجديدة، ما كانت عليه (وقد تميزت، هذه المرة، بضبط الاعصاب والحكمة) ولكن كل هذا لا يعني ان الابواب قد فتحت من جديد بين الحكومة الاسرائيلية وسورية والسلطة الفلسطينية، او ان نتنياهو سوف يستأنف تنفيذ اتفاق اوسلو والمحادثات مع سورية ولبنان، من حيث ما توقفت عنده، مع بيريز، بل من الواضح ان له اسلوبا خاصا، او طرقا مختلفة، مردها: شخصيته اولا، ثم التركيبة الحكومية التي يرأسها، ثانيا، والظروف الموضوعية، الدولية والاقليمية والداخلية، ولا سيما الاقتصادية، ثالثا والتي لا تسمح له بركوب المراكب الخشنة التي يطالبه المتطرفون الصهاينة او الدينيون، بركوبها.

في تصريحات الرئيس المصري، بعد لقائه برئيس الحكومة الاسرائيلية، جاء قوله: «لا ننسى ان اتفاق السلام بين مصر واسرائيل، وقع مع مناحيم بيغن» فهل يمكن تفسير هذه الاشارة بان اليمين الاسرائيلي «قادر» على توقيع اتفاقات السلام مع العرب، لا «اليسار» الاسرائيلي، وحده؟ وهل هذا الاعتقاد او الظن، صحيح ام وارد؟ كثيرون هم الذين يقولون او يعتقدون سرا، ان افضل طريقة لانجاح اي مفاوضات، هي في تكليف المتطرفين او المتشددين بها. ذلك انهم في المعارضة اقوى على عرقلة المفاوضات والاتفاق، منهم في الحكم، لا سيما عندما لا يكون هناك من يزايد عليهم وطنيا او قوميا او دينيا. ومن سمع رئيس الحكومة الاسرائيلية «يشكر» الحكومة الايرانية والحكومة السورية لموقفهما من عملية تبادل القتلى مع حزب الله (وكان منذ ايام يتهم ايران وسورية بتشجيع الارهاب وتهديد السلام)، لا يسعه سوى التساؤل عما اذا لم يكن «حسن ظن» الرئيس المصري، في بعض محله؟

بيد ان بعض الاوساط الدبلوماسية الغربية، تعتقد بان مشكلة نتنياهو الحقيقية، قد لا تكون مع الفلسطينيين والعرب، بمقدار ما ستكون مع الاحزاب الدينية الاسرائيلية والجنرالات ـ الوزراء، والمستوطنين.

فهو لا يستطيع، حتى ولو ادخلهم معه الى الحكم تلبية كل، بل حتى، معظم، مطالبهم. واصطدام المتشددين المطالبين بمنع السير والبيع والشراء يوم السبت، بالشرطة الاسرائيلية، ليست سوى الصفحة الاولى من سلسلة الاصطدامات السياسية التي ستقع بين نتنياهو وحلفائه في الحكم، كذلك لن تكون الاصطدامات التي وقعت بين مستوطنين اسرائيليين، وابناء الضفة الفلسطينيين، اخر اصطداماته بل طليعة انتفاضة جديدة، لا تستطيع الحكومة الاسرائيلية، قمعها بالقوة، دون خسارة الرأي العام العالمي. ومن هنا، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية، خلافا، لتظهر القوة والصرامة والتحدي، الذي رافق اسابيعه الاولى في الحكم، هو اضعف بكثير مما يظهر به، وواقع بين «شاقوفين» كما يقال، او بالاحرى، بين اربعة او خمسة «شواقيف»: حلفاؤه المتشددون الذين يقودونه، ان اطاعهم الى تصاعد العنف و«الارهاب» والمقاومة، وتعطيل عملية السلام، وتحمل مسؤوليتها امام العالم. والمعارضة الاسرائيلية، التي لا يلزمها سوى القليل من الاصوات لتتحول الى اكثرية، والتي سوف تنقل معركتها ضد الحكومة، الى صعيد داخلي علماني اجتماعي ـ اقتصادي الشعارات (الاصطدامات الاخيرة بين العلمانيين والمتطرفين دينيا، كذلك اضراب النقابات ضد سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة). وتشكل مواقف الدول الكبرى، والولايات المتحدة في المقدمة، من عملية السلام، ووقف الاستيطان «الشاقوف» الثالث. وتعريض اسرائيل لتراجع اقتصادي (بعد ازدهار السنوات الاربع الاخيرة) في حال تعطل عملية السلام واستئناف العنف، «شواقيف» اخرى.

بطبيعة الحال، لن تستحق هذه الكمبيالات على رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، دفعة واحدة، ولا في الاسابيع او الاشهر القليلة القريبة، وهي ما يسمى في السياسة بـ«حالة الرضى» التي تعقب وصول حكم جديد الى السلطة. ولكنه من الاكيد استئناف محادثات تطبيق اتفاق اوسلو، وتحريك المحادثات على الصعيد السوري ـ اللبناني، ونفي عزم اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان، لا يقضي على احتمال لجوء الحكومة الاسرائيلية الى مثل هذه المناورة التي تحقق من جرائها اكثر من هدف تكتيكي. ومن بديهيات المناورات السياسية، تصعيد التوتر (مع ايران وسورية مثلا)، قبل الاتفاق (مع حزب الله، مثلا)، وتجميد الجبهة في شمال اسرائيل للتفرغ لتنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين.

يوما بعد يوم، تتساقط الاقنعة وتتضح معالم السياسة الاسرائيلية الجديدة، فتبدو اقل تشددا وصرامة وعنجهية، عما بدت عليه بعد وصول نتنياهو والليكود الى الحكم. ولكن هذا لا يعني انها ستكون مجرد متابعة لسياسة بيريز وحزب العمل، او ستسلك الطرق ذاتها. ولكنها لن تستطيع التهرب من الاستحقاقات والاثمان التي لا سلام بدون تأديتها. اللهم، الا اذا تغلبت الاحزاب الدينية والجنرالات الصقور على الليبراليين والديمقراطيين (بمعنى العلمانيين الغربيين من نوع نتنياهو، مثلا)، واوصلوا اسرائيل الى حافة الحرب الاضطرارية مع العرب واعادة احتلال غزة والضفة. وهذا ما يستبعده اصدقاء اسرائيل في العالم بل ما ترفضه اكثرية الشعب الاسرائيلي.

ماذا يجب ان يكون عليه الموقف العربي والفلسطيني، ازاء هذه الجدران المتداعية بسرعة وتدريجيا بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبين الاطراف العربية في محادثات السلام؟ ان خطوط المواقف العربية والفلسطينية لم تعد غامضة: المراهنة على استكمال عملية السلام وعلى الدور الاميركي فيها، ومقابلة التشدد الاسرائيلي بتشدد مماثل، لا اللجوء الفوري والمتسرع الى العنف والسلبية. وابواب القاهرة وعمان وواشنطن، ولا ننسى باريس ولندن وموسكو، مفتوحة امام الطرفين السوري والفلسطيني، والطرف الاسرائيلي، في ما يسمى بالمحادثات السرية او التمهيدية. ان مغامرة حزب الليكود العسكرية في لبنان، تركت في نفوس الاسرائيليين ذكريات مؤلمة، بينما ترك الاتفاق مع مصر، والجلاء عن سيناء انطباعا ايجابيا. وفشل بيريز في ضرب حزب الله في جنوب لبنان (مما ساعد على عودة الليكود الى الحكم بعض الشيء)، قد يكون سببا اضافيا لتفكير الحكم الاسرائيلي الجديد، جديا، بالانسحاب من جنوب لبنان، تمهيدا لاغلاق هذه الجبهة، اما نجاح نتنياهو في اقناع الاطراف العربية، وتقديم الامن على السلام، فلا يبدو مستحيلا، وان كان صعبا.

ذلك ان اكثرية المسؤولين العرب معارضون للعنف والارهاب، من جهة، كما ان الدول والاحزاب او القوى العربية او الاسلامية المعارضة لعملية السلام، باتت، بعد الاتفاقات الدولية والاقليمية الاخيرة في موقع لا يشجعها على الاستمرار في استعمال العنف الارهابي او تصعيده.

هل تكون الخطوة السلمية التالية، في جنوب لبنان، ام في الخليل ام بعودة العمال الفلسطينيين الى العمل في اسرائيل؟ هذا هو السؤال المطروح، اليوم، بعد ان خفتت الاضواء المشعة فوق رأس الحكم الاسرائيلي الجديد، وتبدد الغبار، الذي اثارته، في الاجواء السياسية العربية.

القذافي وقراءة التاريخ

محمود عطا الله

● مؤشرات عدة توحي بأن القذافي يمر بمرحلة تحولات في مواقفه السياسية يصل بعضها احيانا الى ما هو اكثر من 180 درجة فهل يعني هذا انه اعاد قراءة التاريخ الذي كاد سوء قراءته ان يتسبب يوما في هلاكه وهلاك شعبه؟

عندما قال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عن معمر القذافي انه يذكره بشبابه كان يتحدث وقتها عن القذافي الثوري الذي يتطلع في حماس متقد الى تحقيق آمال شعبه ليس فقط بالعمل الوطني المخلص ولكن ايضا باجادة قراءة التاريخ.

كان يحدو عبد الناصر الكثير من التفاؤل في ان ينجح العقيد في تحقيق ما لم يستطع هو تحقيقه وتجنب ما لم يستطع هو تجنبه. وكان يامل بشكل خاص ان يحمي نفسه والشعب الليبي مما وقع فيه عبد الناصر من اخطاء حتمية نتيجة خوضه تجارب جديدة لم يكن قد سبقه اليها احد وكان من المفترض ان يستفيد القذافي من دروسها.

فحقيقة ان التاريخ نادرا ما يعيد نفسه ولكن من الضروري في الوقت ذاته ان يجيد القادة قراءته ويستفيدوا من دروسه ومما فيه من عبر.

وهناك كثيرون اجادوا قراءة التاريخ رغم خلوه من تجارب مماثلة لتجاربهم ولكنهم وجدوا فيه الكثير مما يستوجب ادراك معانيه واسراره فنجحوا في قيادة بلادهم وشعوبهم وانطلقوا بهم الى آفاق التقدم والرخاء والرقي.

ولا يبدو ان الرئيس القذافي كان احد هؤلاء والا لكان تعلم الدرس وحقق لشعبه آمال الرفاهية واحلام النهضة بدلا من السير على خطى مشية الاوزة ودقات طبول الشعارات العنترية الجوفاء.

ولو كان القذافي استوعب المعنى الحقيقي لكلمات عبد الناصر عنه واعاد قراءة التاريخ بشكل متعمق وبالتالي شعر بمدى معاناة عبد الناصر من الحرب الضروس التي شنتها ضده دول الغرب الكبرى والتي وصلت الى حد التخطيط لاسقاطه وايضا قتله.

ولكن ثمة مؤشرات عدة اخيرة بدات توحي بان القذافي يمر بمرحلة تحولات في مواقفه السياسية يصل بعضها احيانا الى ما هو اكثر من 180 درجة مما يؤكد انه على طريق الانتقال من توجه سبب له الكثير من المشاكل بل وفرض عليه وعلى شعبه عزلة شبه كاملة الى طريق اخر في نوع من الانفتاح قد يؤدي الى اعادة الكثير من دول الغرب حساباتها في ما يتعلق بالتعامل معه.

وقد تفسر هذه التحولات بانها نتيجة قراءة متاخرة لنتائج تطورات ماساوية اخيرة، منها تلك الضربة العنيفة التي تلقاها الرئيس العراقي صدام حسين عندما تحدى الاجماع الدولي ورفض الانسحاب من الكويت وانهاء احتلالها.

كما انها بالتاكيد نتيجة متاخرة ايضا لمدى خطورة ما يتعرض له الشعب الليبي حاليا من ضغوط سياسية واقتصادية وما يتعرض له القذافي شخصيا من اخطار تكشفت امامه بعد ان اكدت له التجارب انه لا يمكن لشعب ان يواصل تاييده لقائده اذا ما كان ثمن هذا التاييد هو الحظر. فتاييد الشعوب للقادة لا يدوم اذا ما تسبب هذا التاييد في التاثير على قوت الشعب واقتصادياته اليومية.

ولعل من اولى الخطوات العلنية التي كشف بها القذافي توجهه الحقيقي نحو التحول كانت قراره حضور مؤتمر القمة العربية في القاهرة، والغريب ان كثيرين توقعوا ان يكون هدف حضور القذافي هو تفجير المؤتمر وافشاله جريا على عادته في اتخاذ مواقف توصف بانها شاذة. ولكن بعد مشاركته في القمة وما تكشف من مواقفه خلالها بدا يتضح ان هناك تحولا في الموقف الليبي.

فرغم انه استغل عقد المؤتمر في القاهرة لكي يخرق الحظر المفروض على الطيران فوق ليبيا وذلك بان استقل طائرة متوجها بها الى مصر مما احرجها واضطرها الى تبرير موقفها وتوضيحه بان اكد مسؤولو المراقبة الجوية في مطار القاهرة انهم فوجئوا بوصول الطائرة الليبية، الا ان هذا لم يمنع من اتخاذه مواقف ايجابية اعتبرت سوابق غير معهودة له.

فعلى هامش المؤتمر اجتمع القذافي مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت واكد خلال اللقاء ان تصريحاته التي ادلى بها واحتجت عليها الكويت لم يقصد بها المساس بسيادة الكويت. واعتبر اجتماعه مع الشيخ سعد وكلامه معه بمثابة اعتذار رسمي عما قاله من انه مادامت الكويت تحتاج الى قوات اجنبية للدفاع عنها فلا داعي لان تكون مستقلة بل يجب ان تضم الى العراق او الى دولة عربية خليجية اخرى.

وكشفت تصريحات القذافي في المؤتمر عن تخليه عن معارضته السابقة لاي مفاوضات مع اسرائيل. ورغم انه حاول تقديم النصح للدول العربية بان تاخذ حذرها من مخططات اسرائيل والولايات المتحدة الا انه وافق على مقررات القمة والتي كانت وكما وصفها عمرو موسى وزير الخارجية المصري رصينة ولم تتضمن اي دعوة للتراجع عن توجه بعض الدول للتطبيع مع اسرائيل.

وكانت لهجة الرئيس القذافي طوال جلسات القمة، وكما اكد بعض الذين حضروها، هادئة وايضا مثلها مثل قرارات القمة رصينة وخلت من الانفعالات المتشنجة او المثيرة للخلافات.

وتدعيما للتوجه الجديد جاءت هذه المواقف من جانب القذافي في الوقت الذي اعلن فيه انه وافق ولاول مرة على السماح للقاضي الفرنسي جان لوي بروجيير باستكمال تحقيقاته في ليبيا مع المتهمين في حادث تفجير طائرة «يو. تي. ايه» فوق النيجر في 19سبتمبر عام 1989 وزار فعلا ليبيا وتعاون معه المسؤولون الليبيون.

كما كان قد وافق على اقتراحات جامعة الدول العربية بمحاكمة المتهمين الليبيين في قضية تفجير طائرة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988 وذلك بتسليمهما الى طرف محايد ومحاكمتهما امام محكمة اسكتلندية على ارض محايدة.

وجاء ذلك بعد ان لوحظ تعاون ليبي مع العناصر الخاصة بالعقوبات المفروضة عليها بدءا بموضوع دعم الجيش الجمهوري الايرلندي الذي انتهى بتعاون ليبيا مع المطالب البريطانية في هذا الصدد وقدمت بعده بريطانيا الى الامين العام للامم المتحدة مذكرة سجلت فيها ان ليبيا استوفت هذا الجانب من التزاماتها.

والامر الذي لا شك فيه ان القذافي اراد بكل هذه المواقف ان يبين انه رجل سلام لا رجل صراع وانه مستعد للتحاور والتفاوض. وقد يكون القذافي نجح في زيادة الدول المطالبة برفع الحظر عن بلاده اذ ايد رفع الحظر في مجلس الامن كل من مصر وروسيا والصين واندونيسيا وكوريا وبوتسوانا ولكنه لم ينجح في تخفيف حدة الموقفين الامريكي والبريطاني بل وحتى موقف فرنسا التي ابدت اكثر من مرة بعض المرونة في التعامل مع الازمة الليبية وعلى العكس من كل التوقعات انضمت الى الولايات المتحدة وبريطانيا في المطالبة بفرض مزيد من العقوبات.

ويبدو ان الموقف الغربي الصارم ضد القذافي يرتبط بموضوع دعم ليبيا للارهاب وهو الموضوع الذي تصور البعض انه انتهى واصبح متوقفا على نتائج الزيارة التي ستقوم بها بعثة دولية الى طرابلس للتحقق من عدم وجود مكاتب او مخيمات للمنظمات المتهمة بالارهاب.

ولكن المؤكد ان الملف لم يقفل بعد والدليل على ذلك ان مجلس الشيوخ الامريكي اقر اخيرا قانونا يمكن في حالة تنفيذه ان يشل الصناعات النفطية الليبية اذ سيفرض حظرا على الشركات الاجنبية التي تستثمر نحو 20 مليون دولار في الصناعات النفطية في ليبيا كما سيحرم ليبيا مما تبقى من وسائل الحصول على التكنولوجيا والتجهيزات الامريكية التي تشكل ما يقرب من 80 في المائة من بعض المعدات.

بالاضافة الى ذلك تردد اخيرا الكثير من الانباء حول اضطرابات داخل ليبيا سواء في شكل عمليات ارهابية لجماعات يقال انها اصولية متطرفة او اضطرابات في الشارع الليبي او في ملاعبه الكروية لا بد انها مدعومة او بتشجيع من قوى المعارضة الخارجية، ولكن لا يتصور ان مثل هذه الحوادث هي كما صورها البعض قادرة على اسقاط نظام القذافي في ليبيا. لان هناك من يقول ايضا ان الولايات المتحدة ترى ان المزيد من اضعاف القذافي يمكن ان يؤدي الى عدم استقرار في جزء كبير من شمال افريقيا.

والمهم في كل هذه التطورات ان يؤكد القذافي فعلا انه انطلق في طريق التحول مما يعني انه اعاد قراءة التاريخ وتعلم الدرس من تجربة جمال عبد الناصر، علما ان عبد الناصر خاض صراعه مع الغرب بينما هناك قوة عظمى اخرى تواجه قوة الولايات المتحدة اما القذافي فهو في صراع مفتوح مع القوة الوحيدة المتحكمة في العالم. واذا كان مجلس الامن قد اجرى اخيرا مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا وقرر استمرارها فان هذه المراجعة تجري كل اربعة اشهر وهي قابلة للمد والاضافة ولكنها قابلة ايضا للالغاء.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

النشر الإلكتروني وتعليم اللغتين العربية والإنجليزية بالكومبيوتر

● من عبد الله احمد عبيد ـ القاهرة:

تتميز «الشرق الاوسط» باهتمامها بالتطورات التكنولوجية وملاحقتها، وهذه المساهمة تاتي تعزيزا لاهتمام «الشرق الاوسط» بالموضوع.

ليس ثمة شك في ان الكومبيوتر بفضل التطور العلمي الهائل في مجال الاتصالات قد تحول من مجرد حاسب يقوم بالعمليات الحسابية المنطقية الى اداة تضم امكانات عرض الصوت والصورة والنص والرسوم المتحركة والفيديو الرقمي وهو ما اصطلح على تسميته بالوسائط المتعددة «Multimedia» التي تعني المزج بين سمات الكومبيوتر والتلفزيون في تناسق وتناغم على اقراص الليزر المدمجة CD-ROM وكان وراء هذا التطور العلمي ما يسمى بالديجتال تكنولوجي او الثورة الرقمية.

وقد واكبت هذا التطور زيادة في سرعة اجهزة الكومبيوتر حتى تستطيع التعامل مع الكم الهائل من الارقام الناتجة من تحويل الصوت والصورة والفيديو الى لغة الكومبيوتر. فازدادت سرعتها من 4.7 ميجاهيرتز الى 130 ميجاهيرتز، كما زادت ذاكرتها من 640 كيلوبايت الى الف كيلوبايت.

ثم احدث ظهور اقراص الليزر المدمجة CD-ROM ثورة هائلة في عالم الكومبيوتر اذ جعلت منه اداة فعالة في النشر الالكتروني حيث تبلغ سعة القرص الواحد 650 ميجابايت وهي سعة تتيح تخزين نحو 650 الف صفحة او 20 ساعة تسجيل صوتي، تصل بامكانات الضغط الى 80 ساعة او 5 ساعات فيديو تصل ايضا بامكان الضغط الى 15 ساعة، او هي خليط من كل هذه العناصر.

وقد ادى ذلك الى ظهور ما يعرف بالصفحة الالكترونية التي تحتوي على نص وصوت وصورة وفيديو رقمي ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية بالاضافة الى امكانات البحث والتفاعل وهذا ما لا يتوافر في الصفحة الورقية، ومن ثم اصبح الكتاب الالكتروني يضم عددا من الصفحات الالكترونية.

وتشبه عملية انتاج موضوع وسائط متعددة (كتاب الكتروني) الى حد كبير انتاج فيلم سينمائي فهي عملية جماعية تستغرق كثيرا من الوقت والمال.

وتضيف الوسائط المتعددة «Multimedia» الى مزاياه السابقة مزية مهمة هي التفاعلية Interactivety التي تمثل العنصر الاساسي في تحديد مفهوم الوسائط المتعددة، ومن ثم فلا يمكن ان نطلق على ما يعرضه التلفزيون من نص وصوت وصورة متحركة وسائط متعددة بسبب افتقاد تفاعل المشاهد مع ما يعرضه التلفزيون ما عدا قدرته على تغيير القناة.

وتوفر الوسائط المتعددة في مجال التعليم اسلوبا جديدا يساعد على تشجيع احد اهم عناصر التعلم واكثرها ندرة وهي الفضول اذ يتيح للمعلمين والطلاب التعمق في الموضوعات عن طريق جعل موضوع الوسائط المتعددة متضمنا اكبر قدر من المعلومات الاساسية، بالاضافة الى الرسوم الفنية والفيديو والاداء الصوتي وغيرها من امكانات اخرى.

وما يزال مصطلح الوسائط المتعددة «Multimedia» يكتنفه كثير من الغموض وعدم الوضوح بين غير المتخصصين ويعود ذلك الى عدم وجود موضوعات منفذة بالوسائط المتعددة ومن ثم انتشارها في مصر والعالم العربي.

غير انه قد ظهر في الفترة الاخيرة اول كتاب الكتروني في مصر والعالم العربي بالوسائط المتعددة Safeer Multimedia Dictionary على اقراص الليزر المدمجة CD-ROM وهو يساعد في تعلم اللغة الانجليزية للناطقين بالعربية، وفي الوقت نفسه يصلح لتعليم اللغة العربية للناطقين بالانجليزية اذ تم تنفيذه باسلوبين: الاول عربي انجليزي، يناسب المستخدم العربي والاخر انجليزي عربي يناسب المستخدم الذي تكون لغته الاصلية الانجليزية.

ويتكون القاموس من ثلاثة مكونات رئيسية هي (القاموس ـ الالعاب ـ مجموعتي).

وقد رتبت كلمات القاموس ترتيبا الفبائيا مع عرض كامل للصوت والصورة فتسمع الكلمة وتشاهدها مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية، بالاضافة الى الصورة المعبرة عنها، كما يمكن سماع كل كلمة على حدة عدة مرات مما يتيح فرصة تعلم النطق الصحيح، ويستطيع المستخدم ان يختبر اداءه للكلمة بتسجيلها على الكومبيوتر ومقارنة ادائه لها بالاداء الاصلي.

وقد زود القاموس باكثر من 1500 جملة باللغتين العربية والانجليزية لتقريب معاني بعض الكلمات. وبمؤثرات صوتية ورسوم متحركة واغان ليكون اكثر جاذبية وتشويقا، بالاضافة الى تصريف الافعال باللغتين العربية والانجليزية.

ويمتاز القاموس بالتصنيف الموضوعي، حيث صنفت كلماته في 44 موضوعا وبسهولة البحث عن اي كلمة من الكلمات.

لماذا لا يعامل الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي معاملة «أخوة التراب»؟

● من عبد السلام مجدي الوليلي ـ مصري مقيم في السعودية:

توقفت عن المتابعة الخبرية والتحليلية التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي، وتذكرت انه عندما عرضت بعض محطات التلفزة العربية المسلسل الذي انتجته الشقيقة سورية وهو «اخوة التراب» ويحكي عن فترة عصيبة مرت بها دولنا العربية تحت الاحتلال التركي، احتجت تركيا وجميع سفرائها على عرض هذا المسلسل واستجابت بعض الدول واوقفت عرضه مع انه يحكي عن فترة تاريخية حقيقية.

ولكن عندما وقعت تركيا اتفاقاً عسكرياً مع إسرائيل ظاهره انه اتفاق مثل اي اتفاق عسكري يوقع بين بلدين ولكن باطنه ومضمونه بالتاكيد موجه ضد الامن القومي العربي والسيطرة عليه ويزيد من طول الذراع الإسرائيلية وتمكينها من احتواء الأمن القومي العربي والتوغل فيه وذلك بمساعدة دولة إسلامية كبرى وجارة لنا وهي تركيا، ضاربة بعرض الحائط مصالحها مع العالم العربي وشعور المسلمين من اجراء هذا الاتفاق والمحزن حقاً هو الموقف العربي الذي لم يسارع ولم يتخذ اي احتجاجات وإجراءات قوية ضد هذا الاتفاق غير المريح.

وللتذكير فقط هو الاهتمام المصري وقلقه من هذا الاتفاق وسفر وزير الخارجية المصري إلى انقرة للاستفسار عن مضمون هذا الاتفاق، ولكن كموقف عربي موحد لم نسمع ولم نقرا عن اي إجراء عربي موحد ضد هذا الاتفاق المهدد لامننا القومي العربي، فاهداف إسرائيل ما زالت خبيثة ومريبة ضد العرب رغم اتفاقيات السلام الموقعة معها. والدال على ذلك هو بثها الفتنة والصراعات بين الشعوب والدول الإسلامية والعربية وانتهاز الفرص والتفافها على امننا القومي وذلك بالتعاون مع تركيا واريتريا وخصوصاً التعاون الامني والعسكري.

فمتى نتفق ونتوحد في اتخاذ القرارات المصيرية كعرب، ونعمل على مواجهة كل ما يدبر لنا ويضعفنا إذا كان من أصدقائنا او أعدائنا.

القدس ليست برلين ولا تحتاج إلى جدار

● من ناصر السليمي ـ جدة:

تعليقاً على اقوال رئيس وزراء إسرائيل في الكونجرس خلال زيارته الأولى بعد توليه رئاسة وزراء إسرائيل المنشورة في الصفحة الأولى من جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 6435 بتاريخ 1996/7/11، اتفق مع رئيس وزراء إسرائيل في قوله: لن نسمح بجدار برلين في القدس، لكن على غير النحو الذي يقصده نتنياهو من ذلك.

اتفق معه لاننا لسنا المان شرقيين ولا هم المان غربيين والقدس ليست برلين. نحن لنا قدسنا العربية الإسلامية والمسجد الاقصى المبارك مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا داعي لإقامة جدار داخل القدس سوى جدار السلام القائم على العدل والإنصاف والانسحاب الكامل وغير المشروط من أراضينا المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ولن يخيفنا تصفيق أصدقائكم في الكونجرس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مجرد بداية

● استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي وكان اجتماعهما هو الاول بين القيادة الفلسطينية وعضو بالحكومة الاسرائيلية الجديدة

لاجتماع ياسر عرفات - دافيد ليفي في قرية بيت حانون (شمال قطاع غزة) امس تطور جدير بالرصد والمتابعة، حتى اذا كان في الوقت الراهن على الاقل، خارج اطر السياسة المفهومة المدروسة. وما هو شبه مؤكد ان الجانبين سيقللان من اهمية اللقاء بالنسبة لاحتمالات تحقيق تقدم ملموس. فجوهريا هناك الكثير من التناقضات العلنية التي لن يكفي لتذويبها، او تغييبها، عقد لقاء بروتوكولي بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

على الجانب الاسرائيلي، الكلام كثير والفعل قليل، ان لم نقل انه معدوم، عن السلام والمناخ المطلوب توفره لتحقيقه ومن ثم تعزيزه. وما افرزته زيارة بنيامين نتنياهو الى واشنطن، وما حمله كلامه الرسمي والديماغوجي خلالها، امام مختلف طبقات المستمعين، يشكل معطيات سلبية لا تشجع اي انسان عاقل على توقع سلام عادل حقيقي.

فالأزمة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، المأمول منها الانخراط بمشروع السلام الاقليمي، انها بحكم تركيبتها تشكل نسفا كاملا لامكانيات السلام، وقد تولت الحكم بموجب برنامج انتخابي يفرغ السلام من محتواه. وفيها من نفوذ المتشددين ما يبعث الضيق حتى في نفوس نصف الاسرائيليين. وداڤيد ليفي نفسه - قبل ان تفوتنا المناسبة - كان الصوت العنيد المصر على ضم اريل شارون «جزار لبنان» الى الحكومة، والا.... فالاستقالة، ونسف الحكومة من الداخل. واذا كان هناك من يحاول زرع الطمأنينة في النفوس العربية بالقول ان اللهجة الاسرائيلية الصارمة مخصصة للاستهلاك الداخلي، فما هو رد اصحاب هذا القول على الزعم الإسرائيلي بأن الحكومات الاسرائيلية تحترم ذكاء ناخبيها وتلتزم برغباته، اكثر مما تفعله العديد من الحكومات العربية؟

اما على الجانب الفلسطيني، فهناك حالة من الخوف الناجم عن استعادة الليكود السلطة في تل ابيب. والخائف يحاور من نقطة ضعف ويفقد زمام المبادرة. واي مبادرة فلسطينية تتخذ الآن من منطلق المداراة او الاستجداء محكومة سلفا بالفشل. ولئن كان في حساب بعض القادة الفلسطينيين ان المعارضة الداخلية فقدت مصداقيتها نتيجة توقف عملياتها في عهد الليكود، وبالتالي اضحى بالامكان طرح اجتهادات جديدة في شرح مضامين «اتفاق اعلان المبادئ»، فالحقيقة غير ذلك. والصورة العامة ليست ابدا بـ«الاسود والابيض»، والشارع الفلسطيني رغم ما فيه من انفعالية وتناقضات وتيارات متحمسة ويائسة وتطبيعية، يعرف جيدا ما يريد. ويعرف ما لا يريد.

بناء عليه، ربما تكون هناك فائدة من انعقاد اجتماع كاجتماع عرفات - ليفي في بيت حانون، وذلك لجهة كسر حواجز الخوف، وفتح شكل من اشكال قنوات الاتصال. غير انه من السابق لاوانه اعتبار هذا اللقاء فتحا يمهد لاطلاق المسيرة السلمية وكأن شيئا لم يكن في تل ابيب. والقيادة الفلسطينية ادرى الناس بما يبطنه الليكود لها، وهو الذي لا يزال يعتبرها على ألسنة بعض وزرائه «حفنة من مجرمي الحرب» و«الارهابيين».

«الشرق الأوسط»

* * *

هولبروك على الأبواب

● هل ينتقل ملف الشرق الأوسط من دنيس روس الى ريتشارد هولبروك؟ سؤال تدور حوله تكهنات في واشنطن

يتردد في كواليس الادارة الاميركية في واشنطن، ان ريتشارد هولبروك - المسؤول عن تحقيق السلام في البوسنة ومهندس اتفاق دايتون - يرغب في ان يأخذ محل دنيس روس، منسق عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، اعلن سابقا انه في نهاية الفترة الاولى من رئاسة الرئيس بيل كلينتون ينوي الاستقالة. وكثرت التكهنات بأن جورج ميتشل سيحل محله، او سام نان، او الجنرال كولن باول - يبدو ان كولن باول رفض المنصب - لكن الرئيس بيل كلينتون ما زالت لديه الثقة الكاملة بوارن كريستوفر ودنيس روس. والملاحظ ان هناك حملة في الحزب الجمهوري ضد كلينتون يتزعمها بعض اليهود اليمينيين الاميركيين، المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والليكود، وهي حملة في الاساس موجهة ضد وارن كريستوفر ودنيس روس ومارتن انديك السفير الاميركي في اسرائيل. هذه الحملة تعني ان بعض اليهود الاميركيين في الحزب الجمهوري يريد خلق بلبلة في اوساط الجالية اليهودية الاميركية من اجل جذب اصوات اليهود الاميركيين من امام كلينتون لمصلحة المرشح الجمهوري بوب دول. لكن، كل التوقعات تشير الى ان كلينتون سيحصل على اصوات اغلبية اليهود. فهذه الاغلبية لا تثق بالمرشح الجمهوري بوب دول، الذي انتقد اسرائيل كثيرا خلال فترة حكم الرئيس (السابق) جورج بوش، لكنه اليوم وهو مرشح ويتوق الى الجلوس في البيت الابيض يقف مع اسرائيل لأن ممولي حملته من اليمينيين اليهود.

بالنسبة الى دنيس روس، فقد كان يريد دائما انه بمجرد ان تنتهي عملية السلام في الشرق الاوسط، فانه إما سيركز جهوده على مستقبل قبرص، او يتوجه الى مكان آخر. لهذا، فاذا قرر روس، بملء ارادته ان يستقيل، لانه يريد ان يستقيل لا لان الادارة الاميركية قررت الاستغناء عن خدماته. فان هولبروك يتطلع الى هذا المنصب. ويعتمد هولبروك في تحقيق طموحاته، على علاقته القوية بالحزب الديمقراطي، وعلاقته الشخصية المتينة مع الرئيس (السابق) جيمي كارتر. ثم انه تربطه علاقات مميزة بالصحافة الاميركية وبعض اعضاء الكونغرس الاميركي، كما انه عضو في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، والمجلس مؤسسة مقربة من الادارة الاميركية الحالية، خصوصا ان اهم صانعي القرار فيها، من كلينتون الى كريستوفر الى طوني لايك - مسؤول الامن القومي - كانوا في هذا المجلس وكلهم يعرفون هولبروك جيداً. ثم اذا اراد هولبروك مهمة دنيس روس، بعد ان يترك روس منصبه بملء خياره، فلانه يريد - وهو اليهودي - ان يكون هنري كيسنجر الحزب الديمقراطي، ثم لأن كريستوفر متهم بأنه ضعيف الشخصية.

وكان عدد من اعضاء الحزب الجمهوري من مؤيدي الليكود، قد انتقدوا كريستوفر وروس لأنهما زارا سورية اكثر من مرة واعتبراها مهمة جداً للسلام ولم يحصلا على اية نتيجة، ثم انهما نصحا كلينتون بدعم شيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية الماضية، ويريدون من الرئيس التخلص منهما. لكن الادارة الاميركية ردت قائلة: ان زيارات كريستوفر وروس الى سورية تمت كلها برغبة اسرائيلية لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ووزير خارجيته، شيمعون بيريس، كانا يريدان صلحا مع سورية. والمعروف ان الادارة الاميركية تتعاون دائما مع الحكومة القائمة في اسرائيل بغض النظر ان كانت من العمل او الليكود.

الآن، اذا تطورت الاحداث وقرر روس الاستقالة، وسيكون هذا امراً مؤسفاً، فان تعيين هولبروك، الذي لم ينجح تماما في تطبيق اتفاق دايتون، يصبح محتملا. فاسمه معروف ومقبول صحافيا واكاديميا وفي الكونغرس، ولأن تعيينه يأخذ من ايدي اليهود الاميركيين، مؤيدي نتنياهو في اميركا، الورقة التي يشنون عبرها هجومهم على ادارة الرئيس كلينتون.

هدى الحسيني

* * *

من «هايد پارك» نتعلم

● تجذب زاوية المتحدثين في «هايد پارك» عدداً أكبر من الزوار العرب مقارنة بالمؤتمرات العلمية المتعلقة بهمومهم في لندن

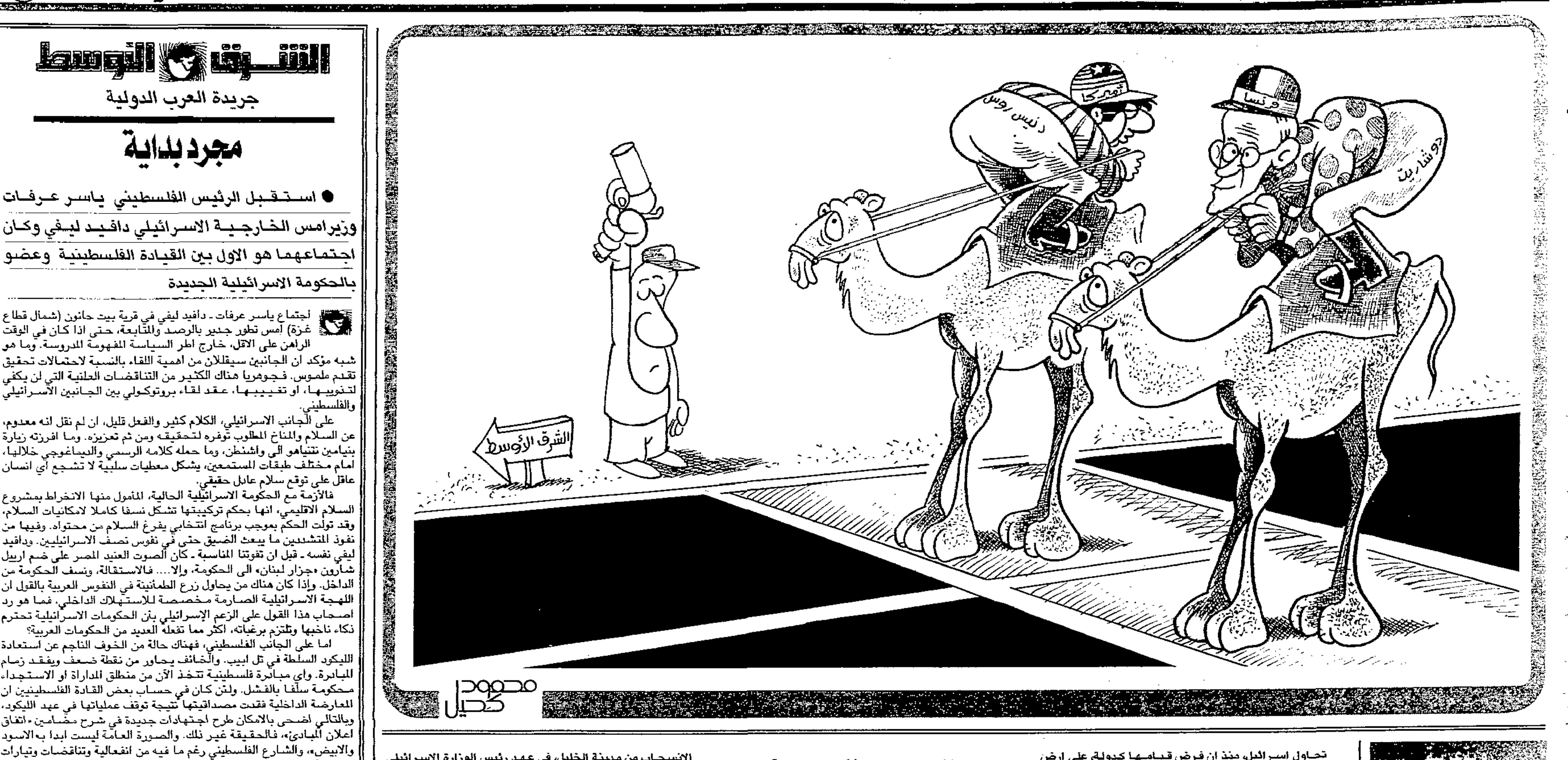
تصاب كعربي بالحزن عندما لا تجد الاهتمام العربي بالمؤتمرات والندوات العلمية. ويبرز عدم الاهتمام على عدد من المستويات أبرزها عدم المساهمة في إنجاحها بالأوراق العلمية أو النقاش أو التمويل أو حتى عدم الحضور للاستفادة وهذا اضعف الإيمان. كما أن المحزن أيضاً إذا كان هذا الغياب عن المؤتمرات والندوات المتعلقة بالوطن العربي والتي لا يحضرها إلاّ المهتمون من غير العرب.

تنعقد حالياً ندوة علمية في جامعة لندن بدأت يوم الاثنين الماضي وتنتهي يوم الجمعة المقبل حول نقل المعرفة، وينظمها مركز ابحاث الشرق الأوسط والباسيفيكي. ومما يعزي في هذه الندوة أن هناك عددا لا بأس به من الأوراق العلمية من الباحثين العرب كما أن الشركة السعودية للأبحاث والنشر هي المؤسسة العربية الوحيدة المساهمة في عقدها. ولكن مدير المركز يشير بشيء من الحزن اذ يقول: أنظر حولك! هل تشاهد غير الأوروبيين أو الأميركيين أو الآسيويين الذين يحضرون هذه الندوات. ويؤكد مدير المركز الدكتور علي بيهروز أن إقناع العرب بإبداء وجهة نظرهم أو تقديم أبحاثهم العلمية من أصعب المهمات. وبالرغم من قدرات وإمكانيات الباحثين العرب إلاّ أن حضورهم لمثل هذه الندوات تلزمه تكاليف باهظة، ونادراً ما تساهم فيها مؤسساتهم العلمية. ولكن إذا كان هذا حال الأكاديميين العرب هناك فما هو عذر عرب بريطانيا وسياحها ممن يهتمون بهذا المجال العلمي؟ لا يوجد جواب واضح وإنما هو غياب صريح في نقل المعرفة لمن يبحث عنها. والمسؤولية هنا تقع على الجميع بما فيهم وسائل الإعلام العربية.

يبدو أن إشكاليات الندوات العلمية هي دائماً في الحضور والمشاركة العلمية. ولعل المؤتمر القادم لمركز أبحاث الشرق الأوسط والباسيفيكي لا يواجه نفس مشكلة هذا العام. سيكون المؤتمر القادم في فرنسا في يوليو المقبل ومؤتمر آخر حول «الشرق الأوسط الماضي - الحاضر والمستقبل». وبدأت الدعوات لقبول أوراقه العلمية.

فإذا لم يحقق مؤتمر العام القادم الحضور العربي المطلوب فعلى المسؤولين عنه التفكير جديا بنقل الندوة إلى هايد پارك اذ سيجدون فيها من يستمع لهم. ولعل الذي يصعد سلم الخطابة في الحديقة اللندنية يعرف كيف يجذب المتلقي أكثر من محاضر أكاديمي في ندوة علمية. ومن هايد پارك نتعلم!

فهد الطياش



زاوية عربية

عبد الرحمن الراشد

إرهاب التاريخ

احتفل امس بالذكرى الرابعة والاربعين لثورة يوليو التي قادها الضباط في مصر في عام 1952. وفي مثل هذه المناسبة التاريخية المهمة، رغم انه مر عليها نحو نصف قرن، لا يزال الحظر قائما عند بعض المثقفين فيحرمون نقدها او مراجعتها. فهي رغما عنا ثورة وليست انقلابا، وضباطها احرار لا اصحاب مشروع سياسي، وقائدها الاوحد المرحوم جمال عبد الناصر، كما لو كان الرئيس الأول محمد نجيب شارك في ثورة اخرى. والثورة التي ظهرت مبشرة بالحرية لا يجوز لنا ان نقول انها اجهزت فعليا على الحرية الفسيحة والمتعددة في العهد الملكي قبلها. واعتبر رجال الثورة وحدهم الوطنيين واستثني غيرهم، حتى الاحزاب المعارضة التي كانت موجودة ودفنت مع بقية النظام الذي تم الانقلاب عليه، وغير ذلك من المسائل التي هي حقائق معروفة او على الأقل تستحق النقاش لكل من درس تاريخ الفترة التي راحت في ذمة التاريخ.

وحتى عندما حاول كاتب له احترامه وهو عبد العظيم رمضان في جريدة لها مكانتها ودورها التاريخي، وهي «الاهرام»، ان يناقش قضية ماسمي بحرب الاستنزاف انهال عليه جمع من المثقفين باتهامات التخوين والتجهيل، مع ان الخلاف كان من السهل للفاصلة فيه تاريخيا بالوثائق لا بالشتائم والاساءات الشخصية. فكل ما قاله الكاتب بأمانة العالم ان حرب الاستنزاف كانت استنزافا لقدرات مصر وانها كانت تكتيكا خاطئا جرى ايقافه بعد فشله من قبل الرئيس نفسه. كان ذلك كافيا لاشهار السياط بحقه في مساجلة أخذت منحى التخويف والتسفيه بعيدا عن التحليل والنقاش التاريخي.

وثورة 23 يوليو راحت في ذمة التاريخ ولن نستطيع تغيير مسارها عندما نناقشها بموضوعية بعيدا عن التقديس وبعيدا عن الاساءة المتعمدة. وقد يكون هناك من يرغب في الاساءة الى تاريخ تلك الفترة المهمة. وهذا الصنف من الناس لن ينتظر موافقة احد لطرح اكاذيبه ضد تلك الحقبة، بل استغل غياب الحقيقة ولجام الكثير من الشهود والكتاب المستقلين عن الكتابة خشية ارهاب المغالين في وطنيتهم. وبالفعل تسبب ارهاب المعتدلين من الكتاب والموضوعيين من المؤرخين والصادقين من الشهود في ترك الساحة لنوعين من الكتابات، صنف يعتقد ان ثورة 23 يوليو هي مولد الهدى، بزغت معها الشمس لاول مرة وانها ثورة مقدسة لا يجوز التبرك بغيرها. وصنف آخر حمل الثورة كل آثام المنطقة وأخطائها وسوء حظها واعتبرها سبة في جبين التاريخ ويجب ان تشطب من كتب التاريخ.

لكن الحقيقة بين الطرفين. فثورة يوليو جاءت في وقت كان لا بد ان يكون للوطنية اكثر من مجرد حس في الشارع بل وجود سياسي ملموس وفاعل. وطرحت شعارات فيها الكثير من الايهام والمبالغة لكنها لحيت بذلك رومانسيات وطنية وعواطف عروبية، وهذه ايجابيات ولكنها شعارات تلك الحركة قد لا نقطف ثمارها في الوقت الحاضر لكن ربما بعد حين. وفي نفس الوقت فان للثورة سلبيات عديدة ابرزها انها قضت على اقتصاد مصر وكبتت الحريات التي كانت موجودة واشاعت منطق الغوغاء وورطت المنطقة في حروب فاشلة ما زلنا ندفع ثمنها الى اليوم.

ديمقراطية إسرائيل

رضا محمد لاري

تحاول اسرائيل، منذ ان فرض قيامها كدولة، على ارض فلسطين، ان تربط نفسها بالمعطيات الفكرية للحضارة الغربية، متناقضة في ذلك، مع تاريخ اليهودي في الشتات، الذي قامت عليه معطيات الفكر الصهيوني، الذي يرفع الانسان اليهودي، الى مستوى السيد، وينخفض بالانسان غير اليهودي، الى مستوى العبد.

هذا الموقف الفكري العنصري، الذي يميز بين اليهودي، وغير اليهودي على الارض، كان السبب في معاناة اليهود في داخل اوطانهم السابقة على قيام اسرائيل، لانهم ارادوا ان يفرضوا ما يؤمنون به، من سمو لانفسهم، وضعة لغيرهم من الناس، الذين يعيشون معهم في تلك الاوطان، ويشاركونهم في كل حقوق المواطنة بها. وجاءت ردة الفعل على ذلك عنيفة، حتى وصلت في بعض البلدان الغربية، الى مستويات العداء السافر.

كان من نتائج هذه الفجوة والجفوة، بين اليهودي وغير اليهودي في الوطن الواحد، تقوقع اليهود على انفسهم في تلك المجتمعات، داخل حارات خاصة بهم، عرفت باسم «الجيتو» في كل المجتمعات الغربية.

معاناة اليهود في داخل اوطانهم السابقة، التي كانوا سببا فيها، وما حيك حولها من مبالغات حول الابادة الجماعية لهم، خصوصا في عهد الرايخ الثالث بالمانيا، جعلت الدول الغربية تتعاون في ما بينها، بعد الحرب العالمية الثانية، على اقامة الوطن القومي لهم، على ارض فلسطين، تنفيذا للوعد الذي حصلوا عليه في 2 نوفمبر من عام 1917م، من وزير الخارجية البريطاني بلفور.

كان هدف الدول الغربية المشتركة في التحرك الجماعي لتنفيذ وعد بلفور، هو التخلص من اليهود في داخل اراضيهم، الذي عانوا منه لسنوات طويلة، وكان سببا في الفتنة داخل القارة الاوروبية، بصورة ادت الى صدامها بشكل عام في حربين عالميتين.

يؤكد هذا الاتجاه الاوروبي، في التخلص من اليهود، باقامة وطن لهم على ارض فلسطين، اذا عرفنا بان ذلك الوعد البريطاني كان من ابرز اسبابه، رفع شر تطبيق الفكر الماركسي بها، خصوصا وانها الموطن الذي نبع منه ذلك الفكر، ليعبر عن واقعها الاقتصادي، واوضاعها الاجتماعية.

اتضحت معالم العلاقة التقايضية، بين اليهود وبريطانيا، من التتابع الزمني السريع، الذي تم في عام 1917م بين يوم 2 نوفمبر، الذي صدر فيه وعد بلفور، وبين يوم 7 نوفمبر، الذي انتصرت فيه الثورة البلشفية في روسيا، باعتبار فلسطين وطنا قوميا لليهود، ولا يمكن ان يأتي ذلك بمحض الصدفة، في عالم تحكم علاقاته وتصرفاته المصالح المتبادلة.

تتناسى اسرائيل بعمد، كل هذا التاريخ العدائي بينها وبين اوروبا الغربية، وتحاول اليوم ان تلصق نفسها بالحضارة الغربية، والأخذ باساليبها الحضارية في التعامل الداخلي والدولي، لترفع نفسها الى مستوى الحضارة العالمية المعاصرة، وتفصل نفسها في ذات الوقت، عن الاقليم الذي تعيش فيه، بعد ان غرست به.

هذا الاتجاه الاسرائيلي، الذي يحاول ان يفرض على الفكر العالمي، انتماء اسرائيل الى الديمقراطية الغربية، يرمي الى الحصول على مزيد من تأييد الغرب لها، في صراعها السلمي الاقليمي الحالي، بنفس الصورة والقوة التي حصلت بهما، على تأييد الدول الغربية لها، في مرحلة صراعها العسكري الاقليمي بالماضي.

ان هذا الدور الاسرائيلي، الرامي الى الارتباط بالحضارة الغربية، يحكمه عدم وجود تراث حضاري خاص باليهود، ويرجعه البعض الى الشتات الذي فرض عليهم، وما ادى اليه من ارتباطات متباينة لليهود، بالتراث الخاص بالدول التي عاشوا فيها، ويرجعه البعض الآخر، الى احساس اليهود، بالتفوق على غيرهم، مما جعل فكرهم يدور فقط حول ترسيخ هذا التفوق، بنظريات عقيمة، فصلتهم عن حركة الحضارة الانسانية، عبر مراحلها الزمنية، ويجمع كلا الطرفين، بان اليهود في دولتهم القائمة، غير مؤهلين للعمل السياسي على المستوى الديمقراطي الغربي المعاصر، بحكم العقيدة السياسية، التي تؤمن بالتوسع على حساب الغير، من مواطن الايمان بعقيدة دينية صرفة تحكم كل ظروف الحياة القائمة في داخل اسرائيل، وكذلك تحكم علاقاتها مع غيرها من الدول مما يجعل دوافع اسرائيل الرامية الى الارتباط بالحضارة الغربية ومعطياتها الديمقراطية، ترتكز على حقائق ثلاث: اولا: محاولة نفي واقعها الديكتاتوري القائم الذي يعبر عن تسلطها السياسي الداخلي، بكل ما يرتبط بذلك من قمع للمواطنين اليهود وغير اليهود، والذي يعبر ايضا عن مسلكها الدولي القائم ليس في تحرشها العسكري والسياسي مع جيرانها فقط وانما في علاقاتها مع اصدقائها، بسرقة اسرارها وبيعها لاعدائها، ومساوماتها للاصدقاء في اتخاذ قرارات لصالح اسرائيل، حتى وان كانت تلك القرارات، تضر بمصالح الدول التي تصدر عنها تلك القرارات، المثل الصارخ على ذلك العدوان الثلاثي على مصر، الذي اضر بمصالح بريطانيا وفرنسا مع العرب في محاولة لخدمة المصالح الاسرائيلية بمنطقة الشرق الاوسط.

ثانيا: نضوب معطيات الفكر الاسرائيلي عن ديمقراطية خاصة بها، لان تراثها يدور عبر المراحل الزمنية الطويلة، حول شعب الله المختار، وهو شعار في كلياته وجزئياته، لا صلة له بالديمقراطية في ثوبها المعاصر، وتطبيقاتها المتباينة، او في اساليبها القديمة، التي بدأت منذ عصر الدولة المدنية في اليونان، وكلها تدور في الماضي والحاضر، حول مساواة الناس جميعا في الحقوق والواجبات.

ثالثا: طبيعة التركيب السكاني في داخل اسرائيل، بكل الوانه العنصرية، وتطرفه الديني، قد ادى الى نشوء العنصرية الفئوية بين اليهود انفسهم في داخل العنصرية الكلية اليهودية، التي تميز اليهود عن غيرهم من الناس، مما يجعلنا امام عنصرية مركبة في داخل اسرائيل، لا يستقيم معها اطلاقا، قيام فكر او تطبيق ديمقراطي.

يؤكد هذا الغياب الديمقراطي عن اسرائيل، بداية نشوء الدولة، الذي جاء بعيدا عن كل مسلك ديمقراطي، متعارف عليه بين الامم والشعوب والذي ترسخت دعائمه في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، التي سبقت قيام الدولة الاسرائيلية بثلاث سنوات فقط.

لا ينسى احد تاريخ اسرائيل، الذي بدأ بمحاربة اهل البلاد الاصليين من الفلسطينيين، والدخول في حرب اكبر مع العرب، وجاء انتصارها عليهم بدعم الغرب لها، كما حدث في كل الحروب العربية الاسرائيلية اللاحقة.

وكان من نتائج تلك الحرب، قيام الاستعمار الاستيطاني، الذي يتعارض مع المفهوم الديمقراطي، والفكر الانساني الدولي المعاصر، ويعبر عنه بوضوح ميثاق الامم المتحدة، وترتب عليه فرض الشتات على الفلسطينيين، باجبارهم على الهجرة الى خارج وطنهم ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم وحرمانهم من حقوقهم المشروعة في الحياة.

كل ذلك لا يمكن ان ينتمي باية صورة من الصور الى الفكر الديمقراطي، الذي يؤمن به الغرب، وينفي عن اسرائيل بلا جدل، كل ما تدعيه من ديمقراطية، ويخلخل القواعد الديمقراطية القائمة في الغرب كله لانه ارتضى بمثل هذا المسلك الديكتاتوري، الذي قامت به اسرائيل بشكل متناقض، رغم ما تدعيه من ديمقراطية مساندة في بلادها، وتطالب اليوم بضرورة سيادة الفكر الديمقراطي، على النمط الغربي عند غيرها من الدول.

تكرار العدوان الاسرائيلي العسكري على العرب في المراحل اللاحقة، يرسخ الديكتاتورية القائمة في داخل اسرائيل، بمباركة الاسرة الغربية، التي تعمدت غض الطرف عن نتائج الحروب وما وصلت اليه من احتلال الاراضي العربية في عام 1967م.

وعلى الرغم من صدور قرارات مجلس الامن، القاضية بانسحاب اسرائيل من تلك الاراضي العربية، جاء عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني في سنة 1982م. واستخدمت واشنطن حقها في الاعتراض «الفيتو» داخل مجلس الامن، لحجب العقوبات المطالب انزالها على اسرائيل، وبعثت بقوات امريكية الى لبنان، ظاهرها فرض التوازن بين اسرائيل ولبنان، وباطنها حماية الوجود العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، واضطرت القوات الامريكية في ما بعد، الى الانسحاب من مواقعها في داخل لبنان، بالنضال الشعبي اللبناني، الذي فجر مقر القيادة الامريكية آنذاك.

انعدام الالتزام بالفكر الديمقراطي، في التعامل الدولي من قبل الغرب، والتقائه بالمسلك الديكتاتوري الاسرائيلي، استمر في زمن السلم بنفس الضراوة، التي كان عليها في زمن الحرب، بدليل عدم عبء العالم بعدوان اسرائيل على مدينة قانا اللبنانية، في الوقت الذي تتفاوض فيه مع الفلسطينيين والسوريين على السلام.

ويعبر بوضوح، عن هذا المسلك الديكتاتوري الاسرائيلي في زمن السلم، استمرارها في اقامة المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية المحتلة المتفق اعادتها للعرب، في مقابل السلام معهم، مما يعطي المؤشر، بانها غير جادة في الانسحاب من تلك الاراضي، الذي تجلت معالمه في مراوغات القدس، وتأجيل الانسحاب من مدينة الخليل، في عهد رئيس الوزارة الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس، واتخذ منحى رفض تشطير القدس والانسحاب من الخليل بصورة قاطعة، في عهد رئيس الوزارة الحالي بنيامين نتنياهو.

مخالفة معطيات السلام المتفق عليها في مدريد واوسلو وواشنطن، لم تقف عند حدود عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، او الالتزام بما تم الاتفاق عليه حول القدس، وانما تطور، ليصل الى تبديل المعادلة السلمية القائمة على اساس الارض في مقابل السلام، وفرض معادلة اسرائيلية جديدة تقوم اركانها، على اساس الامن الاسرائيلي، في مقابل السلام مع العرب.

واضح ان هذه المعادلة السلمية الجديدة، التي تحاول اسرائيل فرضها، وتدعمها في ذلك الولايات المتحدة الامريكية، تفتقد الى الية العمل السياسي المطلوب، للوصول الى السلام المرجو، لانها في طرفيها تعطي الامن لاسرائيل، وفي نفس الوقت تعطي السلام لاسرائيل، وتفقد العرب حقهم في استرجاع الاراضي العربية المحتلة، وتلزمهم بدون مقابل، على توفير الامن الاسرائيلي، وتحقيق السلام لاسرائيل.

وبغض النظر عن هذا التفكير، الذي يتسم بالديكتاتورية الواضحة من قبل اسرائيل، فانه يوصم ايضا التوجه الاسرائيلي الاقليمي، ومن ورائه التوجه الامريكي الدولي بالديكتاتورية، لانهما يريدان فرض معطيات سلمية جديدة، دون التشاور عليها مع الطرف الآخر العربي، الذي له الحق بالمعطيات الديمقراطية، القبول بها او الرفض لها.

بعد ان اثبتنا هنا، ان المسلك الاسرائيلي الاقليمي يتحرك من على ارضية ديكتاتورية، في تعامله مع جيرانه العرب، نجد لزاما علينا، ان نثبت ايضا، بان الممارسة السياسية الداخلية في اسرائيل، تتحرك هي الاخرى، من فوق ارضية ديكتاتورية، على الرغم من وجود كل الادوات الديمقراطية الصورية، التي تعطي الانطباع المخادع، بانها تنتمي الى الاسرة الديمقراطية في العالم.

الدليل على صحة ما نقول، هو عدم التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بتعهدات واتفاقات الحكومة الاسرائيلية السابقة عليها، مما يجعلها خارجة عن معطيات القانون الدولي العام، وبالتالي خارجة ايضا عن الحظيرة الديمقراطية بمفهومها الموضوعي.

واذا نظرنا الى انتخابات الرئاسة الاسرائيلية، لوجدناها هي الاخرى غير ديمقراطية، لانها تمثل مخالفة واضحة للدستور الاسرائيلي، الذي تقرر نصوصه واحكامه، بان صاحب الاغلبية البرلمانية يتولى تشكيل الحكومة منفردا، او متآلفا مع غيرها من الاحزاب، وفقا للاغلبية التي يحصل عليها، وما امكن الحصول عليه من مقاعد برلمانية.

مخالفة الدستور في اي دولة ديمقراطية، يمثل خروجا على القانون، ويوصم مرتكبه بالديكتاتورية، مهما كان الغرض من هذه المخالفة، حتى وان كانت لظروف طارئة واستثنائية مؤقتة.. اما وانها قد جاءت في اسرائيل، لفرض وضع سياسي مستقر للحكم، فان ذلك سيفرض الاستمرار في الممارسة الديكتاتورية طوال فترة الحكم القائم في داخل اسرائيل.

تتضح معالم هذه الديكتاتورية الدائمة في اسرائيل، من تأليف الوزارة الائتلافية الجديدة، فبدلا من التآلف مع حزب واحد، هو حزب العمل، في تشكيل الوزارة الجديدة، لجأ بنيامين نتنياهو، الى اشراك ثلاثة عشر حزبا متطرفا معه، في وزارته الائتلافية، وهو وضع سياسي ينم عن رغبة اسرائيل، ممثلا في اركان الوزارة الجديدة، ممارسة سلطات ديكتاتورية، تفرض الاذعان في داخل البلاد، وتفرض الانفعال في علاقات اسرائيل الخارجية.

يؤكد هذا الوضع الديكتاتوري في داخل اسرائيل، المعارضة الشعبية القوية القائمة ضد الحكومة الجديدة، ويقود هذه المعارضة رجال الاعمال الاسرائيليون، الذين تضررت مصالحهم بهذا التوجه الديكتاتوري في الحكم، الذي زاد من جرعات الممارسة الديكتاتورية السابقة عليه، بتخطيه للتفرقة بين اليهود المواطنين، باعطاء كل الحقوق للمواطن المنتمي الى اعلى السلم الاجتماعي، الذي يضم الاشكنازيين، وحجب كل الحقوق عن المواطنين المنتمين الى ادنى السلم الاجتماعي، الذي يضم الفلاشا.

دور العرب من مواطن وقائهم لمسؤولياتهم، يحتم عليهم الوقوف بصرامة، ضد الادعاء الاسرائيلي القائل.. بانها احدى الدول الديمقراطية في العالم.. ويستطيع العرب القيام بهذا الدور، عن طريق استغلال الانشقاق الحاصل في داخل اسرائيل، بين الحكومة القائمة والشعب المعارض، وكذلك استغلال الانشقاق في الدهلزة الصهيونية، القائمة في الغرب، وعلى الاخص في الولايات المتحدة الامريكية، ودعم الفريق الذي يرمي الى السلام، لا بد ان يقوم على اساس المعادلة القائلة، الارض في مقابل السلام، ودحض الفريق الذي ينساق مع بنيامين نتنياهو، الذي يطالب باعطاء الامن والسلام لاسرائيل اولا قبل الصلح مع العرب.

بإصرارها على اللاءات الثلاث
إسرائيل تتطلع إلى الوراء

مصطفى البارودي

وقفنا في مقال سابق، عند تبختر ناتنياهو امام مضيفه كلينتون، في اول لقاء بينهما، على الارض الاميركية.. ولقد اعقب ذلك ان يقف رئيس وزراء اسرائيل خطيبا في الكونغرس (بمجلسيه شيوخا ونوابا مجتمعين معا) فيصفق له الجمهوريون اثناء القاء كلمته، ثم يقفون بمزيد من التحية في ختامها، فيضطر ان يشاركهم في هذا الموقف الاعضاء الديمقراطيون، من حزب رئيسهم رئيس الجمهورية.

في ذلك الخطاب لم يتردد ناتنياهو في ان يتحدى العالم جميعاً، وليس اميركا واوربا والعرب فحسب، حين يكرر اللاءات الثلاث التي كانت شعاره في المعركة الانتخابية: لا للدولة الفلسطينية، لا لجزء من القدس عاصمة عربية، لا لعودة الجولان الى سورية.. وهذا يعني ان تؤاد مسيرة الصلح، ولن يتلبد الجو بغيوم قد تمطر عواصف حربية اذا انقلبت الموازين رأسا على عقب، مما يصير السلام المرتجى وهما وسرابا.

وما من ريب في ان الشعب الاميركي، في اكثريته الساحقة، قد كان يسعده لو ان مسيرة الصلح ظلت تجري لتستقر لها، حيث تبلغ غاية المدى عند الجبهة الشمالية، من بعد ان ظفرت اسرائيل بأقصى ما تحلم به من الطمأنينة، في بقية حدودها مع العرب لا بل انه قد واتاها ما لم تكن لتحلم به اصلا، حينما رأت رئيس وزرائها يلقى الحفاوة، حين يستقبل في اكثر من عاصمة عربية، لدى دول ان لم تكن لتحتربت عسكريا مع اسرائيل فقد كانت ملتزمة بقرارات الجامعة العربية تجاهها، ولا سيما من حيث المقاطعة الاقتصادية، فإذا ذلك الجهاز الذي سهر عليها، وظل قائما الى الآن يغدو معطلا، فضلا، عن نشوء علاقات ابعد مدى وافتتاح سفارات هنا وهناك، او مكاتب تمثيلية على اقل تقدير، ان لم تكن سياسية الطابع، فهي اقتصادية حتما، ومن قبل ان تقرر جامعة الدول العربية، مصير الجهاز الذي انشأته منذ نحو خمسين عاما، وكلف غاليا جيوب دافعي الضرائب في الدول العربية..

ذلك التسرع من جانب بعض العرب ما كان ليحصل لو تأخر الى ما بعد ظهور نتائج الانتخابات في اسرائيل، فإن اي عربي، اكان على سدة الحكم ام واحدا من سائر المواطنين، لا يطيق هذا الاستعلاء من جانب اسرائيل، وانه اذا ما مر بسفاراتها او مكاتبها في بلاده، فإن يشيح بوجهه عنها، ويسأم من رؤية العلم فوق سواريها، يرتفع ارتفاع صوت ناتنياهو بلاءاته الثلاث.

اللحظة العارضة، التي ازداد فيها ناتنياهو استكبارا، حين صفق له اعضاء الكونغرس اثناء خطابه ثم صفقوا له وقوفا لدى انتهائه سوف تنتهي بدورها، حين يعود كل شيخ او نائب اميركي الى دائرته الانتخابية، ويحاور اهلها القاطنين فاميركا من شتى بقاع الارض، وبخاصة لدى اصحاب المصالح الاقتصادية الذين يريدون ان تنفتح الاسواق العالمية، امام البضائع الاميركية، فلا يعوق هذا الطابع الجديد للنظام الدولي، وللموقف الاميركي، اي شبح لاضطراب الامن في اي بقعة ملتهبة، فكيف اذا كانت الحكومة الاسرائيلية هي التي تضرم النار، حين تتطلع الى الوراء وتنقض غزل الوفاق انكاثا، ليقوم الشقاق الدامي ويتجدد، وتزداد المخاطر التي تستدعي استنزاف اموال الشعب الاميركي، في غير صالح اميركا، وضد امتداد نفوذها سياسيا واقتصاديا، فإن اي مخطط للسياسة الاميركية لن يغفل عن النظر الى مئات الملايين، من عرب ومسلمين، وهم الذين يتمنون لو وازنت اميركا بين مصالحها لديهم وبين تعثر السلم في اسرائيل، فاذا رأوا انها تمضي هي ايضا، عكس اتجاه التيار، استرضاء لحكومة الليكود، فإن اولئك الملايين من العرب والمسلمين، سيشيحون ايضا عن كل ما يتبدى من خلاله وجه اميركا، فيتسخ من بعد ان تبدى نقيا..

لقد رعت الولايات المتحدة اتفاق اوسلو - واشنطن يوم 1993/9/13، فكان ذلك اعترافا اوليا (فعليا ان لم يكن بتعبير قانوني صريح) بقيام الدولة الفلسطينية فجاءت «اللاء» الاولى على لسان ناتنياهو تتحدى هذه الرعاية الاميركية لاول لقاء مباشر ذي طابع دولي، بين حكومة اسرائيل وممثلين عن الشعب الفلسطيني، على الطريق الذي يعيد الى ذلك الشعب العربي الابي، ما تبقى من حقوق، حين ضاع اكثرها في الحرب المشؤومة عام 1967.

اما اللاء الثانية فهي التحدي السافر لجميع المقررات الدولية، وبخاصة ما يجعل القدس مصونة من السيطرة الصهيونية، فإن نكوص اسرائيل عن واجب الايفاء بحق النصرانية والاسلام في دار السلام يثير الاستنكار في شتى اصقاع المعمورة، لهذا التعدي على حقوق تاريخية، اقلها أن يرتفع علم فلسطين فوق عاصمة الدولة الاصيلة، في ما يوصف بالقدس الشرقية، وهي جزء ضئيل من القدس، التي تهفو اليها قلوب مئات الملايين من عرب ومسلمين.

ومع اللاء الثالثة، يحسب ناتنياهو انه هو صاحب القول الفصل، في صدد «الفصل الاخير» على «مسرح الصلح». ولقد كان اليسار يستعجل السلام مع سورية، فظن اليمين الليكودي انه يرعب الشعب السوري بالوعيد والتهديد، وادعاء ان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل.. ولكن الرعب يغمر قلب الاسرائيليين وحدهم، فالشعب السوري لا يبالي في سبيل استرداد ارضه المغتصبة، ان يظل مستمسكا بحقه الذي تباركه نصوص القانون الدولي، وتدعم قرارات الامم المتحدة، ولو ادى ذلك الى موقف عصيب يستدعي قافلة جديدة من الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم على ساحة الشرف!

ان الزمان يجري لصالح سورية، مهما امعنت اسرائيل في تطلعها الواهي الى الوراء، محاولة أن تثني العقارب التي تمحو لياما، وتقيم زمانا، في تجدد دائم، فلا يمكن استرجاع ما فات من سابق الكبرياء، على صعيد نظام دولي زالت معالمه وشروطه جميعا، ولم يبق الا تعنت اسرائيل واستكبارها.. ولقد شهد العالم ان سورية ترعى العهد ولا تخلفه، فهذه مدينة القنيطرة التي هدمت اسرائيل كل مبانيها، لدى استعادة سورية لها، اثر اتفاق جرى من بعد الحرب المشرفة حرب عام 1973، قد ظلت خاوية على عروشها، فلن يعيد مجرى الحياة اليها الا استعادة الجولان جميعا دون اي قيد او شروط. اما تعنت اسرائيل فيضعها من جديد، على دروب القلق الشديد، ما دامت لا ترعى عهدا ولا ذمة! فما ابعدها عن الامن والطمأنينة!

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (7) المرسلات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.24	4.16	3.15	3.47	3.42	4.05	4.47	3.24	3.32	4.29	3.25	3.27	4.12	4.23	4.12	3.37	4.56	3.08	4.34	3.43	4.07	3.56	3.55	5.10	3.57	3.12	3.15	4.39	2.36	3.10	3.49	3.49	4.12
الشروق	5.51	5.46	4.48	5.17	6.08	5.35	5.30	5.18	5.03	5.49	4.59	4.57	5.32	5.33	5.44	5.07	6.51	4.47	6.20	5.13	6.12	5.54	5.55	7.03	6.06	5.18	5.12	6.25	4.13	4.59	5.47	5.43	6.00
الظهر	12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.35	11.44	11.40	12.18	12.16	12.42	12.15	2.12	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	11.17	1.48	1.03	1.16
العصر	3.44	3.52	3.27	3.24	4.38	3.12	4.18	4.12	3.30	4.02	3.12	3.15	4.10	3.16	4.23	4.41	6.09	3.41	5.25	5.23	6.08	5.16	6.03	6.18	5.49	5.11	5.30	5.22	5.23	5.38	6.04	5.00	5.09
المغرب	7.04	7.11	6.44	6.42	7.54	6.26	7.39	7.35	6.45	7.14	6.29	6.23	6.58	6.47	7.40	7.11	9.31	6.58	8.44	9.02	9.43	8.39	9.43	9.40	9.18	8.44	9.14	8.34	9.36	9.34	9.47	8.22	8.29
العشاء	8.34	8.41	8.11	8.12	9.23	7.37	9.19	9.16	8.13	8.44	7.59	7.53	8.23	7.47	9.12	8.31	11.18	8.31	10.23	10.32	11.38	10.29	11.34	11.25	11.18	10.41	11.02	10.13	11.06	11.15	11.36	10.08	10.10

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «استكثروا من الباقيات الصالحات: التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله».

دعاء اليوم

يا رحمن أنت غياثي فبك أغوث، وأنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت عياذي فبك أعوذ. يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة.

لاجئون آخرون ينتظرون المساعدة

الأمير سلمان يوجه بنقل 1000 لاجئ بوسني من تركيا إلى مدنهم وقراهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بنقل 1000 لاجئ بوسني من الاراضي التركية الى مدنهم وقراهم في جمهورية البوسنة وذلك انطلاقا من روح التآخي الاسلامي وسيرا على النهج الثابت في دعم مسلمي البوسنة والهرسك.

واوضح سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بان نقل اللاجئين البوسنيين من تركيا الى سراييفو سيبدأ يوم غد الخميس وان مقدار تكلفة نقل لاجئ بوسني مع امتعته يبلغ 250 دولاراً، اي بتكلفة اجمالية قدرها 250 الف دولار، مشيرا الى ان الهيئة العليا ادركت اهمية اعادة المهجرين واللاجئين البوسنيين الى داخل الاراضي البوسنية واهمية بقائهم داخل البوسنة رغم ظروف الحرب المفروضة عليهم، وقد شرعت بالتنسيق مع وزارة الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسنية في تنفيذ مشروع اعادة اللاجئين الى داخل الاراضي البوسنية حيث نقلت الهيئة آلاف اللاجئين من كرواتيا ومقدونيا والبانيا الى داخل البوسنة وتقديم مساعدات مالية وعينية للأسر والافراد والارامل والايتام العائدين لاجل بقائهم في الداخل واعانتهم على استرداد عافيتهم ونشاطهم وسط مجتمعهم من جديد.

وذكر أنه يوجد في تركيا الآن الف لاجئ آخرين جاهزين للسفر الى البوسنة وينتظرون مساعدة اهل الخير في دعمهم في الوصول الى ارض وطنهم، مهيبا بالمواطنين ورجال الاعمال المسارعة في المساعدة في لم شمل الاسر البوسنية المسلمة بعد اربع سنوات من التشرد والضياع في بلاد الغربة والمنافي. وقد اثنى وزير الهجرة والشؤون الاجتماعية البوسني على الجهود المباركة التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم صمود الشعب البوسني على ارض وطنه، مؤكدا بان السعودية كانت من اوائل الدول التي وقفت ولا تزال الى جانب مسلمي البوسنة والهرسك.

ندوة مقومات وخصائص المنهج التربوي الإسلامي بصنعاء

دعوة لتحرير النظريات التربوية السائدة من هيمنة النماذج المستوردة

صنعاء: من عادل السعيد

انطلاقاً من القناعة الراسخة بدور المنهج التربوي الاسلامي في تحقيق الأهداف التنموية الشاملة وتكريساً لما يتميز به هذا المنهج من مقومات متكاملة للبناء الحضاري، وصيانة هوية الانسان المسلم وهي تجابه مختلف تيارات الاستلاب والتحديات، على النحو الذي يجعله كائناً فاعلاً في صياغة ملامح الغد الحضاري، على ضوء ذلك جاء انعقاد الندوة الدولية حول «مقومات وخصائص المنهج التربوي الاسلامي» بصنعاء والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الجاري، بمشاركة خبراء مختصين يمثلون المملكة العربية السعودية والمغرب والسودان ومصر وماليزيا والسنغال وايران وموريتانيا وبوركينا فاسو بالاضافة الى اليمن البلد المستضيف.

أهداف الندوة

تمحورت الأهداف العامة للندوة حول جملة من الموضوعات والقضايا، ابرزها تحديد مواصفات المرجعية الاسلامية لبناء القيم التربوية في مختلف المجالات وتأكيد القيادة الحضارية للمنهج التربوي الاسلامي وتأكيد مبدأ التكامل بين اشكال الوعي المعرفي في منهج التربية الاسلامية بما يعد الفرد المسلم ويرتقي به وفقاً للمنهج الالهي، كما هدفت الندوة عبر جدول اعمالها الى تحرير النظريات التربوية السائدة وصيانتها من سيادة وسطوة المناهج المستوردة وتبين موقف المنهج التربوي الاسلامي من قضايا العصر ومشكلاته، بالاضافة لاستشراف افق مستقبل تتبوأ فيه القيم التربوية الاسلامية مكانة الصدارة في القرن المقبل. وعلى ضوء هذه الأهداف تمت صياغة محاور الندوة التي شملت العناوين والمرتكزات الآتية: قيم التربية وتربية القيم من وجهة نظر اسلامية، ثم الرؤية الاسلامية لتدريس العلوم الانسانية، التربية والتنمية الشاملة في التصور الاسلامي، الأبعاد التربوية للعبادات الاسلامية، التربية الاسلامية ومشكلات العصر «التربية الدولية، البيئة، السلام، الصحة...» مقومات وخصوصية المنهج التربوي الاسلامي، التصور الاسلامي للتربية الاسرية.

في سياق جلسات عمل الندوة وعلى مدى أربعة ايام قدم المشاركون مجموعة من الأوراق والمداخلات المتعلقة بمحاور الندوة، حيث اكدت الورقة المقدمة من د. عباس الجراري الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالمغرب والتي كانت بعنوان «مقومات وخصوصيات المنهج التربوي الاسلامي» على ضرورة اعتماد المنهج التربوي الاسلامي وتطبيقه على مستوى الواقع المعاش من خلال ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي في التربية وذلك عبر استلهام التراث ودوره في ابراز القيم التربوية الخالدة في الاسلام وابراز مقومات النموذج الاسلامي للتحرر من طغيان النماذج المستجلبة، مع ضرورة مواكبة روح العصر دون تفريط بهوية الشخصية الاسلامية، كما أكدت الورقة على اهمية اختيار مدرسي التربية الاسلامية، باعتبارهم حجر الزاوية في بلورة القيم التربوية وتقديمها للأجيال مصحوبة بالقدوة الحسنة.

وفي مداخلته حول التصور الاسلامي للتربية الاسرية اكد د. مختار ولد اباه (موريتانيا) على مسألة احترام الحريات وتأصيلها وفق المقومات الاسلامية لتتخذ طريقها للتطبيق في المجالات التربوية، وضرورة تربية النشء على اساس النظرية التربوية الاسلامية. في هذا الاطار رحب المشاركون بمقترح يدعو المنظمة الاسلامية «الايسيسكو» الى بحث وضعية القيم التربوية في الواقع الاسلامي، بهدف ايجاد علاقة مقارنة بين المنهج القائم والمنهج التربوي الاسلامي المفترض.

وحول الورقة التي قدمها د. شرنو كاه الحبيب رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة دكا تحت عنوان دور التعليم الاسلامي في محو الأمية، اكد المناقشون على ضرورة تكثيف الجهود العربية والاسلامية لنشر الحرف القرآني، والعمل على تطوير مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما اكدوا على اهمية تعريب العلوم في البلدان العربية ودعم المشروعات الخاصة بتدريس الحرف القرآني باللغات الاخرى. وخلص د. ابو بكر الدكروري (بوركينا فاسو) من خلال مداخلته حول «الابعاد التربوية للعبادات الاسلامية» الى اهمية تحديد مفهوم العبادة في كل ركن من اركان الاسلام وربط هذا المفهوم بالجوانب السلوكية للمسلم.

وركزت ورقة «قيم التربية وتربية القيم من منظور اسلامي» على اهمية دراسة واقع التعليم في المجتمعات الاسلامية وبخاصة في مجتمعات الاقليات المسلمة، وتحديد القيم التربوية وادماجها في مناهج التعليم. كما اشارت الورقة التي قدمها د. محمد محمد مطهر من جامعة صنعاء الى ضرورة توضيح مفهوم القيم التربوية والعمل على ترسيخها في البرامج التعليمية.

توصيات

واكدت الندوة في ختام اعمالها على سعة مفهوم التربية الاسلامية الذي يشمل العقائد والعبادات والمعاملات ضمن اطار المفهوم الشمولي للمنهج التربوي وتحديث محتوياتها للتلاؤم مع الواقع التربوي والاحتياجات والتحديات واهمية تكامل الرسالة التعليمية والتربوية مع الرسالة الاعلامية والثقافية في المجتمع، لبناء نسق القيم التربوية الاسلامية بحيث تشمل القيم الروحية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية واصدار دليل بها لتكون اطاراً مرجعياً للقائمين على امر المناهج التعليمية. ودعت الندوة الى اعتماد النموذج التربوي الاسلامي كأساس لكل تطور في مواجهة النماذج الوافدة، والاهتمام بالمرأة وتفعيل دورها في تنمية القيم الاسلامية، كما دعت المنظمة الاسلامية الى اصدار دليل بعنوان «دليل المرأة المسلمة في تربية الابناء» باشراف المختصين وذوي الخبرة يتضمن اهم مرتكزات دور الأسرة في الرعاية الصحية والتربوية والاخلاقية.

وتكتسب هذه الندوة اهمية كونها الأولى من نوعها التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في بلد عربي، اضافة لكونها الأولى ايضا التي تناقش مقومات وخصوصية المنهج التربوي الاسلامي بمشاركة متخصصين من مختلف دول العالم الاسلامي، كما يمثل انعقاد الندوة تنفيذاً عملياً ناجحاً لخطة العمل الثلاثية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للعام 95-1997م.

فكرة عمرها 15 سنة تخمد وتتجدد

إنشاء جامعة الفسطاط الإسلامية بمسجد عمرو بن العاص في القاهرة

القاهرة: من محمود بيومي

اعاد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق فتح ملف تحويل مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة الى جامعة اسلامية تضم ثلاث كليات متخصصة في الاقتصاد الاسلامي والفقه والدعوة والحسبة والثقافة الاسلامية بهدف توفير عدد لابأس به من الدعاة.

بدأت فكرة انشاء جامعة الفسطاط الاسلامية منذ عام 1981 ميلادية على يد الدكتور الراحل زكريا البري وزير الاوقاف المصري في هذا الوقت، حيث اصدر قرارا بانشاء جامعة اسلامية اطلق عليها «جامعة الفسطاط» على ان يكون مسجد عمرو بن العاص مقرا لهذه الجامعة.

وقد اتخذت وزارة الاوقاف المصرية الاجراءات المناسبة لترميم واصلاح هذا المسجد ليكون مقرا لجامعة الفسطاط. وقد شكلت عدة لجان قامت بتقدير التكاليف المالية لمشروع الجامعة. وتقرر بالفعل تبعيتها للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة.

كليات جامعة الفسطاط

قرر الراحل الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف المصري الاسبق ان تتكون الجامعة من ثلاث كليات تتم الدراسة فيها عن طريق الحوار الحر والتدريب، وتم تشكيل لجنة للاشراف على تأسيس هذه الجامعة ضمت أمين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في هذا الوقت الدكتور جمال الدين محمود... والدكتور الاحمدي ابو النور الاستاذ بكلية البنات الاسلامية الذي تولى وزارة الاوقاف المصرية بعد ذلك والدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة القاهرة والدكتور يوسف قاسم استاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

كما تم تشكيل لجنة اخرى للقيام بوضع المناهج الدراسية واللوائح التي تنظم العمل في كلية الفقه الاسلامي. وتقرر اطلاق اسم «المعهد الاعلى للفقه الاسلامي وتقنياته» على هذه الكلية. أما المعهد الاعلى للاقتصاد الاسلامي فقد شكلت لجنة بشأنه برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس مجلس الوزراء المصري الاسبق. اما كلية الدعوة والحسبة والثقافة الاسلامية فقد اسندت الى الشيخ عبد العزيز عيسى وزير شؤون الازهر الراحل.

ولضمان جدية العمل في انشاء جامعة الفسطاط الاسلامية تم تعيين الدكتور يوسف قاسم اميناً عاماً للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة لشؤون المعهد الاعلى للفقه الاسلامي، والدكتور عبد الحميد الغزالي اميناً عاماً للمجلس لشؤون المعهد الأعلى للاقتصاد الاسلامي، والدكتور الاحمدي أبو النور اميناً عاماً للمجلس لشؤون المعهد الأعلى للدعوة والحسبة والثقافة الاسلامية.

توقف المشروع

ترك المرحوم الدكتور زكريا البري وزارة الاوقاف وتولى بعده المرحوم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق - حيث لم يمض اكثر من ثلاثة اشهر حيث عين شيخاً للازهر وخلفه الشيخ ابراهيم الدسوقي وزيرا للاوقاف ..الذي حاول احياء مشروع جامعة الفسطاط الاسلامية دون ان ينفذ المشروع ..وجاء الدكتور الاحمدي ابو النور ليتولى وزارة الاوقاف وبالرغم من انه كان أحد المسؤولين عن تأسيس المعهد الاعلى للدعوة والحسبة والثقافة الاسلامية ..الا ان مشروع جامعة الفسطاط الاسلامية قد تجمد في عهده.

تحمس الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري السابق ...لانشاء جامعة اسلامية في مسجد عمرو بن العاص ..واتخذ العديد من التدابير لبدء الدراسة في هذه الجامعة .. حيث تم اختيار الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة للاشراف عليها ..ونظرا لان الدكتور عبد الصبور شاهين من ابرز خطباء الجمعة بمسجد عمرو بن العاص ... فقد خطت مشروعات انشاء الجامعة الاسلامية خطوات ايجابية ... وبالرغم من ذلك فقد اغلق ملف جامعة الفسطاط الاسلامية في عهد الدكتور محمد علي محجوب ..الذي كان مشغولا بقوافل التوعية في كل المدن المصرية... وكان يتولى رئاسة هذه القوافل بنفسه.

واخيرا ... وضع ملف جامعة الفسطاط الاسلامية امام الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الحالي .لتبدأ مرحلة جادة نحو انشاء هذه الجامعة الاسلامية في اقدم مسجد بني في مصر وفي القارة الافريقية كلها.

No. 6448 - Wednesday 24/7/1996 ● 1996/7/24 العـدد 6448 - الاربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الشركة استغنت عن خدمات 235 موظفا في إطار إطفاء الخسائر

توقعات برفع حصة أبو ظبي والبحرين 50 في المائة لكل منهما في ملكية «طيران الخليج»

جدة ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» في المنامة ان ملكية «طيران الخليج» قيد البحث الآن، وان هناك احتمالين قابلين للتحقق اولهما خروج قطر وسلطنة عمان من الملكية وبقاء كل من دولة الإمارات والبحرين بحصة 50 في المائة لكل منهما، او دخول السعودية والكويت لتحلان محل دولتي قطر وسلطنة عمان.غير ان مصادر مطلعة في جدة استبعدت الاحتمال الثاني المتعلق بدخول السعودية مساهما في «طيران الخليج». وأبلغت المصادر «الشرق الأوسط» انه ان كان المعني بالمساهمة السعودية دخول الخطوط الجوية السعودية كشريك في «طيران الخليج» فان هذه معلومة تسمع لأول مرة ولم يحدث نقاش في هذا الإطار. واستبعدت المصادر الشراكة السعودية في «طيران الخليج» قائلة انه امر غير وارد.

وقالت مصادر مطلعة في طيران الخليج ان الشركة استغنت عن خدمات 235 موظفا في اطار جهود الشركة لاطفاء خسائرها التي بلغت العام الماضي 159 مليون دولار.

وقالت هذه المصادر ان 100 موظف آخر قدموا استقالاتهم وان العدد الاجمالي للموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم حتى نهاية العام الحالي سيصل الى 400 موظف جميعهم من الاجانب الذين يشغلون وظائف ادارية وتأتي خطوة الاستغناء عن الموظفين الاداريين ضمن خطة اوسع نطاقا تشمل الغاء خطوط غير مربحة، وبيع طائرات قديمة تملكها الشركة وتكلف صيانتها مبالغ طائلة.

وذكرت مصادر الشركة ان من بين المحطات التي تنوي الشركة الغاءها محطة بوسطن، وكانت الشركة قد اغلقت من قبل محطات مانشستر وكليمنجاور وتدرس حاليا الغاء محطات بعيدة اخرى.

وتقول مصادر الشركة ان كثيرا من المحطات تم افتتاحها لاعتبارات غير اقتصادية، وانه بوجود منافسة شرسة بين شركات الطيران في المنطقة فانه لم يعد ممكنا الاستمرار في تشغيل محطات للشركة بسبب اعتبارات سياسية تفرضها طبيعة المساهمة في راسمال الشركة التي تملكها كل من البحرين وابوظبي وقطر وسلطنة عمان.

وتقول مصادر الشركة ان المنافسة الشديدة التي ادت الى انخفاض الأسعار كانت السبب في العزم على اغلاق بعض المحطات مع ان نسبة الاشغال كانت جيدة من الركاب.

وكانت الميزانية العمومية لشركة طيران الخليج التي اعتمدها مجلس ادارة الشركة في يونيو (حزيران) الماضي قد اظهرت خسارة مقدارها 51 مليون دينار بحريني.وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي ان الشركة ستحاول تقليص الخسارة عن طريق الغاء خطوط لا تحقق عائدا اقتصاديا على ان يتم اعتماد الأسس التجارية لتشغيل اي خط من خطوط الشركة الحالية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة طيران الخليج التي تساهم بها حكومات كل من البحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة الى امارة ابوظبي كانت تعاني خلال السنوات الماضية من الطابع السياسي لتشغيل الخطوط حيث كان يتم فتح الخطوط بناء على اعتبارات واحتياجات الدول المالكة للشركة وليس على اساس اقتصادي.

رفع باب المرتبات في ميزانية الحكومة الكويتية

الروضان: العجز في الميزانية لن يتجاوز نصف مليار دينار وضريبة على السجائر والتبغ

الكويت: من فارس السلمان

اعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان ان اجمالي العجز في الميزانية لن يتجاوز نصف مليار دينار مع نهاية السنة المالية.

واكد الروضان في بيان الحكومة عن مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 1997/96 على اهداف برنامج الهيئة العامة للاستثمار في التخصيص فاشار الى ان من اهمها تحقيق هدف اساسي للدولة هو ترسيخ ارتباط المواطن ببلده في الجانب الاقتصادي وتوسيع دوره في الاستثمار المحلي وتنشيط القطاع الخاص واعطاؤه دورا اكبر وتحسين استفادة الخزانة العامة للدولة بالحصول على افضل الاسعار الممكنة.

وقال الروضان ان اجمالي تقديرات ايرادات الميزانيات العامة للسنة المالية بلغ 4685.9 مليون دينار منها 3000 مليون دينار للوزارات والادارات الحكومية بزيادة مقدارها 90 مليون دينار عن السنة المالية 96/95.

واشار الى ان الايرادات النفطية بلغت 2558.4 مليون دينار بزيادة مقدارها 68.4 مليون دينار عن تقدير السنة المالية الماضية 96/95، منوها الى ان من اهم اسباب زياد الايرادات النفطية الانتهاء من سداد جميع اقساط تكاليف اطفاء آبار النفط في السنة المالية 95/94. وقد ترتب على ذلك انخفاض تكاليف الانتاج التي يتم استقطاعها من الايرادات النفطية.

واعلن الروضان ان الايرادات غير النفطية بلغت 441.6 مليون دينار بزيادة مقدارها 21.6 مليون دينار عن تقديرات الميزانية الماضية موضحا ان من اهم اسباب الزيادة في تقديرات الايرادات غير النفطية زيادة الضرائب والرسوم على الممتلكات نتيجة الاقبال الكبير على شراء الاراضي والعقارات وما يترتب على ذلك من زيادة مفروضة على ملكية ونقل ملكية الاراضي والزيادة في الضرائب والرسوم على التجارة والمعاملات الدولية نتيجة الزيادة المتوقع تحصيلها على بند الضرائب بعد صدور المرسوم رقم 1995/282 بتجديد فئة الضريبة الجمركية على جميع انواع السجائر والتبغ المستورد.

واكد الروضان ان معالجة العجز على اساس مستدام يكمن بالدرجة الاولى في معالجة جانب الايرادات غير النفطية وذلك بمعالجة هيكلة الايرادات وتنويع مصادرها.

واكد ان نصيب القطاع الخاص من اجمالي التكوين الراسمالي المحلي لا يتعدى نسبة 10 في المائة من المتوسط. وبلغ فائض حساب صافي الصادرات من السلع والخدمات بلغ 825 مليون دينار مما يمثل 10.4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. موضحا ان هذه التطورات الاقتصادية الاجمالية صاحبها ايضا تحول في الاتجاهات الاقتصادية الرئيسية حيث اتجهت معدلات الاستثمار الحكومي الى الزيادة الامر الذي من المنتظر ان تتبعه زيادة في معدلات التكوين الراسمالي.

تهدف إلى رفع العائد المادي لها

لجان فنية لدراسة واقع أجور الأوقاف واستثمارها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجان متخصصة في السعودية اعتبارا من الاسبوع المقبل باجراء دراسات تتعلق بقيم الاجور الخاصة بمنشآت الأوقاف واراضيها في مختلف مناطق السعودية ومراجعتها بهدف رفع العائد المادي لها وتحقيق الغاية السامية التي انشئت من اجلها وتنفيذ شروط الوقف وذلك بعد موافقة وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس مجلس الأوقاف الأعلى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على ذلك.

واوضح الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الأوقاف بانه تجري حاليا دراسات مكثفة لاعداد تقارير عن بعض منشآت الأوقاف واراضيها بمختلف مناطق المملكة من حيث الجدوى الاقتصادية لهذه المنشآت وكيفية استثمارها الاستثمار الأمثل، مشيرا الى انه تم تكوين لجنة فنية مهمتها الاطلاع وتفقد جميع منشآت الأوقاف التابعة للوزارة واعداد تقارير فنية عنها من حيث صيانتها وترميمها تمهيدا لوضع تلك التقارير موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن لما في ذلك من النفع والفائدة للأوقاف.

ألمانيا تقدم 30 مليون دولار مساعدات إنمائية

150 مليون دولار تسهيلات للأردن من بنك الاستيراد والتصدير الأميركي

بون: من احمد كمال حمدي
عمان: «الشرق الأوسط»

قدم بنك الاستيراد والتصدير الاميركي تسهيلات طويلة وقصيرة الأجل بمبلغ 150 مليون دولار للأردن، وذلك لتمويل مشتريات سلع رأسمالية ووسيطة وغذائية لمساعدة ميزان المدفوعات الذي طالب فيه الأردن الدول المانحة في اجتماعها الأخير في باريس.

وزير المالية الأسبق باسل جردانه قال لـ «الشرق الأوسط» ان الأردن حصل على تسهيلات من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي بمبلغ 150 مليون دولار لمساعدة ميزان المدفوعات في اطار تمويل مشتريات سلعية راسمالية ووسيطة وغذائية. وقال ان البنك اعطى الأردن حرية تسديد السلع الراسمالية الممولة من قبله خلال خمس سنوات من تاريخ الحصول عليها، و18 شهرا للسلع الوسيطة، و6 اشهر للمواد الغذائية.

واعرب جردانة عن تقديره في امكانية وصول احتياطي الأردن من العملات الصعبة لمستوى 630 مليون دولار وهو المستوى المخطط له مع نهاية العام الحالي، وذلك في ضوء التقدير الايجابي لصندوق النقد الدولي والدول المانحة لتنفيذ الأردن لبرنامج التصحيح ولاداء الاقتصاد الوطني.

وقال ان الأردن ما دام ضمن مسار التنفيذ الايجابي لبرنامج التصحيح فسيلقى الدعم الملائم لمساعدته، مشيرا الى ان الأردن طالب بـ300 مليون دولار لمساعدة ميزان المدفوعات، وانه سيتلقى ذلك اذا ما نفذ برنامج التصحيح، خاصة مسالة رفع الدعم عن اسعار الخبز كاحد الشروط الأساسية لصندوق النقد الدولي.

واضاف ان رفع الدعم عن اسعار الخبز لم يعد مجالا للمناقشة وان الحكومة ستقوم بتنفيذ ذلك بسبب حاجة الأردن لتلقي المساعدات من الدول المانحة وصندوق النقد الدولي.

وفي هذا السياق من المتوقع ان تقدم اليابان قروضا ميسرة الى الأردن بحدود 90 مليون دولار خلال الفترة المقبلة على ضوء اجتماعات الدول المانحة الأخيرة في باريس. المدير العام لقسم شؤون الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية اليابانية «سيبو تشرد نوبورو» الذي التقاه رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي في عمان مطلع الاسبوع الحالي، قال ان اليابان ستواصل تقديم المساعدات الاقتصادية لدول المنطقة لتعزيز اقتصادياتها وترسيخ مسيرة السلام، مشيرا الى ان اليابان تناقش موضوع تقديم قروض ميسرة بحوالي 90 مليون دولار طلبها الأردن. وقال ان الأردن من اهم الدول التي تستفيد من القروض اليابانية.

وفي العاصمة الالمانية بون، اختتمت امس الثلاثاء المحادثات الاقتصادية ـ الانمائية الالمانية ـ الأردنية، التي اجراها وفد اردني برئاسة السيد قصي قطيشات الأمين العام لوزارة المياه والري وعضوية السيد سالم غاوي الامين العام المساعد لشؤون التعاون الدولي في وزارة التخطيط الأردنية، مع كبار المسؤولين في وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية والالمانية في بون، وذلك في اطار اللقاء السنوي الذي يعقد في كل من بون وعمان.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والأردني، خلال هذه المحادثات على ان تقدم المانيا الى الأردن مساعدات انمائية مالية وتقنية، قيمتها 45 مليون مارك الماني (حوالي 30 مليون دولار اميركي) بينها 30 مليون مارك الماني كمساعدات انمائية وقروض مالية بشروط مناسبة وبفائدة قليلة لا تتجاوز اكثر من 0.75 في المائة مدتها 40 سنة مع اعفاء من الفوائد خلال السنوات العشر الأولى.

وسوف تحصل الأردن بموجب هذه الاتفاقية على 15 مليون مارك (10 ملايين دولار اميركي) من المساعدات الالمانية الاقليمية التي خصصتها بون لتنفيذ مشاريع انمائية اقليمية مشتركة بين الأردن وفلسطين واسرائيل، الى جانب 12 مليون مارك كمنح مجانية تقنية تخصص لدعم نشاط سلطة المياه الأردنية وتقديم المشورة العلمية والجيولوجية والزراعية وتنفيذ مشاريع تطوير التعليم المهني والتاهيل الفني وفق الأسلوب الالماني، وتحسين البنية الأساسية في الأردن.

43.9 مليون دولار أرباح (GIB) في ستة شهور

المنامة: من هناء بوحجي

سجل بنك الخليج الدولي ارباحاً صافية مقدارها 43.9 مليون دولار خلال النصف الأول من العام الجاري 96 مقارنة بـ43.1 مليون دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي 95. وذكر بيان صادر عن البنك امس ان هذه الارباح مثلت عائداً على حقوق المساهمين بلغ 13.6 في المائة.

واوضحت الميزانية ان اجمالي الاصول سجل ارتفاعاً بنسبة 12 في المائة لتصل الى 8620.5 مليون دولار وزادت حقوق المساهمين الى 646.8 مليون دولار لتمثل 7.5 في المائة من اجمالي الأصول.

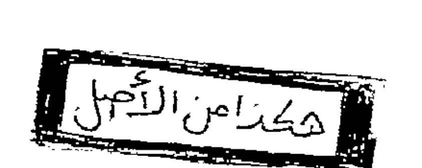
وعزا البيان نمو الأصول الى زيادة محفظة السندات الاستثمارية بمقدار 898.2 مليون دولار الى 2779.4 مليون دولار.

واوضحت المؤشرات المالية ان نسبة مخاطر الاصول وفق بنك التسويات بلغت 11.9%.









8 بلايين دولار من الهياكل الارتكازية و1.2 بليون دولار استثمارات

شركات من ألمانيا وأميركا واليابان تعمل على تحويل الفلبين إلى بديل عن هونج كونج

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركتا استشارات ميناء هامبورج HPC ومخازن هامبورج عن رغبتهما بتولي ادارة واعمال المنطقة الحرة في ميناء سوبيك في الفلبين، والعمل مع الشركات الاميركية واليابانية والتايوانية العاملة هناك على تحويل القاعدة العسكرية الاميركية في خليج سوبيك الى قاعدة اقتصادية بديلة لهونج كونج التي من المحتمل اعادتها الى الصين الشعبية في العام المقبل.

وقال كلاوس شموكر من شركة استشارات ميناء هامبورج ان القوات الاميركية انفقت الكثير من الاموال على المنطقة وبنت فيها هياكل ارتكازية تؤهلها للتحول الى قاعدة اقتصادية شبه مستقرة. واضاف ان شركته تتطلع للاستثمار ايضا في مجال بناء المخازن والارصفة التي ينتقص لها الميناء، خصوصا بعد ان تم تخصيص منطقة الميناء والاعلان عن الضرائب المنخفضة التي سيتم التعامل من خلالها مع المستثمرين.

كما امتدح جونتر كلات من شركة مخازن ميناء هامبورج الموقع الجغرافي لخليج سوبيك. وقال ان مسافة 65 كيلومترا التي تفصله عن العاصمة مانيلا تزوده بوضع اقتصادي وسياسي مستقر. وان شركته تبحث عن شريك فلبيني قوي بغرض التقليل من مخاطر الخسائر.

في ذات الوقت اعلنت عدة شركات المانية اخرى بينها لوفتهانزا ورويال كارجو وبريفتش انها ستستثمر بعض اموالها في ميناء سوبيك. وجاء الاهتمام الالماني بموضوع المنطقة الحرة في الفلبين بعد ان ادى وفد اقتصادي الماني من عشرين شخصا زيارة تفقدية الى الميناء في فبراير (شباط) الماضي بينهم عمدة ولاية هامبورج الذي دعا الشركات لاحقا للاستثمار في الفلبين.

كما يستعجل الالمان الان دخول سباق المسافات الطويلة الى خليج سوبيك بعد ان سبقهم الاميركيون واليابانيون والتايوانيون في ذلك. اذ تعمل الكثير من الشركات الاميركية واليابانية اليوم ضمن اكثر من 200 شركة عالمية استثمرت حتى الان مبلغ 1.2 بليون مارك منذ عام 1993. بين الشركات العالمية شركة AT and T، شيل، ريبوك، تومسون وشركة الكومبيوتر التايوانية العملاقة Acer. واستثمرت شركة فيديرال اكسبريس مبلغ 600 مليون دولار في الميناء واعلنت ان خليج سوبيك سيكون «قاعدتها الاقتصادية الجديدة في الشرق».

كما اعلنت السفارة الاميركية في الفلبين خليج سوبيك باعتباره «افضل مناطق الاستثمار في آسيا». وسيحضر الرئيس الاميركي بيل كلينتسون شخصيا الى مؤتمر قمة الجماعة الاقتصادية في آسيا والباسيفيك APEC التي ستنعقد في سوبيك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت الحكومة الفلبينية وبمبادرة من عمدة سوبيك ريتشارد جوردون اعلنت تخصيص سوبيك عام 1993 وتحويلها الى منطقة حرة تتمتع باستقلالية سياسية نسبية، واطئة الضرائب، تمتد على مساحة 1800 هكتار وتتوفر فيها كافة المواصفات الاقتصادية الكفيلة بتحويلها الى قاعدة اقتصادية بعد ان كانت قاعدة عسكرية: هياكل ارتكازية جيدة، طاقة كهربائية محلية عالية، مطار دولي، ميناء عميق وشبكة طرق وسكك حديد. تم البناء الاول لميناء سوبيك عام 1885 ابان الحكم الاسباني للجزيرة واحتله الاميركيون اثناء الحرب الاميركية الاسبانية عام 1898. ثم احتله اليابانيون ابان الحرب العالمية الثانية وعاد الاميركيون لاحتلاله وبناء القاعدة فيه عام 1945. لم تجدد الفلبين عقد بقاء القاعدة الاميركية في سوبيك عام 1991 وغادر الاميركان القاعدة بعد ان كانوا قد انفقوا 8 بلايين دولار في بناء الهياكل الارتكازية فيه.

مركز التجارة والمؤتمرات في هونج كونج الجاري توسيعه الآن والمقرر استكماله في منتصف العام القبل مرشح ليكون مقر مراسم تسليم المستعمرة البريطانية الى الصين في العام المقبل بعد سيادة لندن عليها منذ 150 عاما في اعقاب «حرب الافيون» بين بريطانيا والصين (أ.ف.ب)

---

90 شركة أردنية تستعد للحصول على شهادة الإيزوا

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد 90 شركة اردنية للحصول على شهادة الايزوا، معظمها شركات صناعية بهدف ضبط نظام المراقبة الشاملة لديها لتمكن السلع والخدمات التي تنتجها من الدخول الى اسواق عالمية جديدة لزيادة صادرات الاردن الخارجية ودعم احتياطي الاردن من العملات الصعبة.

وابدت السياسة الاقتصادية الاردنية اهتماما كبيرا في الاونة الاخيرة وتحديدا منذ عامين لحصول الشركات المحلية على شهادة الايزوا، خاصة بعد مساعي الاردن للانضمام الى منظمة التجارة العالمية WTO والشراكة مع اوروبا نظرا لان شهادة الايزوا اصبحت متطلب اقتصادي دولي من قبل المنظمات الدولية ومعظم دول العالم.

وحصلت حتى الآن 9 شركات اردنية على شهادة الايزوا منها شركتان للخدمات ومتوقع ان تحصل 15 شركة اخرى عليها مع نهاية العام الحالي.

وقال المهندس حسان السعودي مدير مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية ان تطور الصناعة المحلية اصبح يعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدرتها للدخول الى اسواق جديدة وفق متطلبات دولية تعتمد على مواصفات وجودة ملائمة تحتاجها هذه الاسواق، بعد ان اصبحت المواصفات على درجة كبيرة من الاهمية للعديد من دول العالم.

واضاف ان موضوع الاهتمام بالمواصفات ونظام مراقبة الجودة الشاملة اصبح على درجة كبيرة من الاهمية للاردن وذلك لمواكبة التطور على الصعيد العالمي ولتمكين السلع والخدمات الاردنية لدخول اسواق جديدة.

مؤتمر تطوير الموارد البشرية يعقد في البحرين في نوفمبر المقبل

المنامة: «الشرق الأوسط»

تحت شعار تطوير الموارد البشرية والتحديات المستقبلية يعقد في المنامة في الفترة من 11 الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمر ينظمه مركز البحرين للدراسات والبحوث تحت رعاية رئيس مجلس امناء المركز الشيخ سليمان بن حمد آل خليفة.

وسوف تركز أوراق المؤتمر الذي يتوقع ان يشارك بالحضور فيه 400 شخص على تطوير الموارد البشرية في ضوء الاتجاهات العالمية، اسواق العمل الحالية والمستقبلية في دول مجلس التعاون، الاتجاهات المستقبلية للمؤسسات المالية والصناعية بدول المجلس، التدريب في دول مجلس التعاون والتحديات المستقبلية بالاضافة الى استعراض خبرات بعض المؤسسات العالمية في مجال تطوير الموارد البشرية من بعض الدول الآسيوية مثل اليابان وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

في إطار خطة تبادل الترويج السياحي

«الملكية الأردنية» و«إيروفلوت» الروسية تدرسان خفض أسعار التذاكر وإلغاء تحديد الرحلات بينهما

عمان: «الشرق الأوسط»

قال السفير الروسي في عمان الكسندر سلطانوف ان التطورات التي شهدتها المنطقة والاردن بشكل خاص توفر فرصا لانطلاقة مشاريع عديدة بين شركات ومستثمرين روس واردنيين خاصة ان الاردن اصبح من الدول الجاذبة للسياحة الخارجية بصورة لافتة للنظر.

واكد سلطانوف في مؤتمر صحافي لعدد من كبار وكلاء السياحة والسفر الروس الذين يزورون عمان حاليا ان التعاون بين الملكية الاردنية وايروفلوت الروسية سيزيد من اعداد السياح الروس الذين يزورون الاردن، مؤكدا ان الاردن بما يحتويه من سياحة متنوعة يشكل معبرا مهما للاراضي المقدسة للديانات السماوية الثلاث.

وقال سيرجي بريكالوف مساعد رئيس قسم الشرق الاوسط في الايروفلوت ان زحلة الوفد الروسي للاردن ايجابية للغاية، داعيا وزارتي السياحة في البلدين لمتابعة الجهود التسويقية المتبادلة لرفع مستوى التبادل السياحي، نظرا للمنافع الكبيرة للبلدين.

ومن ناحيته قال نيقولاي بيتنيكوف مندوب الايروفلوت في قبرص في كلمة قصيرة في المؤتمر ان الجانبين الاردني والروسي اتفقا على الغاء تحديد عدد الرحلات بينهما اضافة الى تقديم تسهيلات اضافية في مجال الشحن.

واضاف ان الجانب الروسي يسعى الى تنظيم برامج سياحية روسية من قبرص الى الاردن تتمتع بمهنية عالية في الاعداد والتنظيم، ومؤكدا ان الاحداث السياسية في المنطقة لها تاثير كبير على السياحة الروسية تجاه الاردن والمنطقة.

ويقوم عدد من اصحاب وكالات السياحة والسفر باعادة النظر بمسألة الاسعار ومحاولة لاجراء تخفيضات على اسعار التذاكر وتقديم التسهيلات الكافية للحصول على تاشيرات الدخول اسوة ببعض الدول التي تتعامل معها روسيا عندما الغت تاشيرة الدخول. وقال سيرجي بريكالوف قال ان بلاده تتاهب للتعرف على العالم بعد ان نفضت عن نفسها قيود الانغلاق والانزواء، مشيرا الى حصول اهالي مدينة سانت بطرسبورج على مليون تاشيرة سياحية. ويزور الاردن وفد روسي كبير يضم مسؤولي الايروفلوت وكبريات شركات السياحة والسفر وصحافيين وغيرهم من المهتمين بتطوير السياحة بين البلدين.





15% النمو السنوي للمبيعات وحرب الأسعار تخفضها بشدة

اشتداد المنافسة بين الأجهزة المجمعة محليا والمستوردة في أسواق الكومبيوتر الشخصي العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال النمو المتواصل الذي تشهده اسواق الكومبيوتر الشخصي في الدول العربية يستقطب العديد من الشركات الدولية في سوق تشهد منافسة سعرية حادة اسهمت فيها الشركات المحلية التي بدأت منذ عدة اعوام بتجميع اجهزة كومبيوتر. ويقدر عدد الأجهزة المستخدمة في السوق العربية في عام 1995 بنحو 270 الف جهاز، السعودية (85 الف جهاز) الامارات (30 الف جهاز)، مصر (50 الف جهاز) دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى: (40 الف جهاز) لبنان وسورية والأردن (25 الف جهاز) والدول العربية الافريقية باستثناء مصر: (40 الف جهاز). وتشير معظم التقديرات الى ان اسواق الكومبيوتر الشخصي في المنطقة العربية تنمو بمعدل يبلغ 15 في المائة سنويا.

واعلنت مجموعة كبيرة من الشركات العالمية والمحلية المتخصصة بتصنيع وتسويق اجهزة الكومبيوتر الشخصي عن مشاركتها في معرض «جيتكس 96» الذي سيقام من 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي. ويعد من اكبر فعاليات صناعة تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية.

وفي هذا السياق يقول وليد منيمنة المدير العام لشركة «كومباك» الاميركية في منطقة الشرق الأوسط انها قامت بتخفيض اسعار اجهزتها الشخصية مرتين خلال العام الحالي في شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران) بنسبة وصلت الى 20% في كل مرة. واضاف ان عمليات تجميع اجهزة الكومبيوتر في المنطقة لا توفر اي ميزة سعرية لكنها توفر مزايا النقل والشحن. وقال ان «كومباك» سوف تنقل اي خصومات سعرية تقوم بها شركات صناعة الشرائح والرقائق الكومبيوترية وهي واحدة من اهم المكونات في صناعة اجهزة الكومبيوتر الى مشتري اجهزتها. وتوقع ان يزيد الطلب على اجهزة الكومبيوتر التي تعمل بشرائح «بنتيوم برو» القوية في العامين الحالي والمقبل. واضاف ان سوق الأجهزة الشخصية في المنطقة ستنمو مجددا مع تطوير مراكز البيع.

اما بهارات غوبالاكريشنان المدير التجاري في شركة «إيسر الشرق الأوسط» ان التخفيضات السعرية الأخيرة تعود بشكل كبير الى انخفاض اسعار المعالجات المصغرة واجهزة الذاكرة الخارجية مضيفا «سياستنا التسعيرية تهدف الى تقديم الأسعار الجديدة الى الاسواق عبر الاستجابة السريعة لمتغيرات اسعار المكونات الرئيسية».

وقال ان هبوط اسعار الاجهزة روج مبيعات الأجهزة القوية مما أدى الى تراجع الأجهزة المحتوية على معالجات 486 القديمة. وتقدر إيسر ان اكثر من 50% من مبيعات اجهزتها في المنطقة العربية تذهب الى سوق المكاتب الصغيرة التي تشهد نموا كبيرا. وقال: «نعمل وفق مفهوم «نموذج الوجبات السريعة» ونستطيع تعديل منتجاتنا بسرعة طبقا للاحتياجات المحلية ونقوم من مقرنا الاقليمي في جبل علي من دبي بشحن الأجهزة الى كافة الدول في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبادخال اللغات العربية والفرنسية والانجليزية الى الأجهزة». واضاف رغم الاختلافات وطبيعة الأسواق المحلية بين دولة واخرى نقدم الأجهزة المناسبة للسوق المحلية، مع وحدة تجميع لأجهزة الكومبيوتر في جبل علي تنتج اكثر من 4000 جهاز شهريا.

وستشارك «إيسر» بعرض مجموعة جديدة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية والمتخصصة في معرض «جيتكس 96». ويحتوي جهاز كومبيوتر «إيسر اسباير» المخصص للمستخدم المنزلي على برامج خاصة سهلة الاستخدام وتطبيقات عائلية على اقراص مدمجة كما ستطرح ايضا اجهزة سطح المكتب ومحطات العمل والأجهزة الخادمة لاستخدام الشركات.

وقال اسد حسن المدير في شركة «اي. اس. تي الشرق الأوسط» ان التخفيضات في اسعار اجهزة الكومبيوتر الشخصي زادت الطلب على هذه الأجهزة في الشرق الأوسط مما رفع حدة المنافسة وقللت ايضا من الفرق السعري بين الأجهزة ذات العلامات المعروفة والأجهزة المجمعة محليا. وقدر الطلب على اجهزة الكومبيوتر الشخصي في اسواق الهند والباكستان وبنجلاديش والامارات وعمان وقطر والبحرين والسعودية والأردن وسورية ومصر قد يصل الى نحو نصف مليون جهاز سنويا.

وقال ان اجهزة الكومبيوتر المجمعة محليا تحتوي على قطع اسيوية رخيصة مما يجعل اسعار الأجهزة تقل بنحو 15 ـ 20% عن الأجهزة ذات العلامات الشهيرة. لكنه اضاف «هذه المنتجات تتضمن ضوابط جودة ووجود مراكز خدمة ما بعد البيع محليا بدون دعم من مراكز عالمية». وقال ان صناعة التجميع المحلية تتمتع بميزة سعرية تنافسية في تكاليف العمالة فقط مقارنة بالتجميع في الدول الغربية. مضيفا «ما لم تتجاوز كميات الانتاج حجما معينا لا تجد الشركات الدولية اي ميزة اقتصادية لتجميع اجهزتها محليا».

وتوقع لستمرار اسعار لجهزة الكومبيوتر في الشرق الأوسط في الانخفاض تمشياً مع اسواق العالم مع هبوط اسعار المكونات الرئيسية (الذاكرة، محركات الاقراص الصلبة واللينة والمعالجات). ومع اطلاق تقنيات جديدة بتكاليف منخفضة.

وقال «بالنسبة لسوق المستخدم المنزلي فان حوالي 20% من اجهزتنا التي تباع في الشرق الأوسط هي من طراز انفانتج المخصصة للاستخدام المنزلي ونتوقع نموها بنحو مثلي نمو مبيعات اجهزة الشركات». وستعرض الشركة في معرض «جيتكس 96» احدث لجهزتها لاسواق الشركات والاستخدام المنزلي بما فيها الأجهزة الخادمة ولجهزة سطح المكتب والأجهزة المفكرة والأجهزة المحتوية على قطع الاعلام المتعدد «مالتيميديا».

اما آرفند أغراوال المدير التجاري لوحدة الأجهزة الشخصية في شركة «ديجيتال اكويبمنت» في منطقة الخليج فقال ان التخفيضات في اسعار الأجهزة الشخصية ستزيد من حجم السوق. وقامت «ديجيتال» خلال النصف الأول من العام الحالي بخفض اسعارها بنسبة 25 ـ 30%. واضاف ان التخفيضات السعرية ستساهم في زيادة مبيعات الأجهزة ذات العلامات المعروفة وستقلص حصة شركات التجميع المحلية في الأسواق. لكنه قال «يصعب التوقع بتوقيت التخفيضات السعرية المقبلة لكن الاتجاه يسير لاجراء تخفيضات موسمية». وقدر قيمة اسواق الأجهزة الشخصية في منطقة الخليج والمشرق العربي بحوالي 250 مليون دولار سنويا (200 الف جهاز) واضاف ان الأسواق الاقليمية ما زالت «صغيرة جدا للسماح بتجميع اجهزة الكومبيوتر محليا».

وقال كولين سامرز المدير العام لشركة «كومبيوتر 2000»: «ان الأجهزة الشخصية تتغير بسرعة من ناحية الاسعار والأداء. ان التغيرات الرئيسية في تقنية البرامج مثل «ويندوز 95» و«ويندوز ان تي» بالاضافة الى المتغيرات في اجزاء الكومبيوتر الشخصي مثل «وحدة المعالجة المركزية» والاقراص واقراص الذاكرة تفرض على الشركات المصنعة للكومبيوتر الشخصي الاستمرار في التطوير بهدف تطوير طرازاتها وان التغيير الحقيقي في الواقع ليس في السعر، فقط لكن ايضا في الفعالية المتزايدة في تصنيع الاجزاء المختلفة للكومبيوتر». واضاف «مع التغيير الرئيسي المتواصل الذي يتم كل عدة اشهر في اداء اجهزة الكومبيوتر اصبح بامكان المستخدم شراء جهاز بقيمة 2000 دولار بقدرة تخزين مضاعفة وحجم ذاكرة اكبر من جهاز بالقيمة نفسها منذ سنة، مما يشجع الطلب على لجهزة الكومبيوتر».

وعن حجم سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية في الشرق الأوسط قال سامرز «هناك الكثير من التقديرات وبالامكان سؤال عدة شركات ابحاث والحصول منها على ارقام مختلفة وان هذا الاختلاف يعود لتعريف منطقة الشرق الأوسط التي يمكن ان تضم بين 7 و17 دولة حسب تعريف المستخدم». وتوقع ان يرتفع حجم سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصي المستوردة والمجمعة محليا الى حوالي 250 الف جهاز. واضاف مقارنة بالأسواق العالمية، يعد سوق الشرق الأوسط من «الأسواق الصغيرة» ولا يفوق «نصف حجم سوق الدنمارك».

لكنه قال «الفوائد الرئيسية التي تحصل عليها شركات التجميع المحلية هي السعر والمرونة التصنيعية. واسعار الأجهزة المجمعة محليا تبقى اقل بنسبة 20% من الأجهزة المستوردة وتتمتع بالمرونة التصنيعية بحيث يتم تركيب القطع والمواصفات التي يطلبها العميل». واضاف «شركتنا هي شركة توزيع اساسا لذلك فان التصنيع والتجميع ليس واردا لكننا نفكر في توفير المواصفات المختلفة للعملاء مثل سواقات الاقراص او الذاكرة وبعض البرامج على الأجهزة».

اما حول أسعار اجهزة الكومبيوتر الشخصية فقال لا يوجد فرق حقيقي بين اتجاه الاسعار في الشرق الأوسط وغيرها من مناطق العالم والأسعار وأداء الأجهزة يسيران في صالح المستهلك. مما سيدفع الشركات العالمية الى انشطة ترويجية محمومة وعروض خاصة وسوف يكون هناك مجال كبير للمنافسة السعرية لكن لا يتوقع دخولها في حروب اسعار بالنسبة للأجهزة المميزة». واضاف «المنطقة تتمتع بمعدل دخل مرتفع مما يعزز مبيعات اجهزة الكومبيوتر المنزلية وستستمر سوق الكومبيوتر المنزلي في النمو بسبب التوجه نحو تزويد اجهزة الكومبيوتر بأدوات الاتصالات والترفيه والتعليم. مما دفع محللي الأسواق الى توقع ان العام الحالي سيكون اول عام تباع فيه اجهزة كومبيوتر اكثر من اجهزة التلفزيون».

هبوط اسعار الأجهزة والتطبيقات يعزز اسواق الكومبيوتر في الدول العربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«كيوتل» القطرية تستخدم مستكشف «انترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت المؤسسة القطرية العامة للاتصالات «كيوتل» عقدا مع «ميكروسوفت» لتوريد نظام مستكشف شبكة انترنت العالمية للمعلومات «ميكروسوفت انترنت اكسبلورار» الذي يمكن العملاء من استخدام الشبكة التي اطلقت «كيوتل» خدماتها في قطر اخيرا. وتقوم الشركة الأميركية بمفاوضات مع دول خليجية اخرى لتوريد النظام الذي دشنته في العام الحالي ضمن خطة لدخول اسواق وسائل الاعلام المتعدد «ملتيميديا».

ويقول ناصر مرافع مدير التخطيط والتنمية الاستراتيجية في «كيوتل» ان مؤسسته فضلت نظام «ميكروسوفت» على نظام «نتسكيب» المنافس بسبب «سهولة استخدامه وادخاله على الأجهزة» خاصة مع انتشار نظامي تشغيل «ويندوز 3.1» و«ويندوز 95» التابعين لشركة «ميكروسوفت» مما يعزز توافق البرامج.

وتوقع سانجاي مرشانداني مدير الخدمات في شركة «ميكروسوفت الشرق الأوسط» انتعاش مبيعات «انترنت اكسبلورار» في المنطقة مع زيادة استخدام شبكة «انترنت» من قبل الأفراد والمؤسسات. وقال ان العقد مع المؤسسة القطرية يمكن العملاء من تحديث برامج «اكسبلورار 2.0» الحالية باصدار مقبل «اكسبلورار 3.0» ومن الاستفادة من نظم «ميكروسوفت» الاخرى المتوافقة مع «اكسبلورار».



موجز

علامات مائية لمكافحة سرقة الأقراص

● ابتكرت شركة «بروب إف إكس» البريطانية طريقة جديدة لمكافحة سرقة اقراص الكومبيوتر والتعرف على الاقراص المسروقة من خلال ادخال الأقراص في محلول عديم اللون والرائحة «ميكرو تريسر» الذي يعطي القرص او قطع الذاكرة وغيرها «بصمات فريدة». ورغم امكانية التعرف على المحلول باستخدام الأشعة فوق البنفسجية لا يمكن التعرف عليه بالعين المجردة او بوسائل الاختبار التقليدية مما يزيد من فعاليته مقارنة بوضع علامات محفورة او لاصقة على الاقراص والتي يمكن ازالتها. وتقوم الشركة بتوريد المحلول بمواصفات خاصة لكل عميل وتسجيلها لدى مؤسسات الطب الشرعي مما يساعد الشرطة على جمع أدلة جرائم السرقات.

... وصناديق غير قابلة للكسر لأجهزة «أبل»

● وطرحت شركة بريطانية اخرى «ماي جيت» صناديق معدنية غير قابلة للكسر تسمى «باور تراب» لوضع اجهزة «ابل» في داخلها مما يجعلها غير قابلة للنقل من المكاتب. وتشمل الصناديق اقفالاً مؤمنة واشرطة فولاذية تمنع امكانية تحريكها او حتى دفعها الى الخلف.

«أي بي إم» تتخلص من «التحيز لأميركا»

● بعد انتقادها بالتحيز لأميركا في تقنيات بث المعلومات والاخبار المالية حول العالم بدأت شركة «أي بي إم» الأميركية العملاقة تحميل نظمها بقطع «فلتر» قادرة على «تنقية» محتويات المعلومات والأخبار الموجة للسوق الاميركية بشكل يجعلها صالحة حول العالم من خلال اعادة توصيفها وبثها بمواصفات «غير متحيزة» عبر البريد الالكتروني على شبكة «WWW». ويوفر النظام الجديد «إنفوساج» نحو 30 ملف اخبار او معلومات مرتين يوميا، مختارة من نحو الفي مصدر من بينها وكالات «رويتر» و«انفورميشن اكسيس» و«دن أند براستريت» و«ستاندرد أند بورز» والتي كانت معظم محتوياتها موجة اساسا لشمال اميركا من ناحيتي الشكل والمضمون. ويمكن تسلم الخدمة الجديدة مقابل 24.95 دولار شهريا من خلال البريد الالكتروني او من خلال صفحة شخصية عل موقع «أي بي إم» على شبكة «WWW».

العام الماضي شهد أعلى نمو وتوقع هبوط نمو العامين الحالي والمقبل

إطلاق «ويندوز 95» و«إنترنت إكسبلورر» يرفع أرباح «ميكروسوفت» 50 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت ارباح شركة «ميكروسوفت» الاميركية لتطبيقات ونظم تشغيل الكومبيوتر نحو 50 في المائة الى 559 مليون دولار في الربع الاخير من عامها المالي المنتهي في آخر الشهر الماضي من 368 مليون دولار في نفس الربع السابق. وادت قفزة الارباح الى صعود ربحية السهم في الشركة العملاقة الى 87 سنتا من 58 سنتا اي بما يزيد بنحو سنتين عن توقعات المحللين.

وبلغت عوائد الشركة في الربع الاخير من عامها المالي الاخير 2.26 مليار دولار مقارنة بنحو 1.62 مليار دولار في نفس الربع من العام المالي السابق.

وعزا مايك براون المدير المالي للشركة قفزة الارباح اساسا الى اطلاق برنامج «ويندوز 95» للتشغيل في اغسطس (آب) 1995. وادت القفزة الى ارتفاع ارباح الشركة في العام المالي كله الى 2.2 مليار دولار (3.34 دولار للسهم) من 1.5 مليار دولار (2.32 دولار للسهم) في العام المالي السابق فيما وارتفعت المبيعات بنحو 46 في المائة الى 8.67 مليار دولار من 5.94 مليار دولار. وشهدت مبيعات الشركة انتعاشا ملحوظا في الاسواق الخارجية خاصة في الشرق الاقصى.

لكن عقب الاعلان عن ارباح الشركة قبيل اغلاق بورصة نيويورك مساء الاثنين هبط سعر سهم «ميكروسوفت» الداخل في مؤشر «ناسداك» لشركات التقنية بنحو 1.23 دولار الى 119.75 دولار. وبعد ساعات قليلة من المعاملات هبط السهم مجددا بنحو دولار الى 118.75 دولار بعد ان اعلنت الشركة توقع هبوط معدل نموها في العام المالي الحالي. لكن السهم بقي ثاني اكثر الاسهم تداولاً في سوق نيويورك. وعزا براون توقع هبوط نمو «ميكروسوفت» في العام المالي الحالي الى ارتفاع نمو العام المالي السابق الى اعلى مستوى منذ 1992 وقال «لا اتوقع قفزة نمو مماثلة تبلغ 46 في المائة في العام الحالي او العام المقبل». لكن رغم عدم كشف براون عن توقعات نمو «ميكروسوفت» للعام الحالي اجمع محللون على تحقيقها نموا قدره 25 في المائة مقارنة بنحو 39 في المائة في الربع الاخير من العام المالي الماضي. لكنه قال ان نمو الربع الاول من العام المالي سيقل عن رقم الربع السابق. وقال انه رغم «قوة الوضع المالي» ستواجه «ميكروسوفت» بطء نمو عوائدها لاسباب «ميكانيكية» مع «استمرار الشركة في الحفاظ على اتصال قوي مع العملاء بين فترات اطلاق منتجات جديدة».

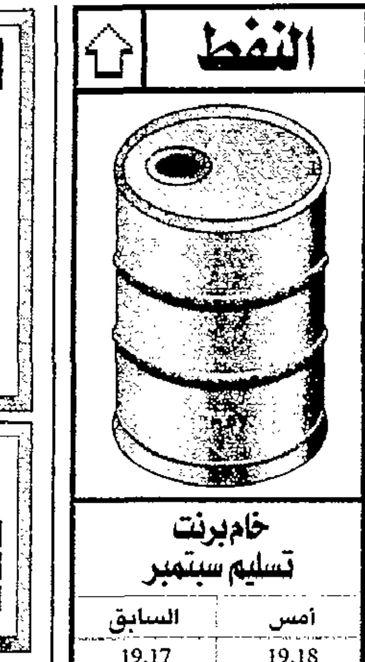
لكن براون قال ايضا انه رغم مخاوف هبوط نمو مبيعات الكومبيوتر الشخصي «كانت اعمال الشركة مع المصنعين الاصليين للاجهزة قوية في الربع الماضي». وفي معاملات «وول ستريت» واجهت شركات التقنيات تدهور قيم اسهمها بعد الكشف عن هبوط طلبيات شركات كبيرة من بينها «هيوليت باكارد» لتطبيقات الكومبيوتر ونظم تشغيلها.

ودشنت «ميركسوفت» مؤخراً برامج للربط مع شبكة معلومات «انترنت» العالمية من بينها برنامج «انترنت اكسبلورر» مما اسهم ايضا في قفزة مبيعات وارباح الشركة في العام المالي الماضي.

بيل جيتس رئيس «ميكروسوفت» وأغنى رجل اعمال في العالم اقتحم اسواق الإعلام المتعدد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت تسليم سبتمبر

أمس	السابق
19.18	19.17

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	21163.39	5423.86	3708.4
التغير	158.06	32.92	27.01

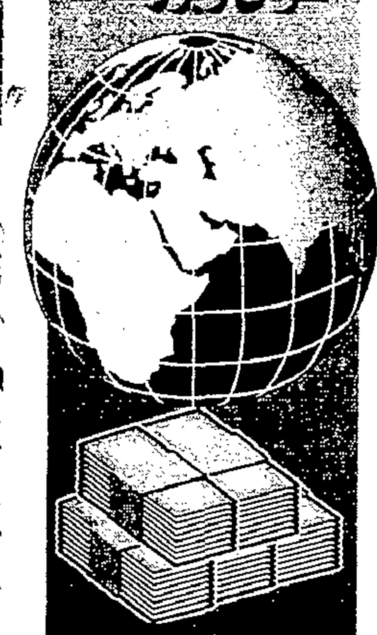
اسعار الصرف

اغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0,3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.8197	5.6482	0.5973	5.6987	0.5849	0.4650	1.100	5.2748

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4830	107.15	1.5515	5,0200	1.6640	1510.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2720	1.3695	125.45	1.2035	235.18

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

رغم مساعي المسؤولين لتبديد المخاوف

«جنون الغنم» يوجه ضربة جديدة لتجارة اللحوم في لندن

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اصيب العاملون بسوق سميثفيلد للحوم في لندن بفزع وحيرة امس بعد ان علموا بخطط الاتحاد الاوروبي الخاصة بحظر بيع بعض انسجة الاغنام لمخاوف من انتشار مرض جنون البقر بين الاغنام. في الوقت ذاته حاول المزارعون والعلماء البريطانيون تبديد هذه المخاوف، مشيرين الى ان الاقتراحات الرامية الى حظر بعض الاعضاء والانسجة التي يمكن ان تحمل مرض «جنون البقر» ستؤدي الى تجنب اي ازمة محتملة.

واثارت المخاوف الجديدة من امكانية انتشار مرض جنون البقر بين الاغنام ذكريات مؤلمة في اقدم سوق للحوم في لندن بعد كارثة اللحم البقري التي ظهرت في وقت سابق من هذا العام لينخفض الطلب على اللحوم موجها ضربة قوية لتجارة اللحوم.

ويحاول مزارعون وعلماء ووزراء تخفيف الذعر من وجود مرض «جنون الغنم» الا ان تجار اللحوم في سميثفيلد يتشككون في امكانية تبديده.

وقال احد التجار ان المخاوف الجديدة «ستؤثر على تجارتنا خاصة مع قلق المواطنين الحالي من اللحم البقري». وكشف المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر امس الاول عن ادلة علمية جديدة تثبت ان مرض جنون البقر يمكن ان يصيب الاغنام، واعلن اجراءات مشددة جديدة لتأمين سلامة سلسلة المنتجات الغذائية.

ومن المتوقع ان يعلن وزراء الزراعة الاوروبيون في وقت قريب حظرا وقائيا على بيع بعض لحوم الاغنام بعد ان ذكر علماء ان اغناما قد اصيبت بمرض «جنون البقر» من جراء اطعامها لاعلاف مصابة. وكان المفوض الزراعي في الاتحاد الاوروبي، فرانز فيشلر، قد اعلن امس الاول عن خططه الرامية الى منع بيع اجزاء لحوم الاغنام بعد دراسته لادلة اظهرت بان بعض الاغنام والماعز والغزلان قد اصيبت بمرض «جنون البقر» (بي. اس. اي) بعد اطعامها لاعلاف ملوثة.

غير ان وزير الزراعة البريطاني، دوجلاس هوج، قال ان تناول لحوم الاغنام لن ينطوي على خطورة. وقال للصحافيين اثناء حضوره لمحادثات ضمت بقية وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي «لن تكون هناك ازمة اذا تصرف الجميع بعقل».

والجدير بالذكر ان قيمة سوق الاغنام البريطانية تصل الى 1.3 مليار جنيه استرليني، يأتي 45 مليون جنيه منها من الصوف. ويجري تصدير اكثر من مليون خروف سنويا الى الخارج.

وكانت مبيعات لحوم الابقار البريطانية قد انخفضت بنسبة 40 في المائة منذ شهر مارس (آذار) الماضي، عندما كشفت الحكومة البريطانية عن مخاوف العلماء حول امكانية اصابة الانسان بمرض «جنون البقر». وقد اقدم الاتحاد الاوروبي اثر ذلك على منع استيراد لحوم الابقار البريطانية الذي لا يزال ساريا حتى الآن. وتعاني سوق اللحوم البريطانية من جراء هذا الحظر من خسائر تصل الى 60 مليون جنيه استرليني (90 مليون دولار) شهريا.

موجز

وفد تجاري من البوسنة يصل الى بلجراد

● أرسلت البوسنة وفدا تجاريا للاجتماع مع الصرب في العاصمة الصربية بلجراد امس في أول زيارة من نوعها من جانب الحكومة المسلمة منذ نشوب الحرب قبل أربعة اعوام.

ووصل الوفد الذي يضم وزراء من الاتحاد المشكل بين المسلمين والكروات ورجال اعمال الى بلجراد لاجراء محادثات تستهدف تشجيع التجارة مع نفس الحكومة التي اشرفت على حصار عاصمتهم سراييفو وعارضت استقلال البوسنة.

وقاد ايوب جانيتش نائب رئيس البوسنة الوفد المؤلف من 15 عضوا.

وسيجتمع الوفد الذي وصل قادما من سراييفو على متن طائرة عسكرية اميركية مع مسؤولي غرفة التجارة في جمهورية الصرب ومديري شركات بارزة.

ويعتزم الجانبان مناقشة اصلاح الخطوط الهاتفية والعلاقات التجارية والجوية بين سراييفو وبلجراد التي قطعت فور نشوب العمليات الحربية في ابريل (نيسان) عام 1992.

ارتفاع واردات الصين من النفط

● اظهرت بيانات لهيئة الجمارك الصينية امس ان الصين استوردت 10.96 مليون طن من النفط الخام في النصف الاول من العام الحالي بزيادة نسبتها 55.7 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وقالت «رويتر» ان واردات الصين من النفط الخام بلغت في شهر يونيو (حزيران) وحده 2.1 مليون طن.

واوضحت الارقام ان صادرات الصين من النفط الخام في النصف الاول بلغت 8.51 مليون طن بانخفاض 3.3 في المائة عن الاشهر الستة الاولى من عام 1995. وبلغت صادرات شهر يونيو 1.73 مليون طن.

تركيا تقرر إحياء ضريبة على الواردات

● قال وزير الدولة، افق سويلمظ، ان تركيا تنوي احياء ضريبة على الواردات تبلغ 6 في المائة من اجل تعزيز موارد الدولة كي تتمكن من سد جوانب العجز المتفاقم.

وقال سويلمظ لرويتر «ستتم زيادة العائدات وخفض الانفاق. وسيتراجع الدين المحلي وتنخفض اسعار الفائدة تمشيا مع احوال السوق».

وكان سويلمظ يتحدث بعد ان قالت نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر ان اسعار الفائدة ستنخفض تمشيا مع اوضاع السوق الحرة من خلال اجراءات زيادة العائدات. وعززت تصريحات تشيلر الاسهم التركية. فقد صعد مؤشر بورصة اسطنبول 1.75 في المائة لينهي اليوم على 66342.91 نقطة.

الدولار يعوض خسائره بفضل تقرير ياباني والهدوء يعود الى البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع تقرير صدر امس عن البنك المركزي الياباني، استبعد رفع اسعار الفائدة قريبا، بالعملة الاميركية المنخفضة الى الارتفاع قليلا رغم سيطرة الترقب على التعاملات قبل ادلاء رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي بشهادته الى الكونجرس عن الاقتصاد الاميركي التي قدمها في وقت لاحق من يوم امس.

من جهة اخرى عاد الهدوء الى اسواق الاسهم الاوروبية امس رغم تباين ادائها بين الصعود في لندن وباريس والانخفاض في فرانكفورت.

وارتفع الدولار في أوروبا امس بعد ان بلغ في الاسواق الاسيوية في وقت سابق ادنى مستوياته منذ سبعة اسابيع عندما انخفض دون 107 ينات. كما سجل الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل الين الياباني عند الفتح في الولايات المتحدة مستفيدا من تغطية مراكز بالمارك مقابل الين وتقرير بنك اليابان المركزي ربع السنوي عن حالة الاقتصاد.

وقال مارك تشاندلر محلل شؤون العملة في دويتش مورجان جرينفيل «تحسن الدولار مقابل الين بعض الشيء مدعوم بضغط تغطية المراكز بالمارك مقابل الين».

وكان القلق قد ساد سوق الصرف الاجنبي امس الاول من ان يرفع بنك اليابان قريبا اسعار الفائدة القصيرة الاجل لابقاء الاقتصاد على مسار التحسن. غير ان تقرير بنك اليابان الذي اعلن امس اظهر ان الانتعاش الاقتصادي يسير ببطء على ما يبدو قياسا على التحركات في الانتاج الصناعي والاسعار.

وقالت ماري بيث سلاك محللة شؤون الصرف الاجنبي في مؤسسة «ام سي ام كرانسي ووتش» «ربما يكون التقرير قد هدأ المخاوف بشأن رفع أسعار الفائدة، لكنني اعتقد ان هناك شعورا ما بان من المحتم ان يتخذ بنك اليابان المركزي لاجراء ما في نهاية الامر في ما يتعلق بالاسعار».

وعاد الارتفاع الى بورصة لندن نوعا ما بعد انخفاض امس الاول. وعزا محللون ذلك الى ارتفاع اسعار العقود الاجلة والامال بانتعاش وول ستريت. وبالفعل افتتحت بورصة وول ستريت الاميركية امس على ارتفاع طفيف بلغ 6.29 نقطة الى 5397.23 نقطة. وكان المتعاملون قد توقعوا بداية اقوى في وول ستريت ولكنهم لم يفرطوا في تفاؤلهم اذ يشعر المتعاملون بالحذر قبل شهادة رئيس البنك المركزي الاميركي الان جرينسبان امام الكونجرس في وقت لاحق من يوم امس وهو ما حد من حركة التعامل. وقال محللون متخصصون في الاسواق ان سوق نيويورك تشعر بالقلق من ان يغير جرينسبان شهادته بشان وضع الاقتصاد الاميركي اذا شعر انه اسيء فهمه.

وارتفعت قيمة الاسهم الاميركية في لندن بمساعدة ارباح افضل من المتوقع ان تكون قد اعلنتها شركة مايكروسوفت العملاقة لبرامج الكومبيوتر بعد اغلاق اسواق نيويورك امس الاول.

وكان الانتعاش في بورصة باريس اقل ولكن بورصة فرانكفورت سجلت انخفاضا طفيفا.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4840 مارك و 107.65 ين بالمقارنة مع 1.4907 مارك و108.10 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 20.2 نقطة الى 3701.5 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت انخفض مؤشر داكس المكون من 30سهما 7.33 نقطة الى 2475.07 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس ارتفع بمقدار 16.81 نقطة الى 1977.44 نقطة. وكان مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما في طوكيو قد اغلق مرتفعا 158.06 نقطة او 0.75 في المائة الى 21163.69 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن 385.20 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 384.85 دولار عند الاغلاق امس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 5.04 دولار بالمقارنة مع 5.02 دولار.

صندوق النقد الدولي يرجئ مدفوعات شهرية لروسيا

نيويورك - رويتر: قالت صحيفة نيويورك تايمز امس ان صندوق النقد الدولي سيرجئ المدفوعات الشهرية التي يقدمها لروسيا وحجمها 330 مليون دولار بسبب المشاكل التي تواجهها الحكومة الروسية في جمع الضرائب.

وقال مسؤولون اميركيون ومن الصندوق للصحيفة انهم يتوقعون ان تتحرك روسيا بسرعة لعلاج المشكلة وانهم يعتقدون ان المدفوعات ستستأنف خلال اسابيع. ونقل عن ستانلي فيشر نائب مدير الصندوق قوله «ما سنفعله هو التأجيل».

ووضع الصندوق شروطا صارمة عندما منح روسيا قرضا يقدم على مدى ثلاثة اعوام حجمه 10.2 مليار دولار في فبراير (شباط) تتضمن تقديم تقارير شهرية عن وضع روسيا الاقتصادي. وقالت الصحيفة ان مشكلة جمع الضرائب ظهرت بعد عدة ايام من تصريحات مسؤولين روس بانهم سيطلبون تخفيف بعض شروط القرض. وظهرت المشكلة ايضا بعد اقل من ثلاثة اسابيع من اعادة انتخاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وفاز يلتسين بعد وعوده الكثيرة التي اثارت تساؤلات عن التزامه بالسيطرة على عجز الميزانية والتضخم في روسيا. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين الاميركيين ومسؤولي الصندوق قولهم ان عملية جمع الضرائب لا تسير بالشكل المطلوب جزئيا من جراء رفض بعض الشركات دفع الضرائب الى ان تتأكد من عدم فوز الشيوعيين في الانتخابات.

مع تهافت المستثمرين على سحب أموالهم من الصناديق

استمرار موجة الهبوط في أسعار الأسهم والسندات الإسرائيلية

تل ابيب - رويتر: قال متعاملون ان الأسهم الاسرائيلية واصلت الهبوط امس متأثرة بعمليات بيع ضخمة في سوق السندات وذلك قبل ساعات فقط من الموعد المقرر لقيام البنك المركزي بشراء سندات حكومية بما يصل الى 250 مليون شيقل. وفي بداية المعاملات انخفض مؤشر ميشتانيم المؤلف من اسهم 100 شركة ممتازة بنسبة 0.44 في المائة ووصل الى 167.85 نقطة في حين فقد مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما 0.41 في المائة وسجل 176.72 نقطة. والجدير بالذكر ان السوق قد تعرضت لانخفاض كبير فقدت اثره 21 في المائة من قيمتها منذ فوز زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء في انتخابات 29 مايو (ايار). وقال رونن كوفمان من مؤسسة «واي. ال. ار كابيتال ماركتس» «ان الازمة مستمرة والاتجاه العام للأسهم هو الهبوط».

من جهة اخرى قال متعاملون ان اسعار السندات الاسرائيلية واصلت الهبوط امس رغم نية البنك المركزي الاسرائيلي التدخل في السوق في وقت لاحق من يوم امس مشتريا ما تصل قيمته الى 250 مليون شيقل من السندات الحكومية لدعم اسعارها.

وقال دان شاريا من مؤسسة «كابيتال سيكيوريتيز» «فتحت السوق على فائض في المعروض يبلغ نحو 300 مليون شيقل بينما كان العائد الحقيقي على السندات طويلة الأجل اكثر من 5 في المائة». واضاف «شبكة الأمان التي مدها بنك اسرائيل لم تؤثر في السوق بعد. وحركة التعامل غدا ستكون حاسمة». ومن المقرر ان ينظم البنك المركزي مناقصة لاعادة شراء سندات تصل قيمتها الى 250 مليون شيقل. وتجرى مناقصة مماثلة خلال الاسبوعين المقبلين. وتهدف المناقصات الى الحيلولة دون حصول مزيد من الهبوط في اسعار السندات وتوفير بعض الدعم للصناديق الاستثمارية التي تعرضت لضربة قوية بسبب تهافت المستثمرين على استرداد اموالهم منها.

ونقلت لجنة برلمانية اسرائيلية عن مديري صناديق استثمارية قولهم ان عمليات استرداد المستثمرين لاموالهم من الصناديق قد تصل الى 3 مليارات شيقل (946 مليون دولار) في اغسطس (آب). وقفزت عمليات الاسترداد بشدة في الشهور الماضية اثر تدهور اداء بورصة الاوراق المالية مما ادى الى تهافت المستثمرين على سحب اموالهم من السوق الامر الذي ادى بدوره الى مزيد من الهبوط في اسعار الاسهم والسندات. وقال راديو اسرائيل ان مديري الصناديق ابلغوا اللجنة البرلمانية ان ما اعلنته الحكومة من انها ستشتري سندات لوقف الهبوط في اسعارها لن يكون كافيا لانقاذ الصناديق الاستثمارية.

وقال النائب البرلماني ران كوهين رئيس لجنة المحاسبات بالكنيست لراديو اسرائيل «البيانات مزعجة للغاية. واذا سحب المستثمرون في يوليو (تموز) مليار شيقل ثم سحبوا ثلاثة مليارات شيقل في اغسطس فهذا يعني انه بنهاية العام قد تخسر الصناديق الاستثمارية ما بين 10 و 12 مليار شيقل». وبلغ اجمالي عمليات السحب من الصناديق الاستثمارية 1.08 مليار شيقل في يونيو (حزيران) و 4.19 مليار شيقل في النصف الاول من العام وفقا لبيانات الخزانة الاسرائيلية. وارغمت عمليات الاسترداد الهائلة الصناديق الاستثمارية على بيع كميات كبيرة من الاسهم والسندات لجمع الاموال اللازمة لسداد مستحقات المستثمرين فتعرضت بالتالي اسعار الاسهم والسندات لانخفاض اكبر.

No. 6448 - Wednesday 24/7/1996 ● 1996/7/24 العدد 6448 - الأربعـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يناقش المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات الذي بدأ اعماله اول من امس في تونس بمشاركة كبار المسؤولين المعنيين بمكافحة المخدرات في وزارات الداخلية عددا من الموضوعات من ضمنها المستجدات الدولية في مجال المخدرات من حيث مناطق الانتاج وانماط الاستهلاك وأساليب التهريب وطرق المكافحة والتصدي. وكذلك استخدام التكنولوجيا المتطورة في الكشف عن الزراعة غير المشروعة للمواد المخدرة وتحديد مواقعها وسبل استئصالها.

استخدام التكنولوجيا المتطورة للكشف عن مزارع المخدرات وسبل استئصالها

تونس: الشرق الاوسط

يتناول جدول اعمال المؤتمر الذي ينعقد في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ويدوم ثلاثة ايام بحث دراسة تحليلية مقارنة حول قضايا المخدرات المضبوطة في البلدان العربية خلال الفترة 1993 ـ 1995 ودليل عمل المواد المخدرة والمؤثرات السلوكية وهو يشكل مادة تساعد العاملين في مجال المخدرات.

وجاء في وثيقة وزعتها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب انه طبقاً لبعض التقارير الدولية فان الدول المتاخمة لمنطقة الخليج العربي اعتبرت عام 1995 من اهم مصادر انتاج الافيون حيث بلغ انتاج هذه المادة حوالي ثلاثة الاف طن وقد تم ضبط 126 طناً في ايران و200 طن في الباكستان مما يعني ان الكمية التي تمت مصادرتها تشكل نسبة بسيطة من الكمية المنتجة.

وتشير هذه التقارير الى ان افغانستان لا تزال تعتبر من الدول الرئيسية في انتاج الافيون الذي تحوله العصابات الدولية الى مادة الهيروين وتبيعه باسعار خيالية.

وحسب التقارير نفسها فان مناطق (الهند، الباكستان، افغانستان وايران) تشكل حلقة متكاملة في انتاج القنب كما ان جمهوريات آسيا الوسطى تعتبر من اكثر الاقطار الآسيوية خطراً على منطقة الشرق الاوسط من حيث انتاج القنب وتشير هذه التقارير الى ان انتشار شبكة «الانترنت» يساعد في مجال انتاج المخدرات وذلك بسبب ما توفره هذه الشبكة من سهولة الحصول على المعلومات الخاصة بالطرق والمواد الكيميائية اللازمة لصنع المخدرات من جهة وكذلك في تمرير المعلومات المتعلقة بصفقات المخدرات بطريقة امنة وسريعة من جهة اخرى ويتصدر موضوع غسيل الاموال المتاتية من الاتجار غير المشروع بالمخدرات اهتمام المؤتمر العربي العاشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي سوف يبحث هذا الموضوع انطلاقاً من المستجدات الدولية في هذا المجال.

واكدت وثيقة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان هناك تراجعاً كبيراً في ضبطيات مادة الحشيش في البلدان العربية خلال عام 1995 قياساً بعامي 1993 و1994 حيث بلغت الكميات المضبوطة من هذه المادة المخدرة الاكثر شيوعاً وانتشاراً في الوطن العربي حوالي 24.151 الف كيلوجرام مقارنة باكثر من 45 الف كيلوجرام عام 1993 و95 الف كيلوجرام عام 1994.

ولدى افتتاحه اعمال المؤتمر اشاد الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بالنتائج الايجابية التي حققتها الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات التي اقرها وزراء الداخلية العرب عام 1986 في مجال الحد من انتشار المخدرات في البلدان العربية. وقال السالم ان الاحصائيات المتوفرة لدى الامانة العامة تبين بان الاجهزة الامنية العربية تمكنت خلال عام 1995 من ضبط ما لا يقل عن 34151 كلجم من مادة الحشيش واكثر من 14 مليون حبة كبتاجون وتساءل السالم «لنا ان نتصور حجم الكارثة فيما لو وجدت ثلث الكميات طريقها الى الاستهلاك والتعاطي» مشدداً على اهمية التنسيق بين الاجهزة الامنية العربية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في البلدان العربية.

وأكد الدكتور السالم ان وزراء الداخلية العرب يولون موضوع مكافحة المخدرات في الدول العربية اهمية خاصة ومميزة لما تشكله هذه الآفة من اخطار كبيرة على مجتمعاتها واقتصادها.

وقال الدكتور السالم لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر العربي العاشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي بدأ اعماله اول من امس يتناول بالبحث المستجدات الدولية في مجال المخدرات من حيث مراكز الانتاج وانماط الاستهلاك واساليب التهريب وطرق المكافحة والتصدي.

وعن الآفات الخطيرة التي تهدد المجتمعات والاقتصاديات العربية تبرز آفة المخدرات، قال الدكتور سالم: تعتبر مشكلة المخدرات بالفعل احدى المشاكل الخطيرة التي تواجه المجتمعات كافة، المتطورة منها والنامية، وتلحق اضراراً بالغة على مختلف الاصعدة والمستويات، وكان مجلس وزراء الداخلية العرب سباقاً في ادراك ما تشكله هذه الآفة من مخاطر على المنطقة العربية، ولذلك حرص منذ انشائه على ايلاء موضوع مكافحتها اهمية خاصة ومميزة، وجهدت امانته العامة في الوقت ذاته في تنفيذ برامج وخطط على مختلف المستويات بهدف تحقيق اجراءات وتدابير محلية واقليمية ودولية، يكون من شانها المساهمة، في تطويق ظاهرة المخدرات، ودرء اخطارها الكبيرة عن مجتمعاتنا العربية.

والواقع انه لو شئنا تعداد الانجازات التي قام بها مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة المخدرات، والجهود التي تتواصل من خلال اجهزته المختلفة، لطال بنا المقام، ولذلك فاننا سنكتفي بالتركيز على اهم ما تم تحقيقه، هذا مع الاشارة الى ان سياسة المجلس الموقر في هذا الشان لا تقتصر على موضوع المكافحة فقط، ولكنها تمتد لتشمل جانبي الوقاية والعلاج وتبرز الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، التي اقرها المجلس في عام 1986 في مقدمة الانجازات التي يمكن عرضها في هذه العجالة، وتضاف اليها بالطبع الخطتان المرحليتان المنبثقتان عنها، واللتان اوكلت مهمة تنفيذ بنودهما الى الأمانة العامة، والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الذي يعتبر بمثابة الجهاز العلمي للمجلس.

كما اعتمد المجلس في العام ذاته القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات، الذي استهدف مساعدة الدول الأعضاء عند تعديل قوانين المخدرات لديها، او وضع قوانين مخدرات جديدة، وقد لوحظ ان عشر دول تقريباً استهدت بالقانون المذكور في مراحل مختلفة، وهو ينص على فرض عقوبات شديدة على تجار ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية، تصل الى حد الاعدام في حالة العودة او التكرار، او في حالة ان الجاني من الموظفين او المستخدمين العموميين المنوط بهم مسؤولية مكافحة هذه الظاهرة. واقر المجلس ايضاً «الخطة الاعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات»، وكذلك «الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية»، التي دخلت حيز التنفيذ مؤخراً بعدما اودعت اكثر من عشر دول اعضاء وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

واضافة الى ذلك، فان الأمانة العامة للمجلس تعقد سنوياً اجتماعاً لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول العربية، ولمجموعات العمل الفرعية الاجرائية الثلاث، التي تضم ممثلين عن الدول العربية، كما يصدر المكتب العربي لشؤون المخدرات التابع للامانة العامة، العديد من الوثائق، والموضوعات المتخصصة في هذا المجال، ومن بينها اصدار نسخة سنوية منقحة من القائمة السوداء العربية الموحدة لتجار ومهربي المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك اصدار نسخة سنوية معدلة من الجدول العربي الموحد للمواد المخدرة. وفي ما يتعلق بدور الامانة العامة للمجلس على صعيد مكافحة المخدرات قال الدكتور سالم «ان هذا الدور يستحق التنويه دون ان يشكل هذا القول مبالغة من جانبنا، فالأمانة العامة تنظم سنوياً مؤتمراً لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات ومجموعات العمل الفرعية الاجرائية، وبعد ايام سيعقد المؤتمر العاشر لرؤساء هذه الأجهزة بهدف تعزيز التعاون والتنسيق العربيين في هذا المجال، ومن خلال المكتب العربي لشؤون المخدرات، والمكتب العربي للاعلام الامني، تعد الامانة كذلك برامج متعددة، وتقارير وبيانات واحصائيات ونشرات، وتنتج افلاماً واشرطة، وغير ذلك من الامور التي تساهم بشكل مباشر في اظهار الوقائع المتعلقة بالمخدرات والعصابات التي تقوم بترويجها، وكذلك في تبصير الراي العام بالأضرار والماسي التي تنتج منها.

وفي ما يخصني شخصياً، فانني اوليت هذا الموضوع اهتماماً خاصاً منذ تسلمي مهام الامانة العامة قبل اربع سنوات، وذلك انطلاقاً من ادراكي للأخطار البالغة التي تشكلها المخدرات على شبابنا ومجتمعاتنا، ولذلك فقد حرصت عربياً على تنشيط الدور الذي تقوم به الأمانة العامة بصفتها الجهاز التنفيذي لمجلس وزراء الداخلية العرب، والاداة الرئيسية للعمل العربي المشترك في المجال الامني، كما حرصت في الوقت ذاته، على ان تحتل الامانة العامة مكانة بارزة في الجهود التي تبذل على الصعيد الدولي، والرامية لمحاصرة ظاهرة المخدرات، وضرب شبكات التهريب غير المشروع. فلقد قمت في عام 1994 بزيارة عمل الى كل من برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات في فيينا، وكذلك منظمة الانتربول في ليون بفرنسا، للتأكيد على الدور الريادي الذي يضطلع به مجلس وزراء الداخلية العرب في مكافحة ظاهرة المخدرات على الساحة العربية، مبدياً الرغبة في ضرورة تكاتف وتضافر الجهود الاقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة خطيرة ذات ابعاد واتجاهات متعددة ومتنوعة، وفي هذ السياق فان الأمانة العامة تشارك بصورة فاعلة في المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها الهيئات الدولية المختلفة، وبخاصة تلك العاملة في نطاق الامم المتحدة، وقد ساهمت هذه المشاركة في صدور العديد من التوصيات، وكذلك في اتخاذ عدد من الاجراءات التي تصب كلها في تحقيق الغاية المرجوة.

وفي المقابل فان الامانة العامة، تدعو للمشاركة في مؤتمراتها المتخصصة ممثلي المنظمات الدولية ذات العلاقة، وذلك لتكريس وتدعيم علاقات التعاون والتنسيق بين الطرفين، واوضح الدكتور سالم «في الواقع ان المجلس تلقى بالتقدير الاقتراح الذي تقدمت به وزارة الداخلية في لبنان بشأن انشاء مصحة عربية لمعالجة المدمنين على المخدرات، معتبرة ان ذلك يدل على مدى اهتمام الحكومة اللبنانية بمواجهة مشكلة المخدرات من كافة الجوانب، ومن ضمنها جانب العلاج والتأهيل، لا سيما وان المجلس، يعتبر المدمن او المتعاطي على المخدرات انساناً مريضاً يلزمه العلاج، وليس مجرماً يستحق العقاب، وبما ان امور المستشفيات والمصحات تدخل في اختصاص مجلس وزراء الصحة العرب، فقد تمت احالة الموضوع اليه منذ مدة لاتخاذ القرار المناسب بشأنه. واود الإشارة في هذا الصدد الى ان عدم الاسراع باتخاذ قرار يتجاوب مع طلب انشاء المصحة العربية، قد يكون مرده الى ان الدول المختلفة تقوم بانشاء مصحات خاصة لديها لمعالجة مدمنيها، فهناك حتى الان 8 دول عربية يوجد فيها مثل هذه المصحات، وتتجه النية في 6 دول اخرى للقيام بخطوة مماثلة، ويضاف الى ذلك بالطبع ان بعض مستشفيات الصحة العامة القائمة في الدول الأعضاء تحتوي على مراكز متخصصة لمعالجة المدمنين والمتعاطين.

الصين بعد دنغ (2 من 2)

مخاطر تهدد القيادة الجماعية

وليام أوفرهولت *

في محاولة لاعادة انعاش القدرة الادارية للمركز اجرت الصين انتخابات تنافسية على المستوى المحلي. وامتلك القرويون الصينيون، في خطوة لم تثر انتباه الغرب كثيرا، القدرة على وضع 4.2 مليون مسؤول محلي موضع مساءلة، وفي مناطق كثيرة ازاحوا مسؤولين خاملين من مناصبهم. وبالقدر الذي تنجح فيه هذه الجهود ستزيد المطالبة باجراء انتخابات تنافسية على مستويات اعلى. وسترتبط هذه في النهاية مع مطالبة كياو شي رئيس مؤتمر الشعب الوطني (البرلمان) بأن يجري الاعتراف بالمؤتمر باعتباره المصدر النهائي للسلطة. هكذا، حرك الزعماء الدكتاتوريون قوى ستخلق تغييرات تبدو غير واردة بالنسبة الى الزعماء الحاليين. وتظهر تجربة الكونتانغ في تايوان، وهم في الاصل حزب لينيني مثل الحزب الشيوعي الصيني، انه يمكن استيعابها وضبط وتيرتها بشكل مناسب يتطلب التحلي بحكمة كبيرة. وتحقيق وتيرة كهذه اصعب بكثير اخذاً في الاعتبار التعقيد الهائل لبلاد يبلغ عدد سكانها 1.2 بليون نسمة مثل الصين، بالمقارنة مع 20 مليون نسمة في تايوان.

وبالاضافة الى تلك الاقاليم تصور المقاربة السوفياتية اقتصاد الصين على انه في ازمة يطوقه التضخم المنفلت ومنشآت متخلفة لقطاع الدولة. في نهاية 1993 توصلت القيادة الصينية الى اتفاق في شأن اطلاق اكبر موجة من الاصلاح الاقتصادي منذ ان بدا عهد دنغ شياو بينغ في 1978، وشرعت بتلك الاصلاحات في غضون اشهر. وادى الاصلاح الى توحيد العملة وتقويتها وتحسين النظام الضريبي لتحقيق مزيد من العائدات، وعزز سلطة المصرف المركزي بينما اقر عدداً كبيراً من الاصلاحات المصرفية الاخرى، وادخل مجموعة متنوعة من القوانين التي عززت حقوق الشركات والحقوق المدنية وحقوق الملكية. وحققت موجة الاصلاحات هذه نتائج ايجابية ملموسة. ومنذ مطلع 1994 تعززت العملة الموحدة على رغم التضخم المحلي المرتفع. وتدهور هذا التضخم في البداية، لكنه انخفض بشكل حاد الى 14.8 في المئة سنويا، بينما لا يزال معدل النمو الاقتصادي من اعلى المعدلات في العالم حيث يبلغ 10.2 في المئة. وفي الوقت الذي لا تزال فيه منشآت الدولة تمثل مشكلة حادة ـ اكبر مشكلة حقا في وجه المرحلة المقبلة من الاصلاح الاقتصادي ـ فقد تحقق تقدم على هذا الصعيد. فبعض الصناعات مثل الخطوط الجوية والتصنيع والتوزيع بالتجزئة تحسنت كفاءتها تحت ضغط تنافس اكبر وضوابط اكثر تشددا. وسلّمت اعداد كبيرة من منشآت الدولة الى اجانب عبر مشاريع مشتركة، وألحق كثير من المنشآت غير الكفوءة بمنشآت اكثر كفاءة. واصبح السفر جوا الى شنغهاي على متن «الخطوط الشرقية الصينية» مريحاً. ويمكن التمتع بتناول الطعام او التسوق في احد المطاعم او المتاجر التي جرى تحديثها. وتنتج مؤسسة «شانغهاي اوتو» حاليا سيارات فولكسفاغن. ويكسب العمال في منشآت كثيرة تابعة للدولة الجزء الاكبر حجما والأدنى كفاءة اصبحت اوضاعها اسوأ بدل ان تتحسن. ويعتقد القادة الصينيون بأن اغلاقها سيؤدي الى وقوع احداث شغب. وسيتطلب تهدئة الاضطرابات اتخاذ تدابير وقائية باهظة الكلفة.

وتسير الصين عموما وفق نموذج اكثر انفتاحا بكثير من اليابان وكوريا الجنوبية قبل جيل. بلغ الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين 34 بليون دولار في 1994 و38 بليون دولار في 1995 ـ اكثر خلال سنة واحدة مما تلقته البرازيل منذ الحرب العالمية الثانية ـ وهو ما يدل على انفتاح اكبر. وتلجأ الصين، على سبيل المثال، الى استخدام منظومة الاتصالات لشركة «موتورولا» كأساس على المستوى الوطني، بينما تخطط اليابان ضوابط خاصة بها لمنع دخول «موتورولا». وتعمل الصين على ابقاء كلفة البناء واطئة بالسماح لشركة «بكتيل» بالتنافس، بينما تستمر اليابان في القبول بضعف كفاءة احتكاراتها المتمتعة بالحماية. ولا يمكن لليابان او كوريا ان تتسامحا مثل الصين في قبول تشغيل عشرات الآف العاملات من قبل شركة «افون». وتبلغ جاذبية بيئة الاستثمار حداً يدفع بأجزاء مهمة من الرأسمال المحلي الى التنكر بهيئة استثمار اجنبي. ان المجتمع الصيني منشأة هائلة تشهد تطورا من نظام مراتبي جامد تتمركز فيه كل السلطات لدى رجل واحد وتمنح فيه كل المناصب على اساس الولاء الحزبي وتستند فيه الحوافز كليا الى الترقية البيروقراطية، الى نظام يقوم على مزيد من التفويض للسلطات وتقدير اكبر للخبرات وعلى حوافز تستند بشكل اساسي على السوق، وعلى سلطة سياسية تستند، في المستويات الأدنى، بدرجة اكبر على الدعم الشعبي. ان التغييرات في هيكل الادارة لا تزال جارية، لكن جرى بالفعل تخطي كثير من الأهداف الحاسمة. وادى نقل مجالات واسعة من السلطة الاقتصادية الى الاقاليم والسوق الى نشوء نظام جديد جوهريا. واسهم ايلاء سلطات واسعة للاقاليم في المجال الضريبي والاجرائي الى كسر قيود الجهاز البيروقراطي المركزي على الاقتصاد وادى الى نشوء موقف تحدي وتنافسي وخلاق ازاء الادارة الاقتصادية. وبسبب الحجم الهائل لاعادة التنظيم الادارية تبدو حصيلتها اقل وضوحا بكثير بالمقارنة مع مجال الايديولوجيا الاقتصادية. لكن ما لم يدفع التدخل الخارجي الى كبح هذه العملية فان النجاح عموما سيستمر.

ادت التوترات المتزايدة بين بكين وواشنطن خلال العام الماضي الى اضعاف الأولوية التي يوليها القادة الصينيون للاقتصاد مقابل السياسة الخارجية. وبدأ جيانغ سنة 1995 بالسعي الى تمييز نفسه عن منافسيه عبر تنظيم حملات مكافحة الفساد وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة بدعوة الرئيس كلينتون لزيارة بكين وطلب توجيه دعوة مماثلة لزيارة واشنطن وتحسين العلاقات مع تايوان بدءا باعلان من ثماني نقاط يتضمن توجهات السياسة.

وسارعت واشنطن الى ضرب اثنتين من الركائز الثلاث التي يستند اليها برنامج جيانغ بتشجيع تحرك تايوان على الصعيد العالمي لتطوير مكانتها الدبلوماسية والترحيب بالرئيس التايواني لي تنغ هوي في جامعة كورنل بعدما كانت وزارة الخارجية الاميركية قد وعدت بعدم القيام بذلك.

وانطلقت من الوزارة نداءات تدعو الى احتواء الصين وتأييد عودة تايوان الى الامم المتحدة واقتراحات بارسال سفير الى التبت وتنظيم حفل استقبال في مجلس الشيوخ لزوجة تشيانغ كايشيك وتوجيه انتقادات قاسية الى استمرار انتهاكات حقوق الانسان واقتراحات لدعوة الرئيس التايواني لالقاء كلمة امام الكونغرس. واذ احست الصين بان اقوى دولة في التاريخ تهدد سيادتها واقتنعت بأن واشنطن لا تتجاوب مع مساعي الدبلوماسية العادية ردت بحملة اعلامية قومية غاضبة ومناورات عسكرية واطلاق صواريخ قرب تايوان.

وكانت هذه خطوات رمزية تعيد الى الذاكرة لجوء الرئيس جيمي كارتر الى ارسال حاملات طائرات لتبحر بمحاذاة الخليج في مسعى عقيم لاخافة ايران. لا تملك الصين القدرة العسكرية لغزو تايوان، لكن المظهر العدواني للتحركات الصينية دفع معظم الغربيين الى الافتراض بأن وقوع غزو هو احتمال حقيقي وعلى امتداد الازمة قام مسؤولون من بكين بجولات في البلاد للتحذير من تهديد استثمارات تايوان في الصين. وافترضت بكين ان الجميع يعرفون بان الضوضاء ستتوقف بعدما تكون بكين قد حققت الهدف من تحركها لتستمر العلاقة الاقتصادية الودية مع تايوان، لكن الاميركيين لم يفهموا. وبدأوا ينظرون الى الصين باعتبارها تتصف بنزعة عدوانية خطرة، وهو موقف يشبه في افتقاره الى الدقة اعتقاد الصين بأن الولايات المتحدة تسعى الى تفكيكها. وبسبب هذه التصورات الخاطئة يقف العالم على حافة حرب باردة ثانية غير مبررة اطلاقا ستكون اكثر خطورة بكثير من الأولى لأن تجديد الصين تتجنب حتى الآن العيوب التي حكمت على الاتحاد السوفياتي بالهلاك من الداخل.

ويشمل الاجماع في الصين معظم الأشياء التي ستكون مهمة بالنسبة الى شركة اجنبية تخطط لبناء مصنع او بالنسبة الى وزير خارجية يدير علاقات دبلوماسية، لكن توجد مجالات واسعة لم يتجدد وضعها بعد ولا تقل حساسية. واكثرها وضوحا المسألة المتعلقة بكيفية توزيع المناصب القيادية. وكما اظهرت الأحداث بعد وفاة بارك فان الاجماع على صعيد السياسة لا يستبعد وقوع صراعات مثيرة على السلطة. وحاول دنغ ان يستبق النزاع الداخلي باعطاء جيانغ مناصب تفوق ما كان لدى ماو تسي تونغ، فبالاضافة الى كونه رئيس البلاد يرأس جيانغ الحزب الشيوعي والمؤسسة العسكرية. واعطاء ثلاثة مناصب بهذا الوزن الى شخص واحد ليست مؤشرا الى الثقة، فهي بالأحرى بمثابة تحصن في مواجهة هجوم متوقع، وفي حال بروز صراعات على السلطة فان الاجماع سيعني انها لن تفضي الى الحرب او المجاعة او تأميم الاستثمارات الاجنبية الخاصة، لكن يمكن بالتأكيد ان تثير فزع اسواق البورصة في الصين وهونغ كونغ وتايوان.

ويتعلق خلاف ثان بالقمع العنيف للتظاهرات في ساحة تيانانمين في 4 حزيران (يونيو) 1989. وتصر القيادة، بما فيها جيانغ، على انه في ظل عدم وجود خبراء في السيطرة على الحشود وعدم امتلاك تكنولوجيا متطورة كان التحرك بسرعة لوضع حد للأحداث باطلاق النار على الطلبة ضروريا وصائبا من الناحية الاخلاقية. لكن اجيالا كاملة من النخب المثقفة في الحزب وخصوصا في الجيش لا تتفق مع هذا الرأي. وعبر قادة عسكريون كثيرون عن استيائهم من اطلاق النار على الطلبة وهم يريدون لاستعادة شرفهم اعترافا بانهم أرغموا على اطاعة سياسيين مدنيين مضللين. وسيكون على النظام في النهاية ان يواجه هذه المطالب. في 1947 استخدم تشاينغ كايشيك القوة لقمع تظاهرة نظمها التايوانيون وكان عدد القتلى 18 مرة اكثر من الضحايا في ساحة تيانانمين، ولم يتمكن حزبه من اسدال الستار على القضية طيلة خمسة عقود، الى السنة الماضية عندما اعتذرت الحكومة ودفعت تعويضات للضحايا. وعلى نحو مماثلة تتعامل كوريا الجنوبية لتوها مع قمع الاحتجاجات الطلابية في مدينة كوانغجو في 1980 الذي كان ايضا اكثر عنفاً من احداث ساحة تيانانمين.

ويمكن ارجاء هذه القضية، مثلما حدث في تايوان وكوريا الجنوبية. ويتركز الغضب الشعبي على لي بنغ والحكومة المحلية في بكين، اللذين كانا من اقوى الداعين الى التحرك العسكري، حتى اذا لم يكونا مسؤولين عن اتخاذ القرار. لكن من المقرر ان يتنحى لي بنغ عن الحكم في 1997، بينما تتعرض سلطات مدينة بكين، التي كان يديرها سابقا رئيس البلدية تشن شيتونغ، الى حملة تطهير بسبب لفساد. ويتحدر كبار قادة الصين الحاليين من شنغهاي حيث جرى التعامل مع تظاهرات العام 1989 بحكمة ولم تقع اي اصابات. وقد تساعد هذه التطورات على ارجاء القضية الى ان يمكن معالجتها من دون اثارة صدام مع زعماء حاليين.

وهناك خلاف اكثر اهمية بكثير يدور حول ما اذا ينبغي للحزب ان يستمر في استخدام مؤتمر الشعب الوطني كمجرد ختم وفق الممارسة التقليدية، او البدء بفرض الضوابط والسياسات التي يقرها المؤتمر. وقد بدا المؤتمر في صورة تدريجية بتأكيد وجوده، فأجبر لي بنغ على اجراء تغييرات في تقريره الانجازي السنوي وهدد باستخدام الفيتو لوقف مشروع السدود الضخم (الممرات الثلاثة)، وحتى اعلان لي بنغ الاحكام العرفية في 1989 خلال احداث ساحة تيانانمين. وتحت توجيه رئيس البرلمان كياو شي، وهو احد اعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي ولديه جذور عميقة في قوات الأمن ويتميز برؤية اوسع للمستقبل من بعض زملائه كانت قيادة البرلمان اكثر صراحة في مطالبتها بدور قيادي. وتحول الطبيعة المحافظة لجيانغ ولي بنغ دون تقبل التغيير، لكن تقدما محسوساً قد تحقق بالفعل. ويبيّن اصلاح البرلمان التايواني انه يمكن لهيكل لينيني ان يتطور في اتجاه الخضوع الى مساءلة شعبية اكبر. ومن المتوقع ان يكون التغيير في البرلمان الصيني صعبا ولكن سيجري بدرجة من البطء تحول دون ملاحظته من قبل الصحافيين الغربيين لبعض الوقت. والنقاش الجاري في شأن دور البرلمان هو جزء من الضغوط الأوسع في الصين لتعزيز دور القانون. ويضغط النشاط في مجال الأعمال، الاجنبي والمحلي على السواء في اتجاه اقامة نظام ضوابط اقل اعتباطا. وسيتضمن هذا التحول احداث تغيير كبير في التراث الكونفوشيوسي الذي يتميز بأن طابعه اخلاقي اكثر من كونه قانوني. وكان المثل الأعلى الكونفوشيوسي ينطوي دائما على تحكيم اخلاقي بطريقة يربط الغربيون بينها وبين تعاليم الملك سليمان. ووفق مقاييس هذا التراث لا يعمل نظام التحكيم في مجال الاعمال الصيني بصورة سيئة، لكن يبرز اختلال عندما تتعلق القضية، مثلا، بمحاولة شركة «مايكروسوفت» السيطرة على «انتويت». فالملك سليمان يمكن ان يصدر حكمه في اي من الاتجاهين، بينما يمكن التنبؤ بسهولة اكبر بموقف القانون الغربي الذي يتميز بدرجة عالية من التنظيم.

وأدت الاحداث الجسام التي شهدتها الصين منذ 1949 الى اقناع قادة كبار كثيرين في الحزب الشيوعي بأن ما يصفونه بنظام الامبراطور اعتباطي الى حد كبير. وقال لي احد كبار قادة الحزب: «كان لدينا الامبراطور ماو والامبراطور دنغ. لقد قاموا ببعض الاشياء الحسنة وبعض الاشياء السيئة، الا انهم حافظوا على بلادنا وعائلاتنا في خضم التقلبات. نحتاج الى حكومة تطبق تقسيما للعمل يستند الى القانون». وفي الوقت الذي تستند فيه رغبة هؤلاء القادة الصينيين في الاحتكام الى القانون بشكل اساسي الى رغبة في فرض النظام، مقابل حقوق الانسان، فان رفض الحكم الاعتباطي هو الأساس التاريخي للحقوق كما تفهم في الغرب، والآن اذ يقيم بعض المواطنين دعاوى ضد الحكومة، ويكسبونها احيانا، فان الضغوط لكبح الحكم الاعتباطي تتحول الى مد ـ لا يمكن بأي حال ان يوصف بمد جزري بل اشبه بسيل تدريجي يغمر مجالات باكملها من المحسوبية وبكتاتورية الحزب. ويمكن للمنشق وي جينغ شنغ ان يؤكد ان هذا التغير سيستغرق وقتا طويلا، مثلما كان يمكن للمنشق كيم داي جونغ ان يؤكد ذلك في كوريا الجنوبية قبل 20 عاما. لكن حتى الآن يبدو ان الاشياء تتغير في الصين بسرعة لا تقل عما حدث في تايوان وكوريا الجنوبية.

وعلى صعيد الاقتصاد يستمر خلاف حاد في شأن اهمية الملكية. ويتمسك الاشتراكيون الاكثر محافظة بالمعتقدات التي تعتبر ان ملكية الدولة للمشاريع الكبيرة ضرورية اذا كان ينبغي ان تدار لمصلحة المجتمع، وان معظم المشاريع التي تملكها الدولة يمكن جعلها كفوءة من دون بيعها. ويجادل آخرون بانه لا ينبغي للدولة ان تكون اكثر من اداة ضبط ولا يختلف هذا النقاش كثيرا عن النقاشات التي جرت في الغرب. ولم يكن الوسط في حزب العمال البريطاني قبل 30 عاما يختلف كثيرا عن اليسار في الحزب الشيوعي الصيني حاليا. ويوجد ميل الى حل مثل هذه الخلافات في كل مكان خارج اوروبا الشرقية (اتبعت اوروبا الغربية الطريقة الصينية، التدريجية) بوضع الحكومات والاقتصادات على السواء على المسار الزلق للنزعة التجريبية، وهو ما يؤدي على الدوام الى مزيد من التنافس والملكية الخاصة والادارة الخاصة. لكن العملية تستغرق وقتا.

و تبيّن تجارب كوريا الجنوبية وخصوصا تايوان انه مادامت القيادة تتكيف باستمرار بشكل تدريجي فانه يمكن تصريف الضغوط الاجتماعية بوسائل تعزز القاعدة السياسية للنظام. لكن اذا حاول نظام ما ان يقف في وجه التيارات فان قوتها قد تتعاظم وتقهر النظام. هذا هو الدرس الذي يستمد من انهيار الاتحاد السوفياتي. وتشجب القيادة الصينية بحدة «التحول السلمي» الا انها في الواقع تحولت سلميا بمعدلات ادت الى تطوير المجتمع خلال 17 عاماً فقط.

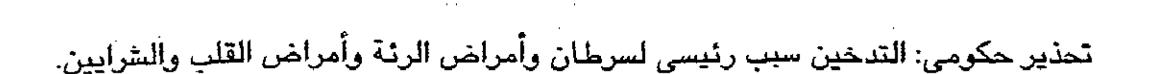
العقبات المتبقية

رغم ان الاصلاحات السياسية والاقتصادية لم تؤد الى تمزيق البلاد فانها تتسبب في حدوث توترات اجتماعية. على المستوى المحلي يوجد استياء كبير من العدد القليل من الأشخاص الذين اصبحوا اثرياء وادى هذا الى زيادات كبيرة في الجريمة ووقوع احداث شغب بين حين وآخر. وطالما تصل تأثيرات النمو السريع للدخل الى معظم الفئات سيبقى الاستياء المحلي محلياً. لكن اذا توقف التقدم الكلي أو اذا تسبب الفساد وعدم الكفاءة في جعل الحكومة المركزية عاجزة عن تقديم الخدمات للمزارعين فان الصين ستعود الى وضع ما قبل 1949 عندما اتحدت مظاهر الاستياء المحلي في حركة ثورية. ولا تزال انتهاكات حقوق الانسان خطيرة وترزح اعداد كبيرة من المنشقين في السجون، ولا تلوح في الافق بشائر عصر تتسامح فيه الحكومة مع تحد منتظم. واذا استمرت الصين تنمو بسرعة فان منشقين شجعان سيدشنون المستقبل في يوم ما. لكن لن يكونوا الموجة التي ستأتي مباشرة بعد دنغ. واذا واصل الحزب الشيوعي اصلاحه الاقتصادي وتكيفه السياسي فانه قد يبقى فعلا في السلطة لفترة تماثل النظام اللينيني الآخر الوحيد في المنطقة الذي اجرى انتخابات محلية ـ حزب الكونتانغ الذي لا يزال يحكم في تايوان.

ويبدو مزاج الصين عشية الخلافة على الحكم محافظاً ولكن يتسم بالحيوية. واولويات القادة هي حاليا الاستقرار الاجتماعي واستيعاب الاصلاحات في مطلع 1994 واستعادة النمو في دخول المزارع والتغلب التدريجي على التضخم والبحث عن استراتيجيات لمشاريع الدولة لا تهدد سبل العيش لأعداد كبيرة من الناس. والسؤال الأساسي هو ما اذا كان باستطاعة الوزارات الضخمة في الصين ان تعمل معاً من دون وجود بطل خارق في دور القائد.

تعاني الانطباعات الغربية عن الصين مشكلة وجود الشيء ونقيضه في آن. فالصينيون في منتهى الفقر، لكن لم يحدث في اي وقت مضى ان تشهد مستويات المعيشة تحسناً بهذه السرعة لمثل هذا العدد الكبير من البشر. والأجور منخفضة، لكن العامل الصيني الاعتيادي راض عن الزيادات التي يحصل عليها وهي أسرع بكثير من مثيلاتها في الغرب، سواء في الماضي أو الحاضر. وتعيش الصين في ظل حكم استبدادي، لكن التحسن في حرية الكلام والمعلومات والحركة والتوظيف خلال السنوات الـ15 الماضية لم يسبق له مثيل. وحكومة الصين دكتاتورية قاسية، لكن قادتها يعالجون الحاجات الأكثر إلحاحاً للشعب وتؤثر الانتخابات التنافسية على حياة الصينيين العاديين بدرجة اكبر من تأثير الانتخابات على المواطنين العاديين في الهند الديموقراطية. وتنمو الموازنة العسكرية للصين بسرعة، كما فعلت اليابان عندما كان اقتصادها يمر بمرحلة مشابهة. لكن مثلما هو الحال في اليابان فان حصة الجيش الصغيرة من صافي الدخل القومي تبين اولويته المتدنية. واقامة علاقات تجارية مع الصين امر صعب، لكن الأجانب يستثمرون ويجنون ارباحا تفوق ما كان يتوقعه اي خبير. وتعاني الضوابط الصينية ممارسات غير عادلة، لكن البنية تصبح اكثر انفتاحا من حلفاء رأسماليين كثيرين. وقد اصبحت مظاهر التذمر في الصين اكثر وضوحا، لكن الصين بعد دنغ ستبقى موحدة ومستقرة وآمنة اكثر من اي وقت خلال القرنين الماضيين.

* مؤلف كتاب «صعود الصين: كيف تخلق قوة عظمى». وهو المدير الاداري المسؤول عن الابحاث الآسيوية في «بانكرز ترلست» (اتحاد المصرفيين).



في هذه الحلقة الثانية من مذكرات اليوزباشي (النقيب) حسن حسن علام، يروي كيف استضافه اللواء علي نجيب ـ شقيق اللواء محمد نجيب ـ في مقر قيادة قسم القاهرة (المنطقة العسكرية المركزية حاليا)، وهناك جرت الاتصالات معه للمشاركة في حركة الضباط الاحرار مساء يوم 22 يوليو (تموز) من جانب البكباشي (المقدم) يوسف صديق منصور. وفي ما يلي نص ما قاله.

أحد رجال 23 يوليو في مصر يروي لـ «الشرق الأوسط» مذكراته عن «الحركة» (2)

كشف ملازم خطة الضباط الأحرار فأبلغ شقيقه اللواء القصر يوسف صديق استبق ساعة الصفر واعتقل قادة العاصمة بالصدفة

إعداد: عبد الله حموده

بعد ان رحب بي اللواء علي نجيب قال «ساعد لك هنا غرفة بحمام» ثم نادى اركان حرب القسم البكباشي يوسف العجرودي وقال له «افرشوها له سجادا». فرد العجرودي قائلا «يا سيادة اللواء كيف نطلب من المهمات ارسال سجادة لكي توضع في غرفة احتجاز الضابط السجين حسن حسن علام». وفي ذلك الوقت كان الامر سيسبب انعكاسات سيئة بسبب غضبة الملك. فرد اللواء نجيب قائلا «اذن انقلوا سجادة غرفة المؤتمرات الى غرفته».

كانت غرفة الاحتجاز هي تلك التي كانت تستخدم مكانا لاجراء التحقيقات العسكرية. وموقعها في ركن منعزل من قشلاق (معسكر) قسم القاهرة. مما اتاح لي في ما بعد فرصة الحركة او البقاء بعيدا عن العيون في منطقة تركز الضباط والجنود. وساعدني اكثر ما امر به اللواء نجيب بعد ذلك حين وجه حديثه الى البكباشي العجرودي قائلا «يا يوسف اصرف الضابط الذي سيأتي لحراسة حسن علام فلن نحتاج اليه». ثم استدار الي قائلا «اما انت يا ابو علي فاجعل راحتك هنا خلال النهار، وعندما يحل الظلام اخرج الى حيث تشاء ولكن لا تظهر في الاماكن العامة، ولا تتاخر في العودة عن الساعة الخامسة والنصف صباحا، قبل صحو الجنود ودبيب الحركة». ثم استطرد قائلا للبكباشي العجرودي «يسمح لحسن باستحضار الطعام من منزله، وكذلك كل ما يريد».

وكان جميع اصدقائي يحضرون لزيارتي، ويطلبون من منزلي كل ما يريدون من طعام على انه لي، كما كنت اتصل باصدقائي واتحرك للقائهم في الخارج خلال الليل.

وقبل ظهر يوم 22 يوليو (تموز) عام 1952 فوجئت بزيارة من البكباشي يوسف منصور صديق، وهو صديق قديم، كنت قد تعرفت اليه في الأورطة (الكتيبة) 18 مشاة، وكان متزوجا من سيدتين، احداهما كانت تقيم في ميدان الزيتون قرب قصر الحلمية، والأخرى في احد المنازل التي استعدناها من الانجليز في قشلاقات (معسكرات) العباسية قرب باب رقم 6 عند شارع الملكة نازلي (الخليفة المأمون حاليا). وبعد ان تعمقت علاقتنا كنت امر عليه لآخذه معي من منزل في احد الأيام ومن الآخر في اليوم التالي لكي نقضي امسياتنا معا، فالى جانب كونه ضابطا قديرا وعسكريا متفوقا كان ايضا شاعرا واديبا، كما انه كان اقدم في الرتبة من البكباشي جمال عبد الناصر، وربما كان ذلك احد اسباب ابتعاده مبكرا عن العمل العام بعد نجاح الحركة.

فوجئت بجندي المراسلة في مكتب البكباشي العجرودي يدعوني الى هناك، وقال ان لي زائرا. فلما ذهبت وجدت يوسف صديق هناك، وبينما هو يسلم علي ويعانقني همس في اذني قائلا «الرجل هنا كثيرة (اي ان الناس كثيرون)، ولا أريد ان يراني احد معك، فتخبرني اين غرفتك لكي اذهب اليك والتقيك هناك».

فوصفتها له بانها تلك التي كانت تعقد فيها المجالس العسكرية، وعدت الى هناك فلحقني، وكان جنود الحراسة يقومون على خدمتي فامرتهم بعدم السماح لأحد بالدخول.

قال لي يوسف صديق «يا حسن موضوعك هذا، والحكم الذي صدر عليك دفعنا الى عمل شيء كان يمكن ان يحدث بعد 10 او 15 عاما، لان الذين معنا يعدون على الاصابع وليس كما يشاع، فالعدد بسيط، ولذلك فان عليك واجبات يجب ان تقوم بها، وقضيتك دفعتنا الى القيام بذلك، لان الانظار ستتوجه الى الجيش وسيتعرض الضباط لمشاكل».

في تلك الوقت كان هناك ترتيب اعده المرحوم محمد عبد الرحمن الموم (من اسرة الموم في الصعيد) الذي كان شقيقي الروحي، وابو بكر باشا الباسل (من الفيوم) لتهريبي الى ليبيا مباشرة، عن طريق غير ذلك الذي يمر على نقطة الحدود، وهو الطريق الذي كان يستخدمه المهربون. وكان الترتيب هو تهريبي قبل تنفيذ حكم الاعدام في يوم 28 يوليو (تموز) عام 1952.

ولكن يوسف صديق قال «نحن نعرف انك لا تتواجد هنا، ومن الآن فصاعدا عليك بالتواجد باستمرار، لانك ستتلقى تكليفا بما يتعين عليك القيام به، وواجباته وتوقيت ذلك».

سألته: متى التوقيت؟

اجابني: يا ابا علي لا داعي لكثرة الكلام، ستعرف في ما بعد، الا تتحمل ان تقضي بضعة ايام هنا.

ثم قال «ربنا يستر، ليس هناك ترتيب او اي شيء». وعلق حسن علام على ما قاله له يوسف صديق بقوله «ولذلك فان كل ما يقولونه الآن كذب، فلم تكن هناك مبادئ ثورة او اي شيء من هذا القبيل». وعاد يؤكد قائلا: «اكتب هذا على لساني». واستمر حسن حسن علام يقول «بعد ان غادر يوسف صديق تناولت طعام الغداء وعند الساعة الثالثة بعد الظهر ذهبت الى مكتب البكباشي العجرودي لاجراء اتصالاتي الهاتفية. عندئذ فوجئت بضابط رتبته يوزباشي (نقيب) لم يكن من دفعتي، ولكنه احدث مني، سلمني مظروفا فيه امر عمليات وساعة الصفر في منتصف الليل. كان مكتوبا بقلم عادي على ورق عادي، وقال «جناب البكباشي يوسف منصور صديق ارسله اليك».

اصابتني الدهشة فقد تركني يوسف صديق حوالي الساعة الواحدة والنصف، وطلب مني الانتظار 3 ايام على الاقل، ثم اذا بهذا الشخص يحضر في الساعة الثالثة ومعه امر عمليات مكتوب بخط اليد على ورقة عادية، فشعرت ان الامر ربما انكشف، وربما شاهد شخص ما يوسف صديق عندي، وأراد ان يوقع بي، فقلت للضابط الذي حمل الرسالة «ما هذا الكلام الخطير يا حضرة اليوزباشي؟ اين جناب البكباشي يوسف منصور صديق؟».

فقال: انه مشغول.

قلت له: شيء من اثنين، اما ان يحضر هو الى هنا بنفسه، او انني سابلغ الامر للسلطات.

فاصابه الرعب، وحاول ان يقنعني دون جدوى. وفعلا غادر وجاء يوسف صديق فقال «ماذا حدث يا حسن».

قلت له «لا شيء، لا تغضب مني واعذرني لانك لم تقل ولم اكن متاكدا». واستطردت قائلا «اذا حدث تغيير، فلا ترسل لي الا هذا الشخص الذي عرفته، وليس احد غيره». وكان ذلك الضابط يوزباشي في لواء الأساس خلف قسم القاهرة. وكان هو الذي سيحضر لي الجنود للقيام بالمهمة.

وقال ان المهمة التي كلف بها كانت قطع الاتصال بين الوحدات التابعة لقسم القاهرة (اي قيادة المنطقة المركزية في العاصمة المصرية)، واضاف «انها مثل غرفة العمليات، وكانت المهمة هي القاء القبض على الجنود وقطع الاتصالات باي مكان، والاحاطة بالمقر، ومطالبة اي ضابط من رتبة صاغ (رائد) فاكبر بالعودة الى منزله، وانتظار اي اوامر تصدر في ما بعد، ومنع اي شخص من المرور في المنطقة. وكذلك وقف حركة قطارات السكك الحديدية عند مرورها قرب شارع الملكة نازلي (الخليفة المامون)، ومنع مرور السيارات، لشل حركة الاتصالات والمواصلات في المنطقة.

وعندما كنت موجودا في قيادة قسم القاهرة بعد الظهر، كان معي اليوزباشي محمد عبد الرحمن نصير، وكان الضابط المناوب في قسم القاهرة هو اليوزباشي حسن محمد سيف النصر، شقيق محمود سيف النصر زعيم الطلبة الوفديين في كلية حقوق القاهرة، الذي كان مسؤولا عن توزيع المنشورات في الجامعة. فقلت لمحمد نصير «ما رأيك لو اشركنا حسن سيف النصر معنا». اجاب «لم لا انها مسؤوليتك». فقلت له «اخوه صديقي وحسن دفعتي».

دخلت على حسن في مكتبه وقلت له «يا ابو علي سأسالك سؤالا اذا وافقت كان بها، واذا لم توافق فكأنك لم تسمع».

فقال: «موافق».

فسألته: «هل انت معي ام مع الأسد؟»

فنظر الي واجاب: «معك بالطبع».

فقلت له: «هل تعني ذلك؟»

فقال: «معك بالتأكيد». وكان يعرف موقفي، وله صورة معي بعد ذلك في حصار قصر عابدين.

قلت له «نحن الآن لا نعرف ماذا سيحدث، وربما تكون هناك مقاومة وقد يصيبنا شيء». ولما كان متزوجا وعنده اولاد فقلت له «لماذا لا تامر بخروج سيارة «تورينج» ـ وهي النوع الذي كان مغطى بالقماش، ويستخدم عادة في تحركات كبار الضباط ـ لكي تذهب الى منزلك (في شارع الملك المؤدي الى قصر القبة) للسلام على زوجتك، ويذهب اليوزباشي محمد نصير في سيارة اخرى للسلام على والدته في مصر الجديدة.

كان هذا الحديث حوالي الساعة السادسة والنصف مساء يوم 22 يوليو واتفقنا على اللقاء مرة اخرى عند الساعة التاسعة مساء. واخرج حسن سيف النصر السيارة، وذهبت معه واوصلته الى منزله وانا في حالة قلق، ثم ذهبت الى منزلنا، وبدأت امي تسألني عن الحكم علي، وتقول: ماذا جرى لك؟ فطمأنتها وخرجت حوالي الساعة الثامنة، وتوجهت بالسيارة «التورينج» الى منزل حسن سيف النصر للعودة معه الى مقر القسم.

عندما وصلت السيارة متوجهة الى منزل حسن سيف النصر، ومقدمتها نحو شارع الملكة نازلي بعد وصولي من مصر الجديدة وجدت سيارة «ستيشن واجن» عليها بيرق (علم) قادمة من ناحية وسط القاهرة، في مواجهة سيارتي فاضطجعت الى الخلف حتى لا يراني من في السيارة الأخرى، وأرسلت السائق ليدعو حسن سيف النصر الذي كان يسكن مع اسرته في الطابق الأرضي من البناية التي يملكونها.

ما ان نزل شخص بالملابس المدنية من السيارة الأخرى حتى اطلت سيدة من شرفة الطابق الأول كانت تنتظره، وعلمت في ما بعد انها زوجته، وقالت له «اصعد بسرعة مكتب رئيس هيئة اركان حرب الجيش يريدك».

بمجرد ان سمعت ذلك منها ساورني مزيد من القلق، وتساءلت عما اذا كانت الخطة قد انكشفت. وقال ذلك الشخص للسائق «انتظر ولا تذهب» ثم صعد، واطل بعد دقائق من الشرفة وقال للسائق «انتظر ساعود معك».

كان سائقي قد عاد واخبرني ان حسن سيف النصر يصلي، فارسلته مرة اخرى يتعجله، وقلت له «اذا كان ما زال يصلي فاتركه له خبرا بانك ستوصلني ثم تعود اليه لتحضره الى مقر قيادة قسم القاهرة».

ولكنه ذهب وعاد ومعه حسن سيف النصر وهو يرتدي سترته. فاقتربت من حسن وهو جالس بجواري وسألته «من الذي يسكن في الطابق الأول من منزلكم؟». فاجاب بانه ضابط برتبة لواء اسمه حافظ يعمل مدير عام المخابرات الحربية. فقلت له «يا ابو علي يبدو ان الحركة طارت». فسأل «لماذا؟».

فقلت «لأن زوجته قالت له ان مكتب رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة يريده فورا».

وصلنا الى قيادة قسم القاهرة وصعدنا الى مكتب حسن، وجلسنا نتداول في الموقف، ودخل علينا اليوزباشي محمد نصير، ولكننا سمعنا صوت طلقات مدافع رشاشة حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء.

وعندما اسرعنا نتبين الموقف والاتجاه الذي جاء منه صوت الرصاص، وجدناه عند مكتب اللواء حسين فريد رئيس هيئة اركان حرب الجيش في القيادة العامة، امام «باب 6» المشهور للقشلاقات العسكرية. وهناك ايضا وجدنا يوسف صديق، وقال «هيا نفذوا العملية الآن».

فقلت له «ولكن ساعة الصفر لم تحل بعد» فقال «اقول لكم نفذوا».

عدنا الى قسم القيادة ونفذنا كما قيل لنا، ووجدنا هناك محمود الجيار ومجموعة من الجنود، كانوا قد قبضوا على لواء اسمه رشدان. وفي اليوم التالي علمت ان يوسف صديق اراد الحيطة الشديدة وساورته شكوك فقرر النزول مبكرا وتقديم ساعة الصفر، ولأنهم كانوا يعدون على الاصابع فقد كان الاتصال سهلا للابلاغ بالتغيير. وكذلك ساعدت الصدفة البحتة في نجاح الحركة بعد ان كشفها ضابط صغير برتبة ملازم، وترتب على ذلك ان استدعى اللواء حسين فريد رئيس الاركان قادة وحدات قسم القاهرة للاجتماع عنده، فقبض عليهم جميعا يوسف صديق، وبذلك تم التامين ضد اي مقاومة للحركة في القاهرة.

وفي اليوم التالي شارك حسن علام في حصار قصر عابدين ولكنه قال ان ذلك كان اجراء رمزيا فقط لاستكمال سيطرة الحركة على السلطة، لأن الملك كان في الاسكندرية، كما انه لم يبد اي مقاومة تنكر لما حدث في القاهرة وكانت السيطرة على الاذاعة جزءا مهما من استتباب الامر للحركة.

وهناك قصة طريفة تبين عدم التنسيق بين القيادات، وذلك انه عندما كان يوسف صديق والقوات التي معه في طريقها من منطقة «هايكستب» في شرق القاهرة الى موقع رئاسة الأركان عند منطقة الكوبري حوالي التاسعة مساء، سمع اصواتا عالية وضوضاء بين الجنود، ولما استطلع الأمر وجد انهم القوا القبض على جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر اللذين كانا في ملابسهما المدنية.

وتفاصيل هذه الواقعة ان ضابط المخابرات الحربية الصاغ (الرائد) سعد حسن توفيق ابلغ جمال عبد الناصر باكتشاف امر الحركة وحذره، فارسله عبد الناصر لاستدعاء عبد الحكيم عامر، وخرجا معا لاستطلاع الأحوال في مصر الجديدة وعند منطقة الكوبري القى عليهما القبض الجنود الذين كانوا في مؤخرة قوات يوسف صديق. وعندما تنبه يوسف صديق لما حدث قال لجنوده «اطلقوا سراحهما، انهما معنا». واكمل طريقه حتى اقتحم مقر رئاسة الأركان، ولم يقتل في الحركة كلها الا جندي واحد في هذه الواقعة، لأن قادة الوحدات الأخرى كانوا بعيدا عن العاصمة، ولم يكن منهم خوف.

وهنا يؤكد اليوزباشي حسن حسن علام أن «ما حدث كان حركة قام بها الضباط الاحرار، ولم يكن اسمها ثورة او اي شيء، وكان عبد الناصر يخشى الظهور في تلك المرحلة».

وردا على سؤال حول اختيار اللواء محمد نجيب قائدا، لكي يكون واجهة للثورة في المرحلة الأولى منها، بسبب رتبته الكبيرة قال حسن علام «هذا غير عدل، فقد كان نجيب يعلم كل شيء عن الحركة من اولها قبل وقت طويل، وليس من الواجب ان نضيع حق محمد نجيب بهذا الشكل، فقد كان اكثر الضباط شعبية في الجيش، ولكنهم استغلوا طيبته وجعلوه يواجه الموقف ثم قفزوا على اكتافه، وسارعوا بذلك بعد ان خشوا نفوذه، لانه اكتسب شعبية كبيرة بين الناس».

وفي اجابة على سؤال آخر حول سبب عدم تطهير اللواء محمد نجيب من القوات المسلحة بطرده من الخدمة، اذا كان معروفا بوطنيته واتصاله مع الضباط الأحرار، اجاب حسن علام بقوله «لم يكن هناك تطهير للجيش بالمعنى المعروف في ذلك الوقت، كانت هناك قوانين تطبق ولم يكن من حق احد ان يطرد ضابطا من الجيش».

يتبع



لقطة نادرة لاجتماع مجلس قيادة الثورة الذي يصر حسن علام على تسميته «مجلس القيادة» فقط ويظهر حول اللواء محمد نجيب كل من جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين الى اليسار والى اليمين يظهر جمال حماد.

كيف انكشفت خطة حركة الضباط الأحرار؟

كان لاحد الضباط الاحرار قد اشرك زميلا صغيرا برتبة ملازم، وعاد هذا الملازم الى منزله بعد ظهر 22 يوليو (تموز) في مصر الجديدة. وعند الغروب ارتدى ملابسه الرسمية، وحمل سلاحه على غير العادة تمهيدا للخروج. فسألته والدته قائلة «الى اين انت ذاهب مرتديا ملابسك العسكرية هذا المساء؟». فرد عليها قائلا «غدا سترين»، وروى لها القصة كلها.

عندئذ امسكت الام بتلابيبه وقالت «لن اتركك حتى اتصل بشقيقك الاكبر ليرى ماذا يفعل الآن». وكان شقيقه هو اللواء صالح محمود صالح الذي كان لحد كبار ضباط سلاح الطيران، وهو زوج السيدة نيني كرارة، فوصل الى منزل والدته على الفور، وصفع شقيقه عدة مرات في غضب حتى اقر له بكل ما حدث، والمهمة التي كلف بها، وقال كل معلوماته عن الخطة.

هنا رأى اللواء صالح فرصة للتقرب الى الملك واسرع الى سراي (قصر) القبة في القاهرة، بينما كان الملك والحكومة في الاسكندرية حسب العادة التي كانت متبعة خلال موسم الصيف، فدخل على الضابط المناوب وابلغه بما حدث، فاتصل الضابط المناوب بالفريق حيدر باشا القائد العام للجيش وابلغه، واتصل حيدر باشا بدوره باللواء حسين فريد رئيس الاركان، وطلب منه اتخاذ الاجراءات اللازمة لاحباط الحركة، ولكن ـ كما يقول حسن علام ـ «اثبت حسين فريد انه على قدر كبير من الغباء».

فبعد ان تلقى حسين فريد الاتصال الهاتفي من حيدر باشا ذهب الى مكتبه وارسل الى قادة الوحدات يطلب اجتماعهم عنده لابلاغهم بما سيحدث في تلك الليلة، ويطلب ان يقضي كل منهم الليلة في وحدته انتظارا لاي اوامر، وعندما اجتمعوا عنده في رئاسة الاركان، تصادف خروج البكباشي يوسف صديق منصور لتنفيذ مهمته قبل الموعد المحدد، فتمكن من القبض عليهم جميعا «مثل الدجاج في القفص».

البكباشي يوسف صديق «القائد الفعلي» للتحرك مساء 22 يوليو



حصار قصر عابدين في وسط القاهرة صباح يوم 23 يوليو 1952 «كان حدثا رمزيا».

قدمتها وزارتا الدفاع والداخلية لمجلس الأمة

استراتيجية أمنية ودفاعية للكويت حتى عام 2000

الكويت: من فارس السلمان

قدمت الحكومة الكويتية لمجلس الأمة الاستراتيجية الدفاعية والأمنية التي تهدف الى حماية الحدود البرية والجوية والبحرية وتامين الجبهة الداخلية، وتغطي هذه الاستراتيجية المتطلبات الأمنية والدفاعية حتى العام 2000.

وتشمل الاستراتيجية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها في جانبها الدفاعي مجموعة الاجراءات والاحتياطات لتامين الحدود البحرية والبرية والجوية، وخطوات لتشجيع الشباب الكويتي للانخراط في السلك العسكري.

وعلى صعيد تامين الحدود عرضت وزارة الدفاع ما تقوم به بشأن حماية الحدود الشمالية للكويت، حيث يبدأ دور القوات الكويتية بعد الخطوط الدولية ونقط الانذار المبكر التي تشرف عليها القوات الدولية «اليونيكوم» بالتعاون مع وزارة الداخلية.

وقال تقرير وزارة الدفاع ان هناك عددا من الألوية القتالية المنتشرة في مواقع امامية ولديها التعليمات والصلاحيات للتعامل مع كل ما يهدد الكويت.

واشار التقرير الى ان هذه الألوية مدربة تدريباً عالياً ومزودة باسلحة حديثة واجهزة اتصالات فنية عالية الكفاءة لتكون قادرة على منع اي اختراق او تسلل وصد أي مفارز امامية «للعدو» الى ان يصل الامداد من النسق التالي للجيش و«القوات الصديقة والشقيقة المتعاونة»، وذكر التقرير ان باقي وحدات القوة البرية تعمل كخط دفاع ثان للهجوم المضاد على اي عدو، كما تم تدريب عناصر من القوات الخاصة والمغاوير للتعامل مع اي اسقاط جوي او انزال بحري يقوم به العدو وحصلوا على تدريبات عالية المستوى في الدول الشقيقة والصديقة.

وزودت القوة البرية بالأسلحة القتالية المتطورة وتم ايفاد العاملين عليها في بعثات علمية وتدريبية في الخارج للدراسة والتدريب عليها. هذا فضلاً عن قوات الاحتياط كخط دفاعي ثالث لمعاونة القوة الرئيسية. واشار التقرير الى تدعيم القوة البحرية بالأسلحة الحديثة وزوارق الطوربيد ويجري تزويدها بافضل الصواريخ الفاعلة في هذا المجال.

وبالنسبة للقوات الجوية تم تزويد القوة الجوية باحدث واقوى الطائرات المقاتلة والقاذفة والمروحية العمودية وتدريب العاملين عليها في بلد المنشأ، ويجري استبدال الطائرات القديمة لتحل محلها أخرى احدث منها.

وفي ما يتعلق بقوات الدفاع الجوي ذكر تقرير وزارة الدفاع بانه قد تم الاهتمام بها بشكل خاص باعتباره ضرورة حيوية لحماية دولة الكويت نظراً لصغر مساحتها وسهولة تامين سمائها تاميناً قوياً يحول بين طائرات العدو وتهديد سلامة وامن المواطنين والقوات والمنشآت الحيوية.

وذكر بانه تم تزويد الجيش بالصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للصواريخ ويجري استكمال شبكة الدفاع الجوي لتامين الجيش والمنشآت الحيوية بالدولة.

وفي مجال التدريب ذكر التقرير انه وضعت خطة تدريبية متكاملة لرفع مستوى العسكريين في الجيش من كافة الرتب، وتقوم على تنفيذها بالجهود المحلية في مدارس الجيش التدريبية للجنود وضباط الصف والمعاهد الدراسية للضباط حيث تعقد الدورات القتالية والتخصصية اللازمة لتاهيل الضباط وضباط الصف. وافتتحت الوزارة هذا العام كلية للقيادة والأركان تعادل في مستواها الأكاديمي والتدريبي قريناتها من كليات الأركان في الدول الشقيقة والصديقة الخاصة بالدراسات العسكرية العليا، وتمنح درجة الماجستير في العلوم العسكرية، وذلك بغرض رفع مستوى اداء الضباط القادة في الجيش وتاهيلهم لقيادة وحداتهم القتالية. واشار التقرير الى ان وجود الكلية الجديدة لم يؤثر في خطة البعثات الخارجية للدراسة او التدريب على الأسلحة والمعدات الحديثة والاحتكاك بالتطورات او المستحدثات في العلوم والخطط والنظم العسكرية حيث واصلت الوزارة ارسال منتسبيها في بعثات الى المعاهد والكليات العلمية العسكرية للدراسة، او في دورات تدريبية في الجيوش الصديقة. فضلاً عن المناورات والتدريبات المنفردة او المشتركة مع الدول الصديقة والشقيقة برية وبحرية وجوية.

وتناول التقرير الذي قدمته وزارة الدفاع ايضاً مسالة تفعيل الاتفاقيات الدولية السياسية والأمنية حيث ذكر ان الاتفاقيات الدولية الأمنية التي عقدتها الحكومة مع الدول الصديقة خاصة الدول الكبرى اعضاء مجلس الأمن تعتبر حزام أمن سياسي لدولة الكويت، وقد اوكل الى وزارة الدفاع تفعيل الشق العسكري منها باتفاقيات تفصيلية او اجراءات وترتيبات تنفيذية للتنسيق بين الجيش الكويتي والقوات المسلحة في هذه الدول.

وفضلاً عن اتفاقيات الاعارة واتفاقيات التسليح والتدريب فقد تم الشروع في بناء مواقع حصينة وتشييد معسكرات ايواء ومرابض مدفعية للقوات الحليفة لتشغلها عناصر عسكرية وفنية من هذه القوات، تمهد لشغل القوات الرئيسية لها عند اللزوم وفقاً للخطط الموضوعة لذلك.كما تم الشروع في بناء اماكن تخزين للأسلحة والمعدات القتالية من دبابات ومدفعية وصواريخ خاصة بالقوات الصديقة تكون جاهزة لاستعمال هذه القوات عند الحاجة اليها.

هذا فضلاً عن ان الوزارة تقوم حالياً باستكمال ترميم ما تم تدميره من معسكرات ومنشآت عسكرية خلال فترة الغزو العراقي الغاشم.

كما تم وضع الخطط القتالية للتنسيق المشترك بين هذه القوات والجيش الكويتي وتحت اشرافه وقيادته، اثناء القتال والقيام بتدريبات ومناورات مشتركة وفق جداول تدريبية وزمنية متفق عليها تاخذ صفة الاستمرار على مدار العام ما يجعل الجيش الكويتي في حالة استعداد دائم لمواجهة كافة الاحتمالات.وتم ايضاً انشاء مراكز السيطرة والقيادة الاستراتيجية المشتركة لكفالة تنظيم الأداء ونجاح الأهداف.واكد التقرير ان الوضع الأمني في مجال صد العدوان الخارجي اصبح قائماً على اسس قوية وصحيحة تطمئن المواطن على سلامة الوطن، ودرء الخطر عن البلاد.

وفي ما يتعلق بالاجراءات للانخراط في السلك العسكري ذكر التقرير ان وزارة الدفاع تقوم بالاستعانة بكافة وسائل الاعلام لتشجيع الشباب الكويتي للانضمام للجيش، حتى انها تقوم حالياً بلصق الاعلانات في الشوارع تدعوهم فيها الى الانضمام للجيش وتبين مزاياه لتضمن وصولها لعلم الكافة.كما قامت الوزارة بتخصيص جهاز لدى الهيئة العسكرية لتلقي طلبات التطوع وتسهيل كافة الاجراءات اللازمة لاتمام قبول الشباب المتطوع.

واكدت سعي الوزارة بالتنسيق مع وزارة المالية الى تحسين الأوضاع والمزايا المالية لعموم العسكريين من منتسبي الجيش الكويتي بهدف تحفيزهم ولاستقطاب الشباب للالتحاق بالسلك العسكري.اما في ما يتعلق بالجانب الأمني من الاستراتيجية فقد حدد التقرير الذي قدمته وزارة الداخلية في البداية المنطلقات التي تم في اطارها وضع تلك الاستراتيجية.

وشملت هذه المنطلقات: الالتزام الدستوري للدولة بكفالة الأمن وحفظ النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات، واعتبار ان الأمن هو الأساس الأول لبناء الوطن وعليه تتوقف سائر نشاطات المجتمع من عمل وانتاج ونمو ورخاء.

كما انطلقت من حقيقة ان الحرب مع العدو العراقي لم تنته بعد ويتمثل ذلك في عدم انصياعه لكافة القرارات الدولية الخاصة بترسيم الحدود واطلاق سراح الأسرى والمرتهنين (الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى) مما يشكل تهديداً مستمراً على الأمن والاستقرار في البلاد.

كما تنطلق هذه الاستراتيجية من ارتباط الكويت بعلاقات مصيرية وثيقة مع دول مجلس التعاون الخليجي مما يعني ان اختلال الأمن بأحداها يترتب عليه بالضرورة اختلال الأمن في بقية دول المجلس.

وتؤكد الاستراتيجية الأمنية على مكانة دولة الكويت الدولية ومساهمتها الانسانية الفعالة ودعم ذلك الدور بكافة الوسائل بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية.

ولا تغفل الاستراتيجية الأمنية مسالة بروز التيارات الفكرية والتطرف والعنف السياسي في بعض الدول العربية ومناطق اخرى من العالم وارتفاع مؤشرات الجريمة الجنائية بشتى اشكالها وصورها في العالم.

وتعتبر الاستراتيجية ان قوة الشرطة هي قوة مقاتلة ومساندة للقدرة الشاملة للدفاع عن الوطن وحماية المجتمع من الأعمال التخريبية والارهاب والنيل من قيمه وعاداته الأصلية وتحقيق الامن والاستقرار والوقاية من الجريمة والانحراف.

وحدد تقرير وزارة الداخلية الكويتية الأهداف الأمنية التي تسعى اليها الاستراتيجية والتي تشمل: حماية الأمن الوطني للبلاد وتوطيد دعائم الامن والنظام وحماية المجتمع من الجريمة والانحرافات السلوكية وحفظ النظام العام في البلاد سعياً الى تحقيق اهداف المجتمع بالاستقرار والنمو الازدهار والحفاظ على امن الفرد في المجتمع وصيانة حقوقه وحريته وحماية ممتلكاته. وحماية مؤسسات الدولة من كافة الأخطار التي تعوق مسيرتها لضمان استمرار عملها ومساهمتها في تحقيق الخطط التنموية الشاملة في البلاد.

وتشمل التصدي لمحاولات «العدو العراقي» التي تهدد الأمن والاستقرار في البلاد والعمل على معالجة آثار الغزو العراقي المؤثر على الأمن العام.

كما تشمل العمل على اعادة تاهيل قوة الشرطة لتكون قوة مقاتلة ومساندة للقدرة الشاملة للدفاع عن الوطن وحماية المجتمع من الأعمال التخريبية والارهابية والنيل من قيمه وعاداته الأصلية.

وحسب الاستراتيجية فان الخطة الأمنية تهدف الى تحقيق نقلة نوعية وتحسين جودة الخدمة الأمنية المقدمة للجمهور وقطاعات الدولة كما تهدف الى تحقيق التنسيق مع مؤسسات الدولة واجهزتها المختلفة لغرس الروح الوطنية وتعميق الولاء في نفوس النشء بما يترتب عليه درء الانحرافات السلوكية ومنع الجريمة في المجتمع.

وتهدف ايضاً الى تدعيم التعاون الأمني على مستوى مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة والعربي والدولي بصفة عامة.

ووزعت الاستراتيجية خطتها الى اهداف قطاعية حسب نوعية التهديد الأمني وتشمل هذه الأهداف تطهير البلاد من العناصر التي تقتضي المصلحة العامة او الأمن العام او الآداب العامة ابعادها من البلاد.واحكام السيطرة الأمنية على الحدود البرية. وتشمل مكافحة وضبط الأسلحة والمتفجرات والذخائر غير المرخصة.

كما تشمل رصد وتتبع كافة الانشطة الضارة ومصادر الخطر المهددة لأهداف المجتمع وغاياته في الاستقرار والنمو والازدهار والتصدي لكافة محاولات النيل من امن البلاد او العبث باستقرار المجتمع.

وكذلك رصد وتتبع كافة الظواهر الاجرامية الانحرافية في المجتمع والتصدي لها.

وتشمل أيضاً التعاون مع مؤسسات الدولة ذات العلاقة في تحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية النابعة من احكام ومبادئ الشريعة الاسلامية السمحاء وبما يجنب المجتمع من الزلل والانحراف ويحول دون تاثره بتيارات وانماط سلوكية منحرفة وافدة او مستجدة.

ومن الأهداف القطاعية تهدف الاستراتيجية الى العمل على تحديث اجهزة الأمن وتطوير أساليب عملها وتعزيزها بالطاقات البشرية الكفوءة المؤهلة وتوفير المزيد من الامكانات المالية والتقنية لها. واعتماد التخطيط العلمي كمنهاج أساسي في العمل الأمني وذلك بالتركيز على البحث العلمي واستثمار التكنولوجيا الحديثة واستحداث مراكز للبحوث الجنائية الأمنية.وتشمل ايضاً الاهتمام بالتعليم التاسيسي والتدريب العام والتخصصي والتثقيف الأمني في قوة الشرطة والاهتمام بتنمية ملكة القيادة والتفكير الابداعي عند القادة وحسن اعداد القاعدة.

كما تتضمن تطوير المؤسسات العقابية والاصلاحية ومراكز الرعاية اللاحقة لتاهيل واصلاح المجرمين تمهيداً لعودتهم مواطنين صالحين بالمجتمع.

وتتناول ايضاً الاهتمام بدعم وتطوير اجهزة الحماية المدنية والوقاية من الكوارث الطبيعية وغيرها. والقضاء على الظواهر السلبية بالأجهزة الأمنية وتنفيذ مبدأ الثواب والعقاب والارتقاء بمستوى الضبط والربط عند افراد القوة.

كما تهدف لوضع الضوابط الأمنية للحد من افرازات التركيبة السكانية المؤثرة على امن البلاد.

وكذلك الاهتمام برفع الروح المعنوية لدى رجال قوة الشرطة بما يحقق زيادة جهودها وعطائها في العمل. والمساهمة بشكل فعال في وضع التشريعات التي تكفل الحد من الجريمة والوقاية منها.

وتدعو الخطة ايضاً الى تحقيق التنسيق بين السياسة الأمنية والمنهج التربوي والسياسات الاعلامية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة. والعمل على تحفيز وتصعيد اسهام الجمهور في مكافحة الجريمة والوقاية منها وفقاً لاخطارها عن انفسهم وعن المجتمع. وتدعيم العلاقات وتبادل الخبرات والتنسيق الأمني مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة خاصة والدول العربية بصفة عامة.وكذلك التعاون والاستفادة من التجارب والامكانيات وجهود الدول المتقدمة في مكافحة الجريمة والوقاية منها والاستفادة من الدعم الفني الذي تقدمه وزيادة اسهامات ومشاركات دولة الكويت معها.

ووفق الاستراتيجية تتجه النية الى الانضمام للاتفاقيات الدولية لمنع الجريمة والوقاية منها وتعزيز التعاون الدولي لمواجهتها. والعمل على الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة لتحقيق نقلة نوعية في اداء الأجهزة المختلفة. وتوفير الموارد البشرية الوطنية (العسكرية ـ المدنية) وتنمية طاقاتها وتاهيلها ورفع درجة كفاءة ادائها لتنفيذ المهام الأمنية المختلفة في البلاد. وتخفيض عدد الحوادث المرورية والاصابات الناتجة عنها وزيادة انسياب وسهولة حركة المرور. ونشر الوعي المروري لدى المواطنين والمقيمين. وترسيخ الروح العسكرية وتعزيز مفاهيم الضبط والربط العسكري لدى قوات الشرطة.وفي ما يتعلق بالخطوات التنفيذية تشمل الاستراتيجية:

تطوير وتكثيف الدوريات الأمنية الراجلة والمحمولة لتحقيق المراقبة الأمنية الفعالة.وتطوير المخافر ودعمها لتواكب التطور والمستجدات الأمنية.

كما تشمل القيام بحملات تفتيشية مبرمجة للمناطق الخارجية والداخلية بالتعاون مع بعض الوحدات من الجيش.

وتتضمن أيضاً العمل على تكامل الجهود الوقائية والعلاجية في مكافحة الجريمة بالتنسيق مع مؤسسات الدولة العامة والخاصة.

والعمل على تكثيف البحث عن الأسلحة والمتفجرات لدرء اخطارها عن المجتمع.

وتشمل كذلك تعزيز القدرة على اتباع اساليب البحث العلمي والطرق المنهجية في دراسة المشاكل الأمنية وايجاد الحلول المناسبة لها. والتنسيق بين الخطط الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والعمل على تكاملها. وتشمل تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية لمنع الدخول او الخروج غير المشروع ومراقبة الحدود. وتطوير ودعم القدرات الأمنية لمراكز الحدود وخفر السواحل.

ATLANTA 96 أتلانتا



بوبوف لحظة الفوز (أ.ف.ب)

بوبوف.. طرزان آخر في السباحة

اتلانتا - رويتر: عادل الروسي الكسندر بوبوف انجاز طرزان عندما اصبح اول من يفوز باللقب الاولمبي لسباحة 100 متر حرة مرتين متتاليتين منذ جوني ويسمولر.

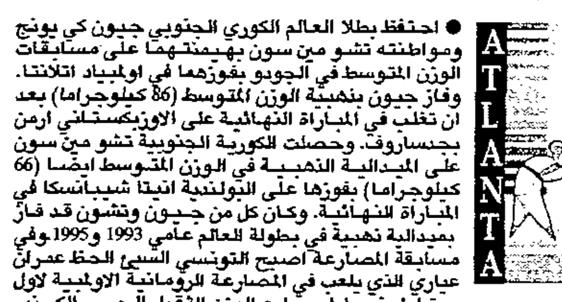
وكان ويسمولر قام بدور طرزان في الافلام السينمائية بعد ان فاز بهذا السباق في اولمبياد 1924 و1928.

وقد فاز بوبوف بسباحة 100 متر حرة في كل بطولة رئيسية اشترك فيها منذ عام 1991. وسجل بوبوف 48.74 ثانية وهو ما يزيد على الرقم العالمي المسجل باسمه منذ عام 1994 وقدره 48.21 ثانية. وحصل الاميركي جاري هول على الميدالية الفضية في حين احتل البرازيلي جوستافو بورجس المركز الثالث بعد ان فاز بالميدالية الفضية في سباحة 200 متر حرة.

وفاز بطل العالم دنيس بنكراتوف لروسيا بثاني ميدالية ذهبية في السباحة بفوزه في سباق 200 متر فراشة مسجلا دقيقة و56.51 ثانية وهو ما يزيد على الرقم العالمي المسجل باسمه وهو دقيقة و 55.22 ثانية. وبنكراتوف هو ايضا صاحب الرقم القياسي العالمي في سباحة 100 متر فراشة. وحصل الاميركي توم مالشو بالميدالية الفضية وحصل الاسترالي سكوت جودمان على البرونزية.

وحصلت ميشيل سميث على ذهبية 400 متر سباحة حرة بعد ان فازت لايرلندا يوم السبت باول ميدالية ذهبية في السباحة على الاطلاق وكانت في سباق 400 متر متنوع. وغابت عن سباق امس الاميركية جانيت ايفانز صاحبة اربعة القاب اولمبية في حياتها الرياضية لخروجها من التصفيات. وسجلت سميث اربع دقائق و7.25 ثانية لتتقدم على الالمانية داجمار هاسي حاملة اللقب الاولمبي التي كان نصيبها الفضية بعد ان حصلت على البرونزية في سباحة 200 متر حرة، وفازت الهولندية كيرستن فليجهويس بالبرونزية.

الكوريون يواصلون الهيمنة على الجودو



● احتفظ بطلا العالم الكوري الجنوبي جيون كي يونج ومواطنته تشو مين سون بهيمنتهما على مسابقات الوزن المتوسط في الجودو بفوزهما في اولمبياد اتلانتا. وفاز جيون بذهبية الوزن المتوسط (86 كيلوجراما) بعد ان تغلب في المباراة النهائية على الاوزبكستاني ارمن بجنساروف. وحصلت الكورية الجنوبية تشو مين سون على الميدالية الذهبية في الوزن المتوسط ايضا (66 كيلوجراما) بفوزها على البولندية انيتا شيباتسكا في المباراة النهائية. وكان كل من جيون وتشون قد فاز بميدالية ذهبية في بطولة العالم عامي 1993 و1995 وفي مسابقة المصارعة اصبح التونسي السيئ الحظ عمران عياري الذي يلعب في المصارعة الرومانية الاولمبية لاول مرة اول ضحايا مصارع الوزن الثقيل الروسي الكسندر كارلين. وفي خلال اربع دقائق تمكن كارلين الذي يسعى للفوز بذهبية المصارعة اليونانية الاولمبية والذي لم يهزم في اي مسابقة رئيسية منذ عام 1987 من الاجهاز على منافسه بفارق عشر نقاط وكان للتونسي توج في وقت سابق من هذا العام في مسقط رأسه بتونس بطل افريقيا في وزن 130 كيلوجراما. وبدا القلق واضحا على التونسي قبل اللقاء اذ تمكن للروسي من اقتناص اول نقطة بطرح منافسه ارضا بعد بداية اللقاء بعشر ثوان. واستمر الروسي الذي يبلغ طول قامته 1.93 متر ينتزع النقاط من منافسه. وبعد مرور دقيقة و21 ثانية من اللقاء كان الروسي فائزا 8/صفر.

الكرة تجتاز حارس المرمى السعودي حسين صادق في طريقها للشباك هدفا استراليا ثانيا (رويتر)

بعد أن خسرا فرصتهما في التأهل للدور الثاني

منتخبا السعودية وتونس يواجهان فرنسا والأرجنتين

ميامي وبيرمنجهام: «الشرق الأوسط»

يختتم المنتخبان العربيان التونسي والسعودي مساء اليوم مشاركتهما في مسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد اتلانتا 96، فيتقابل الاول مع منتخب الارجنتين والثاني مع المنتخب الفرنسي، ضمن المجموعتين الاولى والثانية. السعوديون سيلعبون في ميامي للمرة الثانية على التوالي، وكذلك التوانسة الذين سيلعبون في مدينة بيرمنجهام.

وكان كلا المنتخبين قد تلقى خسارته الثانية على التوالي من مباراتين لكل منهما، فخسر المنتخب السعودي 2/1 امام استراليا وقبلها صفر/1 امام اسبانيا، وخسر المنتخب التونسي صفر/2 مرتين امام البرتغال والولايات المتحدة. وبذلك لا امل للمنتخبين العربيين في التأهل للدور الثاني. ولتحديد بطلي المجموعتين ووصيفيهما، يتقابل كذلك المنتخب الاميركي مع نظيره البرتغالي والمنتخب الاسباني مع نظيره الاسترالي.

وغدا تختتم مباريات المجموعتين الثالثة والرابعة بلقاءات غانا والمكسيك وكوريا الجنوبية مع ايطاليا، ونيجيريا مع البرازيل واليابان مع المجر.

وفي مباراة السعودية واستراليا لعب الفريقان بالرسم الميداني 2/3/5 مع التركيز على مناورات خط الوسط الهجومية بتقدم ساعدي الوسط لدعم ثنائي الهجوم بالنسبة للفريق الاسترالي. وفي المقابل كان الفريق السعودي ينفذ الطريقة 3/4/4 هجوميا، بتقدم فؤاد انور شبه الدائم لدعم ثنائي الهجوم عبيد الدوسري وحمزة ادريس. وثلاثي الدفاع خالد الرشيد وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي، ورباعي الوسط محمد شلبيه وعبد الله القرني وابراهيم ماطر وحسين عبد الغني، اذ الغى المدرب البرازيلي ايفو ورتمان دور المحور المساند للدفاع!

السعوديون بادروا بتهديد المرمى الاسترالي بعد مضي ثماني دقائق، عندما حول خالد الرشيد كرة خلفية لم يحسن المدافع كيفن التصدي لها لتتهيأ امام حمزة ادريس الذي سدد على الطاير «ولا اروع» وابعدها حارس المرمى فرانك جوريك بصعوبة.

وجاء رد الاستراليين اكثر حسما من بيتر سيكينس في الدقيقة 12 عندما توغل المهاجم الاسترالي من العمق وسدد كرة قوية ارتدت من حارس المرمى حسين الصادق ليعاجلها بقذفة اقوى سكنت الشباك السعودية كهدف سبق مبكر.

المحاولات الاسترالية ظلت تهدد المرمى السعودي من العمق، لكن السعوديين كانوا اقرب الى التسجيل عدة مرات منها عرضية محمد شلبيه لفؤاد انور في مواجهة المرمى، بيد انه اطاح الكرة برأسه خارج المرمى القريب منه.

لأن العمق السعودي ظل ثغرة مفتوحة سهل غزو المرمى السعودي من خلالها، سارع المدرب، على غير عادته، الى اجراء تبديلين باشراكه خميس العويران وعبد العزيز المليقي كبديلين لعبد الله القرني وحسين عبد الغني، وكان عدم اشراك الاول غير مبرر منذ البداية.

وبعد هذا الاجراء بثلاث دقائق، وعند الدقيقة 29 انقذ العويران كرة من امام المهاجم مارك فلدوكا كانت اقرب الى هز شباك المرمى المقابل له. وعقب ذلك بدقيقة يبدع عبيد الدوسري في صنع هجمة سعودية خطيرة وضعت فؤاد انور وجها لوجه مع حارس المرمى الاسترالي لكنه سدد في جسمه ولترتد الكرة من العارضة الى ركنية للسعودية. هدف التعادل السعودي جاء في الدقيقة 37 اثر اكثر من ركنية، وفي الأخيرة منها نفذها الدوسري وارتقى محمد الخليوي وسدد برأسه كرة جميلة سكنت الشباك الاسترالية كهدف تعادل.

ومثلما حالت العارضة الاسترالية دون هدف سعودي، قامت العارضة السعودية بدور مماثل بابعادها لكرة استرالية اثر ركنية في الدقيقة 42.

التعادل 1/1 كانت نتيجة منطقية قياسا بفرص التسجيل للفريقين، ولو استغل اللاعبون نصف الفرص لانتهى النصف الاول من المباراة (ربما) التعادل 3/3، فاللعب المفتوح من الطرفين، كان لتعويض الخسارة التي لقيها كل منهما في المباراة الاولى امام اسبانيا وفرنسا.

● الشوط الثاني

الربع ساعة الاولى من الشوط مرت اعتيادية، باستثناء راسية استرالية اخطأت الهدف وانفرادية من حمزة ادريس تباطأ في مباشرة الكرة وعندما عرضها عبيد الدوسري كانت اقرب الى حارس المرمى.

الدقيقة 64 تشهد هدف استراليا الثاني سيبيتري يحول كرة عرضية وفي غفلة من المدافعين السعوديين ينقض راس الحربة مارك فيدوكا ويحول الكرة بكعب قدمه اليمنى لتسكن الشباك السعودية كهدف جميل. وبعد الهدف بدقيقتين تحصل عبيد الدوسري على ضربة جزاء، وكانت فرصة ثمينة لمعادلة النتيجة، بيد ان تنفيذ فؤاد انور للكرة من نقطة الجزاء كان في متناول حارس المرمى الاسترالي العملاق جوريك.

ولأن فؤاد انور غير محظوظ البتة في هذه المقابلة، ارتدت راسيته هذه المرة من العارضة في الدقيقة 74.

وكان المدرب ايفو قد استغنى عن عبد العزيز ماليقي من الدفاع واشرك عبد الرحمن سيقين بديلا له عقب الهدف الاسترالي لدعم الهجوم باللعب بثلاثة مهاجمين يساندهم فؤاد انور كمهاجم رابع.

مقابل ذلك قام المدرب الاسترالي تومسون بتبديله الاول قبل النهاية بعشر دقائق داعما الدفاع باشراكه روبيرتو ايسن بديلا للمهاجم فيدوكا.

اجراءات المدرب ايفو الاساسية ومن ثم التبديلات التي اجراها تنم عن تردد كبير في اتخاذ القرار.

فالفريق (كاداء) لم يكن سيئا في المباراة الاولى امام اسبانيا (صفر/1) حتى يقوم بمثل هذا التبديل، فالاستغناء عن دور مدافع الوسط لم يكن جيدا، ولئن اراد اللعب بثلاثة مدافعين فمن المفترض ادخال المليقي كعنصر اساسي او عدم الاستعانة به ومن ثم اخراجه؟!

خط الوسط ضاعت معالمه، ففؤاد انور كان مهاجما والعويران مدافعا وظل ماطر وحيدا وسط ضياع الدوسري وادريس واللعب على الاطراف والاعتماد على المجهود الفردي.

وباستثناء ايفو يجب الاعتراف بأن المهاجمين لا يعرفون الطريق الى المرمى نهائيا، بدليل المباريات التجريبية و180 دقيقة واكثر من اللعب الرسمي لم يسجل الفريق فيها سوى هدف واحد جاء بواسطة المدافع محمد الخليوي!! فالمسؤولية في الخسارتين يتحملها بنسبة كبيرة المدرب ايفو مع المهاجمين عبيد وحمزة و(الكابتن) فؤاد.

من جهة ثانية ابدى المدرب البرازيلي ايفو ادرياس ورتمان (46 سنة) شجاعة واضحة وهو يعلن تحمله للمسؤولية كاملة سواء في التشكيل الاساسي او التبديلات، ونفى ان تكون هناك تدخلات في عمله او ضغوط ادارية عليه، وعندما اشار لقصر فترة المعسكر وعدم مشاركة المهاجمين حمزة ادريس وعبيد الدوسري في مباريات رسمية كافية منذ اربعة اشهر بسبب لعبهما مع فريقين في الدرجة الاولى، وقلنا له كان لديك بدائل اخرى غيرهما مثل الثنيان والمهلل والجابر والجمعان، عاد ليناقض نفسه بالقول هناك ظروف انتم تعرفونها لا داعي لذكرها.

وفي بقية لقاءات الجولة الثانية انتزعت اسبانيا حاملة اللقب التعادل 1/1 مع فرنسا، وسجل اوسكار جارسيا هدف التعادل لاسبانيا قبل خمس دقائق فقط من نهاية المباراة بعد ان تقدمت فرنسا بهدف من سيلفان ليجفينسكي في الدقيقة 39.

وكان جارسيا هو صاحب هدف الفوز في مباراة اسبانيا والسعودية.

وفي المجموعة الاولى تعادلت الارجنتين والبرتغال 1/1 وفازت الولايات المتحدة على تونس 2/صفر.

وتقدم الفريق الاميركي على التونسي بهدف من جوهان كيروفسكي في الدقيقة 38 ثم اضاف بريان ميسونيف الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي مباراة اسبانيا تقدمت فرنسا التي هزمت استراليا في مباراتها الاولى 2/صفر في الدقيقة 39 عندما تلقى ليجفينسكي رفعة من ضربة ركنية وهو منفرد فلم يجد صعوبة في التسديد برأسه من على بعد ستة امتار. وفازت الارجنتين على البرتغال وتقدمت بهدف من ارييل اورتيجا في الدقيقة 45.

ردود فعل غاضبة في تونس لهزيمة منتخبها

تونس: «الشرق الأوسط»

اثارت الهزيمة الثانية للمنتخب الاولمبي التونسي لكرة القدم في العاب اتلانتا امام منتخب الولايات المتحدة بنتيجة هدفين مقابل لا شيء، وهي نفس النتيجة التي مني بها امام منتخب البرتغال، ردود فعل غاضبة لدى الاوساط الرياضية في تونس التي كانت تتوقع نتائج مشرفة لهذا المنتخب الذي يضم في صفوفه اكثر من نصف تشكيلة للمنتخب الاول.

واجمع خبراء الكرة في تونس على ان مباراة تونس امام الولايات المتحدة تعد من اسوأ المباريات التي خاضها المنتخب الاولمبي التونسي، ويعتقد هؤلاء ان اللاعبين التونسيين لم يقدموا خلال هذه الدورة العرض المنتظر منهم.

وقد ظهر على معظمهم الارهاق والاعياء وعدم التركيز، الامر الذي ادى الى هزيمة المنتخب التونسي في مباراتين متتاليتين الاولى امام البرتغال والثانية امام الولايات المتحدة. ويعزو الشارع الرياضي في تونس اسباب عدم بروز المنتخب التونسي في اولمبياد اتلانتا الى ارهاق اللاعبين بعد ماراثون الدوري الطويل الذي اختتم يوم 23 يونيو (حزيران) الماضي وكذلك الشأن بالنسبة لتصفيات كأس تونس، حيث ان مباراة الدور النهائي قد جرت يوم 6 يوليو (تموز) الحالي اي قبل اقل من اسبوعين فقط من انطلاق دورة اتلانتا.

ويستدل الشارع الرياضي في تونس على ذلك بالاداء المهزوز الذي قدمه زبير بية وقيس الغضبان والبو عزيزي وعماد بن يونس ولطفي البكوش وهم من العناصر التي تنتمي الى نادي النجم الساحلي الذي خاض الدور النهائي لكأس تونس ولم تلتحق بالمنتخب الاولمبي الا قبل اسبوع واحد من سفره الى اتلانتا. وتقول اوساط خبراء كرة القدم في تونس ان الاتحاد التونسي لكرة القدم يتحمل الجزء الاكبر من مسؤولية هذا الفشل حيث انه كان يتوجب عليه ان يؤجل تصفيات كأس تونس الى ما بعد اتلانتا لتوفير كل اسباب الراحة والاستعدادات الجيدة لعناصر المنتخب التونسي التي اصيبت بارهاق خاصة بعد المشاركة ايضا في كأس افريقيا للامم التي اقيمت في جنوب افريقيا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

الملاكمة وعلي

بذات القدر الذي فرحت فيه للتكريم الذي حظي به البطل العالمي الاميركي (المسلم) محمد علي كلاي، خلال حفل افتتاح اولمبياد اتلانتا 96، شعرت بالمرارة والحزن وانا اشاهد اسطورة الملاكمة، الرجل البطل القوي يرتعش كعسيب نخلة، تلعبه الرياح الشديدة.

سبحان الله، من كل تلك العظمة والقوة والعنفوان الى هذه الحالة المرتعشة التي لم يكن معها علي متمكنا جيدا بحركة اطرافه.

اذكر انني والزميل ماهر عباس قابلناه في الرياض لعمل حديث لمجلة «سيدتي» قبل نحو 11 عاما بحضور زوجته الجميلة «فيرونكا»، وسألته وهو لتوه بدأ يعاني من الارتعاش، هل كل ما حصلت عليه من شهرة وعظمة وصيت وبطولة، يستحق ما تعاني منه الآن؟!

فقال نعم لكل نجاح ضريبة!!

الجمعة الماضية لم اقابل علي، بيد انني شعرت بالحزن لحالة البطل الاسطوري المسلم، وليس بسبب حالته الآن ولكن ما افتكتنا سنويا نصدم بين فترة واخرى بسقوط ملاكم على الحلبة وموته بعد ذلك بقليل.

وهنا نتساءل أمن المهم ان تستمر الملاكمة كلعبة رياضية، وهي تمثل كل هذه الخطورة على الرياضيين؟!

بصراحة التنافس للموت ليس رياضة وبالتأكيد ليس منافسة اولمبية، وهكذا نتمنى لو تمت مراجعة وضع الملاكمة كلعبة، إما بإلزام المتلاكمين باحتياطات اضافية للرأس على الاقل، او بإلغائها.

ولئن كان تأتي مثل ذلك دوليا، صعبا، حبذا لو تم تدارسه عربيا، فليس شرطا ان نقلد دول العالم الاخرى في كل لعبة ورياضة.

من المهم جدا ان تكون لدينا القناعة التامة بما نمارسه من العاب رياضية، وليس شرطا الزاميا ان ندخل التنافس في كل رياضة عالمية. بالنسبة لمحمد علي لا شك ان لديه فلسفة وقناعة داخلية تجعله بهذه القوة النفسية رغم الارتعاش والاهتزاز البدني.. دعواتنا له.

برنامج مباريات كرة القدم بالتوقيت المحلي

● المجموعة الثانية: اسبانيا مع استراليا - اورلاندو (الساعة السابعة)

السعودية مع فرنسا - ميامي (الساعة السابعة)

● المجموعة الاولى: اميركا والبرتغال - واشنطن العاصمة (الساعة السابعة والنصف)

الارجنتين مع تونس - بيرمنجهام (الساعة السابعة والنصف)

كرة قدم السيدات: اليوم راحة لجميع المنتخبات.

مرشحون لصدارة أولمبياد أتلانتا بجدارة

رياضيو الولايات المتحدة يطمحون في رقم قياسي من الميداليات الذهبية

اتلانتا: من روس اتكين

«الأوز يصيح من اجل اميركا» لافتة كتبت بهذا المعنى وبحروف كبيرة على جانب المركز التجاري لمدينة اتلانتا، واذا ما اخذنا بالاعتبار نوعية وعمق الرياضيين الاولمبيين الاميركيين، فيمكن ان يكون هناك الكثير من صياح الأوز المتواصل طوال ايام الألعاب الأولمبية المئوية.

وفي واحد من اكثر رهاناته الرياضية موهبة وخبرة يتوقع فريق الولايات المتحدة احراز اكبر عدد من الميداليات في مختلف السباقات وهذا معيار لاثبات النجاح امام جمع من دول العالم لم يتحقق في اية ألعاب اولمبية من قبل. وكانت الولايات المتحدة قد تفوقت على جميع البلدان في ألعاب لوس انجليس التي جرت عام 1984 ولكن لا بد من ذكر غياب الاتحاد السوفياتي وحلفائه في الكتلة الشرقية عن تلك الدورة.

وللمرة الاولى سيتنافس كل بلد مدعو، فافضلية الملاعب هناك يمكن بالتأكيد ان تساعد في مثل هذا السباق.

غير ان الآمال الكبرى يمكن، بالطبع ان تكون عبئا عليهم، ويقول ليروي ووكر رئيس اللجنة الأولمبية للولايات المتحدة «سنكون في موضع التحليل الدقيق والانتقادي. انك لا تستطيع ان تفسر خيبة الأمل بالسهولة نفسها كما لو ان الامر في العاب برشلونة او سيدني».

وفي دورتي الألعاب الصيفية الأحدث، استثمر البلد المضيف الفرصة لدفع رياضييه الى مستويات جديدة من الاداء، وقد قدمت كوريا الجنوبية واسبانيا جوائز ثمينة للفوز بالميداليات الذهبية، وهو قرار لرفع المعنويات، فالميداليات الذهبية الـ12 التي احرزتها كوريا الجنوبية عام 1988 ضاعفت حصيلتها في العاب 84، وكان فوز اسبانيا بـ13 ميدالية ذهبية عام 1992 نتاج تحسن كبير على انتصارها الأولمبي الوحيد عام 1988.

والأموال ستكون جزءاً من استراتيجية الولايات المتحدة ايضاً. ففي رفع الأثقال في الولايات المتحدة مثلاً سيمنح اي فائز اميركي 50 الف دولار. وهناك حوافز مالية مشابهة في رياضات اخرى، وبغض النظر عن وضع نظام تقديم الجوائز موضع التطبيق العملي فان اميركا تقف، على الدوام مستعدة لمنح الفائزين بالميداليات الذهبية صفقات مالية.

وتشكل الشهرة والثروة اغراءات قوية، وان كان عدد من الرياضيين الأميركيين قد حققوا شهرة كبيرة حتى قبل ان تبدأ الشعلة الأولمبية بالاشتعال.

ومن بين الرياضيين الذين احتلوا مواقع مهمة في الصحف الوطنية الرئيسية العداء مايكل جونسون، ودان اوبريان.

وإذ كانت اللجنة الأولمبية الأميركية تعتمد سابقاً على اموال خاصة مستقلة، فانها وجدته بصورة تدريجية، طرقاً جديدة افضل للتنافس مع البرامج المدعومة حكومياً، وهي الان الزعيم العالمي في تطوير رياضات القطاع الخاص الذي يوفر للرياضيين العمل والتدريب الى «المنتخب الوطني 96» وهو برنامج معد كشبكة امان للتأكد من تغطية كل القواعد في تطوير اوزان الرياضيين الحائزين على الميداليات.

وقد ذهبت الأموال في الحالة الأخيرة الى تكاليف التدريبات المختلفة بل وحتى للتدريب على اللقاءات الصحافية للرياضيين الذين يتوقع فوزهم بميداليات اولمبية.

والحقيقة أن المؤسسات التي تدير الرياضة انطلقت في نشاطاتها، ولعل المؤسسة الأبرز هي اتحاد الدراجات الأميركي الذي خصص حافزاً هو دراجات بخارية ممتازة بمبلغ مليون دولار. وقد بدأ هذا البرنامج بعد ان اظهر راكبو الدراجات الاميركيون نتائج سيئة في الألعاب الأولمبية عام 1992، ووضع الراكبين الاميركيين على افضل التجهيزات الممكنة، فقد جرت تحسينات على الدراجات المتقدمة، التي ظهرت في شهر ابريل الماضي، اي في وقت متأخر لن يسمح للبلدان الاخرى بتقليده.

وبالاضافة الى الجوانب التكنولوجية، فان رياضة الدراجات، شأن الرياضات الأخرى، تقف مستفيدة من الرياضيين المشهورين الذين تضمهم قائمة فريق الولايات المتحدة، فربيكا تويبج فائزة بميدالية اولمبية مرتين، وقد تقاعدت عن العمل لمدة ثلاث سنوات بدأت عام 1989. وهناك ايضاً كنت بوستيك اللاعب القديم الذي يمزح معه ابناؤه ويطلقون عليه أوصافاً مرتبطة برياضة الدراجات، وهذا الموضوع يتكرر في سياقات كثيرة، طالما ان الرياضيين المتمرسين يبحثون عن محاولة أخيرة، او في بعض الحالات محاولتهم الأولى في تحقيق المجد الأولمبي أمام حشود مواطنيهم.

وفي بعض الحالات تعتبر الأقدمية جزئياً، عاملاً من عوامل تنامي الفرص، كما يقول توم تيلين، «الرياضيون الأفضل يبقون في الرياضة فترة أطول، لأنهم قادرون على العيش في تلك والأمر يشبه الرياضة الاحترافية».

وكارل لويس، الحائز 8 ميداليات ذهبية منذ عام 1984 كان في طليعة محترفي سباقات العاب الساحة والميدان، كما كان الحال بالنسبة لكيرالي في الكرة الطائرة، فكيرالي الذي حاز ميدالية ذهبية مرتين في اللعبة الأولمبية الداخلية، يركز اهتمامه الان على الحصول على ميدالية ثالثة في الكرة الطائرة على الساحل. وقد ظل رائداً في دورات لعبة الساحل لعدد من السنوات.

ويتطلع رياضيون متمرسون اخرون الى اضافة تذكارات تلصق على دفاترهم، وبينهم ملاكم الوزن الثقيل بروس بامجارتنر، الذي أحرز حتى الان ثلاث ميداليات ذهبية، ولاعبة كرة السلة تيريزا ادوارد التي تشارك للمرة الرابعة في الألعاب الأولمبية، ونجمة العاب الساحة والميدان جاكي جوينر - كيرسي، الحائزة ميداليات ذهبية عام 1988 وعام 1992، والسباحة جانيت ايفانز التي تستطيع ان تتجاوز السباحة السريعة المتقاعدة بوني بلير باعتبارها متزعمة النجاحات الأولمبية بحصولها على خمس ميداليات ذهبية.

وكانت ايفانز واحدة من قلة من النساء الأميركيات التي حصدت ميداليات كثيرة في المانيا الشرقية عام 1988. اما الان فيشكل الصينيون قوة كبيرة وقد اصبحت السباحة موضع تنافس دولي اكبر.

أما الرياضة التي ظل الأميركيون يهيمنون عليها دائماً فهي كرة السلة. وقد يكون آخر نمط من فرق الرجال الغائبين ماجيك جونسون، لاري بيرد، ومايكل جوردان، وهم الذين كانوا يتمتعون بجاذبية هائلة في هذه اللعبة قديماً. غير انه يمكن ان يكون الفريق الحالي، بمعنى ما، اكثر إثارة للرعب من تلك المجموعة التي احرزت اللقب الأولمبي عام 92. وفي فريق هذه السنة ثلاثي ممتاز يتشكل من ديفيد روبنسون، وشاكيل اونيل، وحكيم اولاجوون.

ويبدو فريق كرة السلة الأميركي للنساء حيوياً بالدرجة نفسها، وقد لعب مباريات عديدة ولم تصبه هزيمة. وهذه هي المرة الأولى التي يلعب ويمارس فيها الأميركيون اللعب معا لفترة طويلة. ومن المتوقع ان تساعد طريقة مماثلة فريق كرة القدم للنساء الذي يأمل بالفوز بالميداليات الذهبية في الألعاب الأولمبية.

وربما يكون الفريق المثالي من منظور الأميركيين هو فريق الكرة الناعمة الذي يتبارى ايضاً في مباريات للنساء. وبهدافيه الممتازين نادراً ما لحقت خسارة بهذا الفريق الأميركي. وقد انزلت الصين به خسارة نادرة العام الماضي خلال مباراة دولية كبرى، غير انها دفعت ثمن هذا التجاوز في خاتمة المطاف، عندما تفوق الفريق الأميركي 8/صفر.

كارل لويس وطموح في احراز مزيد من الذهب الأولمبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكوكب المراكشي يستكمل صفوفه استعدادا للموسم الكروي الجديد

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد نور الدين الحبابي رئيس ادارة فريق الكوكب المراكشي ان جميع فعاليات الادارة عادت لاستئناف عملها بعد أن قرر المديوري رئيس مجلس ادارة النادي مواصلة عمله وعدوله عن الاستقالة التي كان قد قدمها في الشهر الماضي، وادت الى ابتعاد معظم الاداريين عن ادارة الفروع الرياضية التابعة للنادي تضامنا معه واحتجاجا لما يتعرض له النادي من مؤامرات خفية تهدف الى نسفه. واشار الحبابي الى أن فريق الكوكب لكرة القدم بدأ استعداداته للموسم الكروي الذي ستنطلق منافساته في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) المقبل. وسيدخل معسكرين تدريبيين أولهما في الرباط والثاني في مدينة يفران تحت اشراف المدرب المغربي عبد القادر يومير المدرب الاسبق للنادي المكناسي الذي كان قد أعلن اعتذاره عن تدريب الفريق المراكشي بعد استقالة المديوري.

وبشأن تعزيز خطوط الفريق بلاعبين جدد أوضح الحبابي أن اي توظيف لم يتم الآن، نظرا للفراغ الذي تركته فعاليات الادارة في الشهرة الماضي وقال ان هناك تدابير ستتخذ في هذا الاطار بعد ان يأخذ المدرب عبد القادر يومير فكرة شاملة عن الفريق ويكتشف نقاط الضعف في الخطوط الثلاثة. ونفى الحبابي في السياق نفسه ان تكون ادارة الكوكب قد استغنت عن بعض اللاعبين وقال ان جميع اللاعبين دخلوا معسكر التدريب.

مؤتمر دولي للطب الرياضي في مسقط عام 2000

مسقط: من سامي حامد

تستضيف سلطنة عمان عام 2000 المؤتمر الدولي الثالث للطب الرياضي ويشارك في المؤتمر الذي يعقد لأول مرة في دولة عربية عدد من الاطباء والخبراء الفنيين من مختلف انحاء العالم.. اعلن ذلك الشيخ محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة العامة العمانية لأنشطة الشباب الرياضية رئيس اللجنة الاولمبية العمانية ورئيس وفد سلطنة عمان المشارك في دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين المقامة في اتلانتا حاليا.

وقال المعمري ان موافقة الاتحاد الدولي للطب الرياضي تمت بعد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في اتلانتا، واضاف ان هناك عدة دول تقدمت لاستضافة المؤتمر الذي يعد الثالث من نوعه بعد المؤتمر الاول الذي عقد في ماليزيا والثاني الذي استضافته هونج كونج. واكد المسؤول العماني ان الاتصالات المستمرة والتنسيق مع الاتحاد الدولي للطب الرياضي والدول الشقيقة والصديقة اثمرت عن حصول السلطنة على تأييد المشاركين في الاجتماع بالاغلبية.

إثر استبعاد بطل الجودو من منافسات الأولمبياد

حالة من الاستياء تعم الأوساط الرياضية في الأردن

عمان: من محمد قدري حسن

يتحدث الشارع الرياضي الاردني بـ(استياء وتندر) عن حالة استبعاد لاعب الجودو الاردني وليد العوازم من منافسات وزن فوق 90 كيلوجراما في دورة الالعاب الاولمبية القائمة منافساتها حاليا في اتلانتا بالولايات المتحدة بسبب تخلفه عن عملية الوزن للمشاركة التي تجري في العادة قبل بدء المنافسات الرسمية.

وكان العوازم قد توجه برفقة مدربه خالد الرفاعي الى موقع آخر غير الموقع المخصص لاجراء عملية الوزن وعندما اكتشفا الامر وسارعا بالتوجه الى المكان الصحيح كان الوقت متاخرا مما ادى الى استبعاد العوازم من المشاركة في منافسات الجودو.

وقد برر مسؤول في اتحاد الجودو الاردني ان هذا الخطأ هو مسؤولية بعض المعنيين في القرية الاولمبية الذين لم يحسنوا توجيه اللاعب ومدربه الى المكان المطلوب.

وكانت الاوساط الرياضية الاردنية التي اصابتها الواقعة بالصدمة تعقد آمالا كبيرة على البطل الاردني العوازم في تحقيق نتيجة مشرفة في منافسات الجودو التي يشارك بها الاردن للمرة الاولى في تاريخ الدورات الاولمبية.

ويترأس ولي العهد الاردني الامير حسن المجلس الاعلى لالعاب الدفاع عن النفس الذي يشرف على شؤون رياضات الجودو والتايكواندو والكراتيه. وهو قد افتتح اخيرا مركز الامير راشد لالعاب الدفاع عن النفس لرعاية هذه الالعاب وبدعم من اليابان قدر بنحو نصف مليون دولار، حيث تحظى العاب الدفاع عن النفس باهتمام كبير من قبل ولي العهد الاردني.

ونتيجة ردود الفعل الغاضبة بين الاوساط الرياضية في الاردن. ينتظر ان يتم تشكيل لجنة تحقيق عقب عودة الوفد الاردني الاولمبي من اتلانتا لتحديد اسباب حالة الاستبعاد التي تؤكد على ان ثمة قصور اداري كان وراء ذلك. وللاستفادة من هذا الدرس الذي اعاد للاذهان حالة استبعاد بطل التاكواندو الاردني خليل عقيل من منافسات دورة الألعاب الآسيوية في سيوول عام 86 نتيجة تأخره في الوصول الى مكان عملية الوزن صبيحة يوم المنافسات.

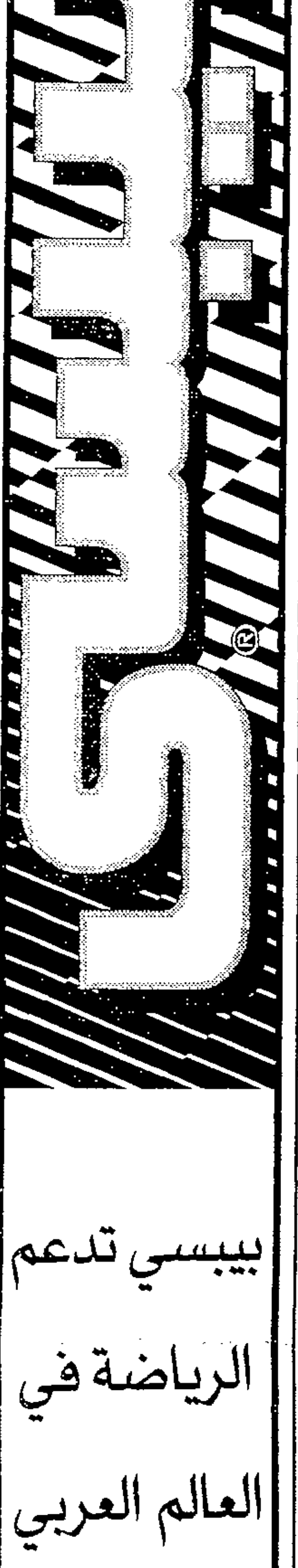
وكانت القرعة قد اوقعت البطل الاردني وليد العوازم ليلعب في الدور الاول من منافسات الجودو امام بطل من هولندا، حيث اعتبر الاخير فائزا ليتأهل لملاقاة الفائز من لقاء البطل المصري ياسر الجرباوي ثاني افريقيا والبريطاني رايموند.

حمى مارادونا تجتاح جنوب غرب الصين

تشينجدو (الصين) - رويتر: تجتاح مدينة تشينجدو الواقعة في جنوب غرب الصين حمى نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا وسوق سوداء مزدهرة في تذاكر المباريات قبل مباراة وحيدة يعتزم اللاعب الاشتراك فيها هناك.

ويتقابل نادي بوكا جونيورز الذي يلعب له مارادونا مع نادي سيشوان جوانشينج المحلي يوم السبت المقبل في المباراة الثانية التي يلعبها النادي في اطار جولة في الصين استهلها الفريق في بكين يوم الخميس الماضي. وعلى الرغم من ارتفاع اسعار تذاكر المباراة الا انه من المتوقع ان يحضرها 40 الف متفرج. وقال وانج كيونج الذي يتولى حراسة مكتب تذاكر استاد مدينة تشينجدو: سيبداون في الانتظام في صفوف لشراء التذاكر الليلة، اتوقع ان تضم الصفوف عدة الاف. وبدأ بيع التذاكر منذ اسبوع باسعار تتراوح بين 70 و100 يوان «من ثمانية دولارات الى 72 دولارا» ويبلغ متوسط الدخل الشهري في المدينة نحو 600 يوان فيما يتراوح سعر تذكرة اي مباراة محلية في الدوري الصيني لكرة القدم بين 15 و80 يوانا «من دولارين الى عشرة دولارات».

ويقول الشباب: سيتم بيع التذاكر بالكامل مهما كان سعرها. انها فرصة لا تتكرر ان تشاهد ثاني احسن لاعب كرة قدم في العالم بعد بيليه، نحن نعرف مارادونا جيدا من التلفزيون حيث نشاهد بين الحين والآخر مهاراته العظيمة.





هكذا من الأصل

«جوليوس سيزر» ينقذ شركة شكسبير الملكية من الفشل

دماء ومؤامرات فوق المسرح البريطاني

تجارب

لندن: من سامية آل شيبان

تاريخ «جوليوس سيزر» لشكسبير على المسرح الانجليزي طويل جدا تفاوت بين النجاح والفشل. والتجربة الجديدة التي تعرض الآن في مجمع الباربكان في لندن لا بأس بها في خضم المسرحيات الفاشلة التي كانت تقدمها شركة شكسبير الملكية.

الذي ساعد في دفع المسرحية الحالية نحو النجاح هو بيتر هول ـ الذي اسس الشركة منذ 28 عاما ـ وتركها على اثر خلافات حادة مع مجلس الادارة. ومنذ عدة سنوات وبالأحرى ـ منذ اكثر من عقد ـ والشركة تعاني من الفشل المتتابع للمسرحيات التي تعرضها لدرجة انها اضطرت الى قطع موسم العرض لأكثر من مرة.

وكانت الشركة دائما تفسر سبب الفشل بضيق الموارد المالية. ولكن أي متتبع للعروض المختلفة التي قدمتها الشركة في السنوات العشر الاخيرة سواء في لندن او ستراتفورد، سوف يصل الى قناعة تامة بان السبب ليس ماديا بقدر ما هو فني، فلسبب او لآخر تصر الشركة على أعطاء الادوار لممثلين غير جيدين ويأتي العرض هزيلا. وبسبب ذلك امتنع الكثير من الناس عن الذهاب الى عروض شركة شكسبير الملكية مما ادى الى خسائر مالية فادحة للشركة.

وتدخل بيتر هول لانقاذ الشركة كان خطوة جيدة لانه استطاع اعادة شيء من البريق السابق لعروض الباربكان. والمسرحية في مجملها جيدة، ولكنها تحمل نقاط ضعف بادية للعيان، ولعل من اهم الملامح التي ميزت المسرحية هي المؤثرات الدرامية الخارجية والداخلية.

هذه المؤثرات اعطت المسرحية البعد السوداوي والغموض الاخلاقي لخيارات الشخصيات.

المؤثرات الخارجية جاءت مختصرة ولكنها فعالة، مثل الامطار الشديدة واصوات البرق والرعد والاحداث الخارقة التي رواها الممثلون والتحكم بالاضاءة بالاضافة الى استخدام ثلاثة الوان متضاربة في ازياء الممثلين: الابيض والاحمر والاسود. مؤثرات الطقس زادت من حدة اجواء الترقب والخوف الذي سبق موت سيزر، كذلك كان عاملا معززا للتأثير النفسي خلال اجتماعات المتامرين لتنفيذ الجريمة.

الالوان ايضا كان لها حضور درامي مهم، فالابيض قد يرمز للموت والسلام في آن، الاحمر هو الآخر قد يرمز للموت، اما الاسود فهو بالتأكيد رمز للشر بجميع انواعه.

سيزر (كريستوفر بنجامين) ارتدى رداء ابيض خلال المسرحية مما يعطي معنى مؤكدا للموت وكذلك للنقاء والصفاء. ولكن تصرفاته ورجاله يحكمون عليه بعكس ذلك ولذلك يقررون قتله.

بروتس ـ صديق سيزر الحميم ـ (جون نيتل) ارتدى اللون الاحمر والاسود، العنف والشر. ولكن خلال المسرحية تحدث الجميع عنه باعتباره رمزا للطيبة، لكن غدره بصديقه جعله يجد نفسه مهزوما ووحيدا فينتحر في اخر المسرحية.قد تكون الادوار النسائية هي مصدر ضعف المسرحية فزوجة بروتس لم تكن مقنعة على الاطلاق، ظهرت ثلاث مرات على المسرح وفي كل مرة كانت تفتعل الحزن والعواطف ولم تستطع ان تعطي الدور البعد الدرامي المطلوب.

زوجة سيزر كانت اكثر سوءا، وخصوصا عندما كانت تحاول ان تقنعه بالبقاء في المنزل وعدم الذهاب الى الاجتماع الذي قتل فيه لاحقا.اذا كانت المسرحية قد نجحت في شيء ما فبالتأكيد انها نجحت في خلق جو من البلبلة الاخلاقية حول الاحداث الدامية فيها، فبالرغم من تبرير المتامرين لجريمتهم (قتل سيزر) فاننا لم نخرج مقتنعين بالعنف والدماء الذي اضعف موقفهم هو الدور الذي لعبه الرعاع في المسرحية، مواقفهم المتذبذبة وغير الواضحة جعلت الأمر برمته محاصرا بالكثير من علامات الاستفهام ومظاهر الرفض.



جوليان جلوفر (كاسيوس) وجون نيتل (بروتس)

منير كسرواني لم يحصل على نص من الماغوط فكتب نصه بنفسه

«فلت الملق» فضحك الجمهور من همومه

عروض عربية

بيروت: من نصري عكاوي

منير كسرواني في مسرحية «فلت الملق» (تعرض على خشبة مسرح جاندارك ـ غرب بيروت) يخاطب اولاد الست بلسان ابناء الجارية وبالكلام الفصيح، ففي وجعه الجنوبي غصة من القهر امتزجت مع معايشته الحالة الاجتماعية السائدة في وطنه، فاصبح لقهره صرخة جامعة لاصوات اصابتها بحة مزمنة. وقد سبق لمنير ان قدم مجموعة مسرحيات تغزل على هذا المنوال منها «اسماعيل في الطائف» و«وزارة للهوارة» (استمر عرضها اكثر من عامين في عدد من المناطق اللبنانية). بعد هذا النجاح فكر منير الاستعانة بنص مسرحي يمكنه من خلاله توظيف نجاحه الشعبي في «وزارة للهوارة»، فكان لقاءه مع الكاتب محمد الماغوط الذي وافق على السماح له بتقديم مسرحية «خارج السرب» في لبنان، ولكن لم يتمكن من اعطائه حق تصويرها تلفزيونيا لسبب ان الفرقة الجامعية التي ستتولى تقديمها في دمشق في نفس الوقت تقريباً سبقته بالحصول على هذا الحق، فوجد ان الامر سيسبب في خسارته الدعاية المجانية للمسرحية التي كانت سيؤمنها له تلفزيون L.B.C.I مقابل تصوير المسرحية، وستترتب عليه اعباء مادية اضافية. كما فوجئ ايضاً بحجم المبلغ الذي طلبه المخرج يعقوب الشراوي وهو 20 الف دولار اميركي مقابل توليه اخراج المسرحية.. وبما ان الامكانات الانتاجية لم تكن تسمح بذلك فقد تفاهم كسرواني مع الماغوط على تحضير عمل مسرحي خاص به يقدمه في السنة المقبلة مستعيضاً عن ذلك بنص آخر من تأليفه بمشاركة زميلته ميراي بانوسيان.

ورغم ان نصه الجديد «فلت الملق» الف خلافاً لنصيه السابقين فإن التركيبة المسرحية بقيت على حالها فقد واجه منير كما يبدو صعوبة في عملية التحول الجديدة والامر ظهر واضحاً نتيجة عرض العمل الذي بدا محكوماً بنهجه المسرحي السابق في التأليف، فاثر على تماسك موضوع المسرحية امام اولويات دخيلة من المواقف الانتقادية والوطنية والحوارات المضحكة، بدت شبيهة بالارتجال على حساب التعمق بصياغة النص رغم انها لم تكن فارغة من المضمون.

انها كوميديا شعبية تعالج الواقع المعيش من وجهة نظره وتتناول بالنقد الامور الاجتماعية والتربوية والسياسية وتلقي الضوء على ظاهرة المخدرات وموسيقى الهارد روك والانتحار في المدارس وضياع الشباب وراء آفات ضارة.. وتتطرق لنقد اجتماعي من خلال اتهام الجنيناتي (قزحيا) بانه المتسبب بحادثة تتعرض لها ابنة الوزير «الشاروك» وتجري محاكمته، ويتحول المجتمع عنه والشهادة ضده باستثناء استاذ المدرسة «الثوري» الذي يشكل صوت الحق في مواجهة اصوات الباطل.

هذا الموضوع المأساوي طرحه كسرواني باسلوبه الكوميدي من خلال لوحات موحية تضمنت النقد الساخر في الموقف والحوار.. ورغم تنفيذ العمل بامكانات متواضعة فان ذلك لم يفقده قوة جذب الجمهور اليه لشموله التمثيل والرقص والغناء خصوصاً وقد اصبح لمنير كسرواني قاعدة جماهيرية، ولشريكته في النص ميراي بانوسيان حالة متميزة بين ممثلات الكوميديا في لبنان، وكان حضور على الزين لافتاً، بالاضافة الى مجموعة جيدة من خريجي وطلبة معهد الفنون امثال سهى نون ونيكول كملنو وروميو الهاشم وماغي ابو غصن وحسن عبود وهادي خليل ورولان كوكباني. واخيراً كان على المخرج فاروجان خيديشيان رسم اخراج المسرحية باسلوب مختلف ليعطي فعل النص والحركة صورة افضل.





الرحلة إلى	مدة الرحلة	التكلفة للكبار: غرفة مزدوجة	غرفة منفردة	طفل واحد مع الوالدين	تتضمن التكلفة
		الأسعار بالريال السعودي للفرد			
مانيلا	٤ ايام / ٣ ليال	٣١١٨	٣٣٦٢	٢١٧٦	مبيت ، افطار ،تنقلات ، تذكرة الطائرة
كوالالمبور	٤ ايام / ٣ ليال	٥٠٣	٨٩٥	٣٠٢	مبيت ، إفطار ، تنقلات
بينانج	٤ ايام / ٣ ليال	٣٧٩	٧٥٩	٢٢٧	مبيت ، إفطار ، تنقلات
سنغافورة	٤ ايام / ٣ ليال	٨١٢	١٥٠٦	٦٧٠	مبيت ، إفطار ، تنقلات
البحرين	٣ ايام / ٢ ليال	٤٢٦	٧٣٠	١٩٦	المبيت فقط
دبي	٣ ايام / ٢ ليال	٣٠٦	٤٤٠	مجانا	المبيت فقط
دمشق	٤ ايام / ٣ ليال	١١٧٩	٢٠٦٤	حسب الطلب	المبيت فقط
القاهرة	٤ ايام / ٣ ليال	٨١٠	١٦١٩	٦٤٨	المبيت فقط
الدار البيضاء	٨ ايام / ٧ ليال	٧٨٤	١٢١١	٣٩٢	مبيت ، إفطار
قبرص	٨ ايام / ٧ ليال	١٣٨٠	٢٠١٠	٦٠٠	مبيت ، إفطار ، تنقلات
اسطنبول	٨ ايام / ٧ ليال	٥٨٨	٨٦٧	٢٩٤	مبيت ، إفطار ، تنقلات
لندن	٨ ايام / ٧ ليال	١٥٢٦	٢٢٦١	٧٦٣	مبيت ، إفطار
باريس	٨ ايام / ٧ ليال	١٧٦٤	٣١٥٧	٨٨٢	مبيت ، إفطار
أمستردام	٨ ايام / ٧ ليال	١٥٢٦	٢١٠٧	٧٦٣	مبيت ، إفطار
جنيف	٨ ايام / ٧ ليال	١٦٣١	٢٥٢٧	٨١٩	مبيت ، إفطار
براغ	٨ ايام / ٧ ليال	٢٧٦٥	٤٦٠٦	١٣٧٩	مبيت ، إفطار
ديزني لاند باريس	٥ أيام / ٤ ليال	١٥٤٨	٢٤٧١	٤٣٩	مبيت ، إفطار
والت ديزني فلوريدا	٥ أيام / ٤ ليال	١٥١٩	٢٠٩٥	٩٤٣	مبيت ، إفطار

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
24 تموز (يوليو)

المستشار الألماني ميخائيليس

ميخائيليس

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاماً، أي في 24 تموز (يوليو) سنة 1936، توفي في مدينة «باد ساروبيسكاو» بألمانيا الإداري الألماني، ورئيس الوزراء في عهد الامبراطورية خلال الحرب العالمية الأولى، جورج ميخائيليس، الذي تولى المستشارية (رئاسة الوزارة) في ألمانيا بصورة غير منتظرة، وكانت حكومته التي استمرت 15 شهراً تعتمد بصورة كلية على دعم القيادة العسكرية العليا.

كان ميخائيليس موظفاً إدارياً وقانونياً ولم تكن له تجربة سياسية حين عهد إليه بالمستشارية. ولد في 8 أيلول (سبتمبر) سنة 1857، ودرس القانون، ودخل في خدمة الحكومة الألمانية منذ سنة 1878. وفي سنة 1885 أصبح استاذاً في الكلية القانونية اليابانية في طوكيو، ومارس تدريس القانون حتى سنة 1889 وبعدها عاد إلى الخدمة المدنية البروسية وأصبح وكيلاً لوزارة المالية في سنة 1909 وكان عند نشوب الحرب العالمية الأولى رئيساً لإدارة توزيع الحبوب (من سنة 1915) وفي أوائل سنة 1917 عين مفوضاً للدولة لشؤون المواد الغذائية.

وكان رئيس الوزراء في ألمانيا منذ بداية الحرب «بيتمان هولويغ» الذي أغضب الزعماء العسكريين، والمحافظين من المدنيين، إذ وعد بإدخال إصلاحات على نظام الانتخابات في بروسيا. وخلال المناقشات حول مقترحات السلم التي وافق عليها الريخشتاغ (البرلمان الألماني) في تموز (يوليو) 1917 اجبر بيتمان على الاستقالة، وقررت القيادة العسكرية العليا التي يرأسها هندنبورغ ولودندورف - الحاكمان الفعليان في ألمانيا في تلك الوقت - اختيار جورج ميخائيليس لتأليف حكومة جديدة في 4 تموز (يوليو) 1917.

كان اختيار ميخائيليس للمستشارية مفاجأة للجميع، لأنه كان غير مؤهل لها كلياً، ولم يتمكن من البقاء في منصبه إلا بإسناد الجيش. وكان (الريخشتاغ) يطالب بقبول مشروعه الخاص بالسلام المقدم في 19 تموز (يوليو)، والذي ينص على عدم مطالبة ألمانيا بضم أية أراض إليها. وكان ميخائيليس يراوغ في هذا الموضوع، كما أنه رفض تقديم أية تنازلات في المفاوضات التي أعقبت مقترحات السلام المقدمة من جانب البابا بنديكت الخامس عشر (في آب/اغسطس 1917).

وقد دبر سقوط حكومة ميخائيليس أحزاب الأغلبية في (الريخشتاغ) بعد أن اتهم ميخائيليس الحزب الديموقراطي - الاشتراكي المستقل بتدبير العصيان الذي قامت به البحرية في صيف تلك السنة.

ولما أصبح ميخائيليس عديم الفائدة للعسكريين، وبدون دعم برلماني يسنده، أجبر على الاستقالة في 31 تشرين الأول (اكتوبر) 1917، وكان من رؤساء الوزارات الذين جاءت بهم الظروف، وكانت قوة وزارته تكمن في ضعفها.

اعتزل ميخائيليس السياسة بعد استقالته، وقضى بقية حياته في الأعمال الخيرية، وخدمة الكنيسة البروتستانتية، ومشروعات رعاية الطلاب، إلى أن توفي في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) 1936 عن 79 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1848 الاتراك العثمانيون يدخلون اليمن
1908 إعلان الدستور العثماني
1920 يوم ميسلون
1922 صك الانتداب على فلسطين
1923 معاهدة لوزان

مارجريت دوراس تقول «كل شيء» عن الحب والموت واللغة

ذكريات تقتل الإبداع وأسرار تحييه

نقد

لندن: من هاديا سعيد

الكتاب صغير، بحجم الكف، ويكاد ان يكون هو ايضا مثل الموت، صغير ومعبر. صغير لانه يحدث في لحظة انغلاق جفن او انبلاجة ضياء، ومعبر لانك لا تستطيع ان توقفه او تمسك به.

لكنك تمسك كتابها، ببياضه وزرقته، اسمها الابيض وزرقة عنوانه وبينهما زمن لحبها ومدتها ولغتها، لرفقتها ايضا لديان اندريا ستايزر الصيني الذي لم يصبح كبيرا ومهما الا لانه كُتب في اعمالها، ولم يصبح حقيقيا الا لانه اصبح مكتوبا. ان مارجريت دوراس تاتي باندريا الى هذا الكتاب، رغم ان كل شيء يبدو وكانه يقودها اليه فالرحلة الاخيرة كانت له ومعه، واليوم الاخير كان بصماتها فوق الورق مثلما زفراتها في استقبال الموت، ذلك الشيء الغامض المفاجئ الذي نستشعره دون ان ندركه لانه يسبقنا فيدركنا.

تهدي مارجريت كتابها الى اندريا باسمه الاول:

«إلى يان،
ابدا لا نعرف قبل ان نكتب
ماذا نكتب
اسرع وفكر بي»
«الى يان»

في شارع سان بونوا في باريس ستتمشى مارجريت في كتابها الاخير «هذا كل شيء»، وسيكون مشوارا متقاطعا ما بين الازمنة، ازمنة النص والحب والوحدة والانشغال، وهو ايضا مشوار النص ما بين الشعر والنثر والرواية، فهل كان خلاصة تاريخ شخصي ما بداته في الكتاب، بعد «ثمانين حولا» من الترحال، منذ ان بصمت طفولتها لحظة انشراخ المكان (طفولة في سايجون في فيتنام وصبا يتنقل في منطقة الهند الصينية ثم شباب في باريس)؟

«اني بلا هوية.
هذا مخيف في البداية، لكنه يمر بعدها بحركة
من سعادة، ثم يتوقف.
السعادة. هذا يعني الموت قليلا.

يعني غيابا ضئيلا عن مكان اتحدث منه».

تكشف مارجريت رحلتها في هذا الكتاب وتبين في نسق شعري وروائي معا نصا يتوج فخامتها.

يان: من سوف يتذكرك؟

مارجريت: القراء الشباب. التلامذة الصغار

يان: بماذا انت منشغلة؟

مارجريت: بالكتابة. انشغال تراجيدي، اعني مرتبط بتيار الحياة. اني هناك بدون جهد».

لكن مارجريت هناك ايضا، في مكان آخر في اللحظة نفسها، تتمشى في المكان، هذا المكان الذي نستطيع استحضاره من خلال الزمن، حيث تسبق تواريخ اليوم والساعة المشهد او النص، وفي بعض الاحيان يمكننا ان نتلمس هدوء المكان وخواءه وذلك من قدرتها على البوح. فهل نستطيع ان نستمع الى همس عاشقة تتمشى مع حبيبها بدون ان يكون طريقهما جسر وتكون الساعة الثالثة بعد الظهر حيث يتثاءب الموظفون في مكاتبهم او يغفو المرفهون فوق كنباتهم الوثيرة!

في شارع سان بوندا تهمس مارجريت لنفسها او في كتابها

«جمال يديه.
هو ذا. نعم.
يداه المنسابتان مع التل،
تصبحان مميزتين، واضحتين
مضيئتين ايضا مثل رقة طفل»

اي موقع تتخذه مارجريت في هذا الغزل الذي يتوحد فيه العشق بالامومة بالرقة، بالحوار ايضا «وبالصمت». كان الحبيب يتخذ هنا موقع ولادته من جديد، في رحم لحظة الحب، وكان الكتابة لا يمكنها ان تلده دون ان تكونه في النص. ان يان سيكون في الكلمات. اي. سيكون معها.

«ان نكون معا فهذا هو الحب. الموت. الحكي، والنوم». ولكن هل يستطيع يان أن يتقبل ويتفهم كل هذا؟ هل يرضى الحبيب الرجل موقع المرافق او المتفرج للعاشقة المبدعة، لحبوبته المنشغلة بأبنها مثل انشغال ام لا يكبر طفلها؟

اتساءل لماذا يسألها يان اذن؟

- هل انت موهوبة جدا

فتقول: - نعم. اظن هذا تماما.

ثم تقول: ان تكتب، هذا قريب جدا من ايقاع الكلام».

C'est tout
DURAS

غلاف الكتاب

وليس الحب في كتاب مارجريت الاخير، هو اللقاء، او المناجاة؟ او الحوار او الغزل فحسب، وليس ايضا ذلك الالتحام بين كائنين نقيضين. بل هو، كنص يشهد عليه، توافق مع الغربة والوحدة واقتراب من الموت. وقد نستطيع ان نستحضر في هذا الكتاب بعض نفحات من بعض رواياتها السابقة مثل بحار جبل طارق والعشيقة الانجليزية ويان اندريا والعشيق، وخاصة هذا الاخير الذي تناثرت فيه مناجاة الحب والغزل برقة وعذوبة لتوحده بالمطلق، ذلك المطلق الذي لا تكلمه الا لغة النصوص. لغة الادب.

«لم اقل عما هو اساس في شخصيته، في روحه، في قدمية ويديه وضحكته.

ما هو اساسي بالنسبة لي، ان اترك نظرته

عندما يكون وحيدا.

عندما يكون في اضطراب الافكار.

انه جميل.

كم يصعب ادراك هذا».

انها لكي تستطيع التقاط لحظته تلك، اي نحت مبدع عليها ان تقوم بها مراقبة سلوكه المعلن في حركة او كلمة او خطوة، وايقاف ذلك الدفق الذي يلغي حكمة الكتابة، ثم العودة من جديد الى اغتراف لحظة الحب والنص معا، اي الى لحظة الابداع. ولا اعتقد ان كل فنان يستطيع، او تسهل عليه الكتابة المبدعة عمن يحب، بل ان غيابا ضروريا لا بد ان يكون، كان تكون الحالة مثل حالة التحليل النفسي، عندما يموت الاب ليولد الطفل. يجب قتل الحب لكتابة النص، او تنبغي الغربة لتتقدم الفة زادها الذكريات. تكتب مارجريت:

«اني في اتصال مع ذاتي،
في حرية لا توحدني الا معها».

ثم تشرح:

«لم يكن لدي نموذج قط.
فانا التمرد في الطاعة
عندما اكتب اكون في جنون الحياة
نفسها.
اني اجمع من جديد قطع الحجارة عندما
اكتب.
حجارة السد».

هذا السد، الذي يبني طفولتها، والذي يمر بين كلمات الكتاب كلما استرجعتها مع يان. انه السد الذي تعترف انه اجمل شيء وانه مركز الذاكرة والمخيلة. لكنه ليس ابدا سد الحنين، بل هو المخزن والبئر، فليس من شيء يقتل الابداع مثل اجترار الاحزان او الذكريات وليس من شيء يحييه ويبقيه الا تلك القدرة النذرة على الاحتفاظ بسره. سر الطفولة المشع والعابق، بلا حدود وبلا زمن.

«اني، انا، لحاق الريح».

وربما لهذا، يصعب عليها كمبدعة وككاتبة ان تلغي نصها من الحب، او ان تلغي النص من اجل الحب. فبعد صمت في مشوار الكتاب تقول:

«أحبك جدا
لم اعد اعرف ان اكتب
الحب بيننا كبير جدا، حد
الرعب».

ثم تقول:

مخيف ان تكتب
«مثل هذه الامور ترعبني».

هي كتابة مرعبة حقا، عندما يتصاعد بناء خفي بين الصفحات يسمعك بغموض زفرات موت قادم. ظل كابوسي وطفولي في آن، التحام محبين وافتراق في آن، صمت ومفاجأة. مارجريت، بطلة النص والفيلم، ويان رفيق المشوار والمحاور والمستفز والغائب، وعزف آخر واخير لرحلة واحدة من عمالقة ادبنا الحديث. اختصار وكثافة موجهة بمقدار تجليها في رصد الايحاء والاخفاء، ان كل ما يقرأ هنا يومض مثل لحظة ذكرى عاصفة، بعدها لا تستطيع ان تلملم الا ثباتك، وقد تفشل، وسوف تفشل.

«كتبت عنك بقوة عندما مضيت.
كتب عن الرجل الذي احب.
انك في السحر الاكثر تجل
الذي لم ار مثله
انت مؤلف كل شيء».
ثم..
هل تسمع هذا الصمت.
انا اسمع عبارات قلتها
بدلا من هذه التي اكتبها».

في هذه الرحلة الاخيرة. رحلة مارجريت الاخيرة، مع يان ونفسها والحياة والقلم، تغدو ايضا صفحات الكتاب الاخيرة مثل اقتراب آخر الزفرات وتلاقيها مع الصمت الاخير. مع الموت:

«تعال في وجهي»
ساحبك حتى لا اطيق هجرك»
انت لا شيء.
انت صفر مزدوج».

لكن هذا الصفر، ليس تلاشي يان كحبيب، او تعبيرا عن غيظ حبيبة. بل هو ادراك لآخر نفحات الروح. ثنائية الصفر. اي توحد الصوت باللغة، الحب بالموت، والحرية باغماضة العيون عن الحياة.

«لا استطيع قناعتي
«اني لست شيئا

وعندما يسألها يان: - هل تريدين اضافة شيء آخر.

تقول: - لا اعرف ان اضيف. انا اعرف ان ابدع هذا ما اعرف فحسب.

اننا ندرك جيدا قدرتها الخارقة، ليس على الابداع فحسب، بل على ابداع شكل موتها ايضا:

«اعتقد ان كل شيء اكتمل
ان حياتي انتهت
لست اي شيء بعد
اصبحت مرعبة تماما
لا اتماسك
تعال بسرعة
لم يعد لدي فم ولا وجه»

هل كانت مارجريت تنادي يان في تلك اللحظة الاخيرة، ام كان نداء الحب؟ ام الموت؟ ام كل شيء؟

الحقيبة الثقافية

مهرجان القصة العراقية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يستضيف ديوان الكوفة في لندن مهرجان القصة العراقية من 24 الشهر الجاري الى 27 منه. تحت عنوان التجربة القصصية يتحدث كل من: ابراهيم احمد، محمود البياتي، سمير المالح، نجم والي كريم عبد، عبد الرحمن الربيعي، هيفاء زنكنة، جبار ياسين، علي عبد العال وسعدي المالح. وفي اطار الدراسات النقدية تقدم مساهمات لكل من: ياسين النصير، صبحي حديدي، سالمة صالح، عبد جاسم الساعدي، محي الأشيقر، كلاويش صالح، صلاح عبد اللطيف، حسين الموزاني، عدنان نور الدين، عبد الاله عبد القادر، د. رشيد العناني، فاضل العزاوي، د. مؤيد عبد الستار، زهير الجزائري، وفاطمة المحسن.

مؤتمر النقد الأدبي السادس في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شارك في مؤتمر النقد الأدبي السادس المختص بشؤون النقد الأدبي المقارن، الذي افتتح اخيرا في الأردن، ونظمته كلية الآداب في جامعة اليرموك 71 استاذا وباحثا في النقد الأدبي من مختلف الجامعات العربية والدولية.

ولأول مرة يلتقي في الأردن هذا العدد الضخم من اساتذة الأدب، وانعقد المؤتمر تحت عنوان (النص الأدبي اشكالاته وقراءاته)، وانطلق هذا المؤتمر من اهمية النص باعتباره وثيقة ادبية ابداعية وشهادة تاريخية.

ونوه الدكتور فارس مشاقبة عميد كلية الآداب في جامعة اليرموك بان عصرنا الحالي يمكن ان يطلق عليه (عصر النص) فالنص بمختلف ابعاده وتأويلاته له علاقاته بالأدب والسياسة والاجتماع والاقتصاد، مما يجعله المادة الأساسية في الون القائم.

ومن المشاركين في المؤتمر، الباحثة سعاد المانع من السعودية، وقدمت ورقة ادبية بعنوان: قراءة ثانية للنصوص النقدية النسوية لسكينة بنت الحسين، واحمد درويش (من مصر) الذي قدم ورقة بعنوان: المدخل النظري والتطبيقي لاعادة قراءة النص الشعري القديم، ود. حسن صديق (من السودان) وقدم ورقة بعنوان: قراءة جديدة في معلقة طرفة البكري، ود. سعيد الشملي (من تونس) وورقته: قواعد انسجام الشعر الجاهلي، اما عبد الاله نبهان (من سورية) فورقته كانت: التأويل الصوفي للنص، ود. هيا محمد الدرهم (من قطر) قدمت قراءة في التحليل البنائي للقصيدة العربية الحديثة، والباحث عادل ابو عمشة (من فلسطين) فبحثه كان: مصطلح ادب المقاومة الى اين؟ وقدم عز الدين المناصرة (جامعة فيلادلفيا - الأردن) بحثاً بعنوان: تعشيب النص، ومن لبنان قدم روجيه فانوس بحثاً حول: اشكاليات الكتابة الابداعية بين المبدع والمستقبل، والباحث محمد صبحي (من تونس) تقدم ببحث حول: التقبل وقضايا من خلال مدونة المستشرق للفرنسي بلاشير.

تعقيبا على ملف الجنون والإبداع

علماء النفس: للمرحلة الإبداعية أعراضها الخاصة

بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من علي انوزلا

حول ملف «جنون الابداع» الذي نشرته «الشرق الاوسط» قبل اسابيع واستفتت فيه عددا من الشعراء والمسرحيين والتشكيليين العرب، عقب اثنان من اساتذة علم النفس في لبنان والمغرب على الموضوع.

وكانت مجلة التحليل النفسي البريطانية قد ذكرت ان نسبة عالية من المبدعين تصاب باعراض الجنون والكآبة، وهو امر له صلة بشعورهم بالتميز او الاحباط.

ونورد هنا تعليقي عالمي النفس الدكتور نزار الزين والدكتور حسون محمد:

متاهات وعوالم

يتحدث استاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية الدكتور نزار الزين عما اذا كان من علاقة وطيدة بين الابداع والاضطراب النفسي او الخلل السلوكي فيقول:

لا اريد ان اعلق كبير اهمية على الارقام الاحصائية التي اعطتها الدراسة المنشورة، ولكن استطيع ان اؤكد بان المبدع، في مختلف مجالات الفنون، يعيش ما نسميه المرحلة الابداعية، اي انه يخرج في لحظة المخاض او ولادة النتائج على القواعد المعروفة والواقع الارضي لينظم المعطيات التي يمتلكها بشكل جديد.

وهي مرحلة ترافقها حالات اكتئابية وتشويش. الخروج عن الواقع حالة مرضية لكنها مرحلية عند الفنان، نحن نعتبرها غير سوية وانما ظرفية، غالبا ما تنتهي مع ولادة النتاج.

عند الفنانين شيء من الخلل وعدم التوازن لولعهم الشديد بالمناحي الجمالية وامتلاكهم لحس رقيق وعاطفة متاججة، رؤاهم لا تشبه رؤى الآخرين ومرورهم بالمرحلة الابداعية هو الطريق التقليدي للابتكار والتمايز والا فهم حكما من المقلدين العاجزين عن تصور اي جديد.

وحسب رأي الدكتور الزين فان على المبدع ان يختار بين كتابة مسطحة باردة وبين كتابة مختلفة هي وليدة «المرحلة الابداعية» بكل اعراضها التي توصف عيانيا بانها مرضية مؤقتة وعابرة.

لا احد يعترف بان زيته عكر، يقول الدكتور الزين، وبالتالي فان الفنانين نادرا ما يعترفون بدخولهم في متاهات عوالم غير سوية وبمعاناتهم من الاضطرابات والقلق. لكن الحقيقة ان المبدع اكثر هشاشة من غيره، وبالتالي فهو معرض اكثر من سواه، بسبب افتقاره الى الاستقرار، للاصابة بالعصاب والامراض النفسية.

السفر إلى المستقبل

أما الدكتور حسون محمد الطبيب بالمستشفى الجامعي للامراض النفسية والعقلية «الرازي» في الرباط فيقول عن هذا الموضوع:

ان الابداع في جميع المجالات سواء الكتابة، الرسم، الشعر، او المسرح، يتطلب تسخير جميع القدرات العقلية لسبر اغوار عالم ممزوج بالواقع والخيال، واحيانا تحويل الواقع نفسه لمجموعة تشكيلات ورموز وتركيبات لتقريبه او الانتقال به الى مادة خيالية صرفة.

وهذا العمل، يدفع بالمبدع للتحليق بعيدا عن المفاهيم العادية او المهضومة بالنسبة لعامة الناس، والابداع بشكل او باخر، هو رفض للواقع المجرد كما هو بالنسبة للآخرين، هو تمرد على الذات او الالقاء بالنفس في عالم من الفضيلة والمثالية، والابداع ايضا، رفض لرؤية الشيء بعيون الآخرين، او رؤية الملموس من زاوية الاعلى، المستعصي على الانسان غير المبدع.

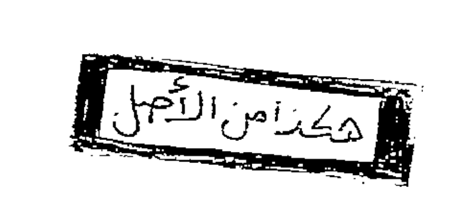
والمبدع اجمالا، ينزلق بشكل لا ارادي ولا شعوري الى تقمص شخصية غالبا ما تكون متفردة، وغير مقبولة من الآخرين، لاكتساب سلوك غالبا ما يكون شاذا ليس بالمعنى المرضي ولكن بمعنى التفرد، والاختلاف.

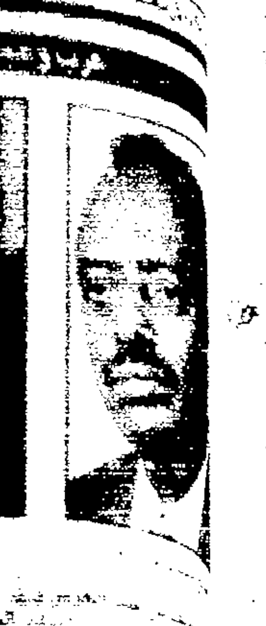
وحسب تجربتي المتواضعة في اطار العمل داخل المستشفى الجامعي للامراض النفسية والعقلية «الرازي» فانه نادرا ما نستقبل مريضا تنطبق عليه صفة المبدع، وليس هناك - حسب علمي - في المغرب دراسة استطلاعية في صفوف المبدعين للاحاطة بنوعية وكم الاصابة بالخلل العقلي، رغم ان بعض الدراسات وخصوصا في بريطانيا تورد ارقاما تتراوح ما بين 75 في المائة و87 في المائة من الاصابة بالخلل العقلي في صفوف المبدعين.

وعدم تقدير عدد المرضى المبدعين المرصودين، لا ينفي تعرضهم الكبير الى هذا الخلل، لكن حسب رايي المتواضع، فان غرابة اطوار المبدع، او سلوكه الشاذ، يبقى مقبولا، نظرا للارتباط بنوعية العمل ونوعية الممارسة، فقد ترسخ في ذهن الناس، بان المبدع هو رجل غير عادي، وبالتالي هندامه، او سلوكه الشخصي، او حتى كل ما ياتي به من آراء وافكار ورغم تعارضها التام مع ما هو ممارس ومتداول، يبقى مقبولا، لان هذه الآراء او هذا السلوك يقحم داخل اطار الابداع وليس هناك ابداع بدون جنون. لكي نتقبل الابداع ويكون له نوع من المصداقية والاهمية، يجب ان يخالف المتعارف والمتداول، ومن هذا الجانب اظن انه مهما كان هناك خلل او اضطراب في افكار او سلوك المبدع يظل مقبولا الى حد ما.

وهناك بعض المبدعين يقصدون التفرد في الزي، في الشكل وفي نوعية التصرف، للوصول الى التفرد، لكن اظن ان المبدع الحقيقي لا يحتاج الى التقمص او الى التمثيل لان الابداع كلما كان حقيقيا وعظيما كان شاذا وغريبا.

وبعض المبدعين قد ياتون بافكار او باراء تظل في نظر الناس او العامة نوعا من الجنون، لكن اليس الابداع نوعا من السفر الى المستقبل او الانسلاخ من العادي والمعقول؟!





برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 بداية الارسال
11.43 النشيد الرسمي
11.45 القرآن الكريم
11.55 للاطفال:
- اوسكار (13/09)
- فريق العباقرة (8)

13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.00 العاب اتلانتا: حوصلة
15.00 العاب اتلانتا: سباحة
16.30 مسلسل «كاسندرا»
18.00 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.40 العاب اتلانتا: حوصلة
19.30 سلسلة: جريمة بالكمبيوتر (7)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 برنامج «كتاب في دقائق»
21.25 مسلسل «ابو العلاء»
22.10 العاب اتلانتا: جمباز
23.15 آخر الانباء
23.30 العاب اتلانتا: الحوصلة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «الراقصة والسياسي»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «شاهد إثبات»
01.30 نشرة الاخبار

01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح» 96
12.10 برنامج الديني - بيت النبي
12.30 المسلسل العربي «خلف الجدران» تمثيل عدنان بركات - هالة حسني
14.00 البرنامج من اجل صحتك
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 برنامج «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - صدق رسول الله - تمثيل: محمود ياسين - جلال الشرقاوي
19.30 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.00 المسلسل العربي «أمر إزالة» تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: «خان الحرير» تمثيل جمال سليمان - سوزان نجم الدين
23.00 برنامج منوع عربي
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «درب الزلق»
10.00 الفيلم العربي «الفلوس والوحوش»
11.30 افلام كرتون
12.00 برنامج الطاقة والنفط - اعادة
12.30 برنامج مشوار - اعادة
13.45 فوازير - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 برنامج ما يطلبه المشاهدون
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة برنامج ما يطلبه المشاهدون
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الألعاب الاولمبية
22.45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.00 كرة القدم - السعودية وفرنسا
01.00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «صغيرة على الحب»
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «عروس النيل»
23.15 برنامج «سفير فوق العادة»
23.30 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
20.15 فيلم عربي «أسوار الحب»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية
06.15 برنامج ملاحظة صحية
06.30 برنامج «كيف ولخواتها»
07.00 برنامج «اوراق ملونة»
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
09.00 برنامج «العلم والانسان»
09.30 برنامج: عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
10.00 برنامج ندوات تلفزيونية (القاسمي)
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة: نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 مسلسل «حارة ابو عواد»
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملا» بطولة ديانا رحمة
15.00 برنامج علماء الاسلام في «الغواص والبحر»
15.30 برنامج «نعم صحيح»
16.00 برنامج «الرياضة في اسبوع»
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج «وفي انفسكم افلا تبصرون»
18.00 برنامج «اوراق ملونة»
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج «حول العالم»
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة «الرحيل»
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 مسلسل «الغربال»
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 مورينا كلارا
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية «زواج مع الاشتراك في الارباح 1»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 دنيا الحكايات
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 MOSCHOPS
11.10 حكايات كان زمان
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المتاهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred

قناة الأفلام

01.20 Carnival Story
03.00 The Longest Drive
04.30 حبيبي الاسمر
06.30 Golden Gloves
08.00 العايقة والدريسية
10.00 جعلوني مجرما
12.00 Going Coconuts
14.00 عفريت مراتي
16.00 برامج سينمائية
17.00 الذكاء المدمر
19.00 البيضة والحجر
21.00 Winnie
23.00 الحرامي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 كريكت
09.30 برنامج «خط النهاية»
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 الملاكمة - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلاندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 سباق السيارات - اعادة

اخبار

● حصلت الفنانة الكويتية سعاد عبد الله على جائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون وذلك عن دورها في السهرة التلفزيونية «وسمية تخرج من البحر» للروائية الكويتية ليلى العثمان واخراج عبد العزيز الحداد. ويبدو ان الجائزة فتحت شهيتها للعمل الفني فقد بدأت سعاد بقراءة مجموعة من النصوص للمسرحية والاعمال الفنية. ومن هذه النصوص عمل مسرحي مشترك مع الفنان عبد الحسين عبد الرضا بالاضافة الى نص «بدرية» للمخرج فؤاد الشطي.

● انطلق البث التجريبي لشبكة راديو وتلفزيون العرب ART والتي تسعى من خلاله الى الانتشار في كافة انحاء العالم للوصول الى كل المشاهدين.

فقد انطلقت ART تبث برامجها الى قارة امريكا الجنوبية من خلال البث التجريبي على ان يبدأ البث الفعلي اعتبارا من نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي.

وسيصل ارسال ART الى امريكا الجنوبية عبر قناة «ART اميركا» التي يصل بثها من قبل الى قارة اميركا الشمالية.. وهي القناة الثانية التي تصل الى المشاهدين خارج العالم العربي بعد قناة «ART اوروبا» خلاف القنوات الخمس المعروفة - «العامة - الرياضة - الاطفال - الافلام - الموسيقى».. ليكون مجموع القنوات حتى الآن سبع قنوات كأكبر شبكة تلفزيون عربية حتى الآن، بانتظار ادراج قنوات اخرى من اجل ارضاء شريحة ضخمة من المشاهدين العرب في كل مكان في العالم.

تشاهد اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

البرنامج الوثائقي «عالم الطبيعة» يتناول في حلقة اليوم الأربعاء جهود اليابان بعد الحرب العالمية الثانية لأن تكون دولة صناعية وكيف اثر ذلك سلبياً على الحياة البرية والمائية فيها.

وحيوان السمندر هو موضوع الحديث من هذا المنطلق وهو من المخلوقات النادرة التي تناولتها الأساطير وبقيت في المياه العذبة وفي المناطق المرتفعة.

يأكل السمندر السمك والبرمائيات والفئران والأفاعي ويتميز بفم ضخم. يبث البرنامج على الفضائية الأردنية الساعة 9.30 بتوقيت جرينتش.

عقب انحسار سوق الفيديو

انتعاش العروض السينمائية في الإمارات

ابوظبي: من حسين خليفة

تشهد دور العرض السينمائي في دولة الامارات نمواً متزايداً نتيجة الاقبال الجماهيري الشديد على مشاهدة آخر ما تعرضه هذه الدور من أهم الافلام المنتجة عالمياً وعربياً. ويأتي هذا الازدياد المضطرد في عدد رواد دور السينما عقب انحسار انشطة اسواق الفيديو المحلية، والتي التزمت بشكل صارم بالقوانين التي بدأت بتطبيقها وزارة الاعلام والثقافة بخصوص حماية الملكية الفكرية والفنية في سبتمبر (ايلول) من عام 1994.

ورغم ان القانون قد شهد في بداية تطبيقه وفي العام الذي تلاه عدداً من الخروقات المتمثلة في عدم التزام تجار الفيديو بعدم بيع الافلام المهربة من الخارج والتي لا تحمل شهادة حقوق توزيع بالدولة، فإن هذه الخروقات قد اختفت مع مطلع العام الحالي 96 نتيجة العقوبات المشددة التي واجهها عدد من المخالفين وعدم تهاون الوزارة في معاقبة من يتعدى على بنود القانون.

ويذكر ان دور العرض السينمائي في دولة الامارات بدأت بالتزايد خلال العامين الاخيرين، وتم انشاء اكثر من سبع دور عرض جديدة في كل من ابوظبي ودبي، ويتوقع ان يزداد العدد في نهاية هذا العام وبداية العام المقبل ليصل مجموع دور العرض في كافة انحاء الدولة الى اكثر من ثلاثين دار عرض مختلفة السعة.

وتهتم دور العرض المحلية بدولة الامارات بعرض الافلام الاميركية تحديداً، نظرا لجماهيريتها الكبيرة، بينما الافلام العربية تكاد تنعدم لقلة الاقبال عليها كما يذكر اصحاب دور العرض هذه، وباستثناء افلام عادل امام لا تشهد الافلام العربية الاخرى اي اقبال جماهيري يغري هذه الدور في الاستمرار بعرضها.

الكلمات المتقاطعة

● **أفقياً**

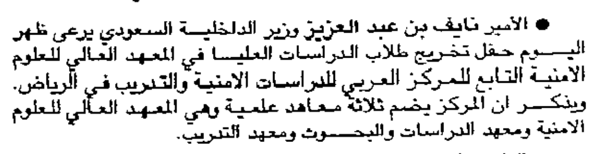
1 - دولة اوروبية شرقية
2 - ضد قرى - تاج
3 - ممثل كوميدي
4 - حرف جر - قذفته (معكوسة) - بين الاثنين
5 - دولة آسيوية
6 - مراد - ما توضع فيه الاطعمة
7 - مكان مرتفع (معكوسة) - فم - لمس
8 - نوتة موسيقية - اوباش
9 - لوم - دولة في اميركا الوسطى
10 - من انواع السيارات - في العود

● **عمودياً**

1 - حمام - في النخلة
2 - حب - ملكة فرعونية
3 - ثرى - متشابهان
4 - ضعف - غير متحرك
5 - عاصمة تشيلي
6 - دولة اوروبية
7 - في السفينة - من الاسماء الخمسة
8 - من الحيوانات - ملكي - اقتربت
9 - يرتدي - اكتمل - للنفي
10 - يشاهد - من الحلي

الحل السابق

عرب وعجم



الفاتح محمد بشارة | أحمد فتحي سرور

● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخليـة السعودي يرعى ظهر اليـوم حفل تخريج طلاب الدراسات العليـا في المعهد العالي للعلوم الامنيـة التابع للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض. وينكـر ان المركز يضم ثلاثة معاهد علمية وهي المعهد العالي للعلوم الامنية ومعهد الدراسات والبحـوث ومعهد التدريب.

● الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس النواب المصري سيكون اليوم ضيف الشرف في حفل الشاي الذي يقيمه أعضاء هيئة مجلس الشعب قبيل مغادرته إلى الولايات المتحدة الأميركية لحضور حفل التوقيع على اتفاق التعاون بين الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي.

● الدكتور علي فهد الزميع وزير الأوقاف الكويتي يغادر الكويت للمشاركة في المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يبدأ اليوم بالقاهرة.

● شريف عبد الرحمن رئيس مؤسسة الخدمات التعليمية العالمية في بريطانيا وصل إلى الأردن في زيارة يلتقي خلالها المسؤولين في الجامعات الأردنية لبحث التعاون في المجال الأكاديمي.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري سيقيم مساء اليوم حفل عشاء لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية المشاركين في المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العاصمة المصرية.

● محمد بن راشد الخليفة السفير القطري السابق في بغداد وصل إلى لندن في زيارة خاصة إلى بريطانيا تستغرق بضعة أيام.

● محسن دلول وزير الدفاع اللبناني يقوم حالياً بزيارة خاصة إلى بروكسل تفقد خلالها كافة النوادي والجمعيات الأهلية للجالية اللبنانية المغتربة في دول البينولوكس، حيث أقيم على شرفه مأدبة غداء في منتجع جنفال السياحي البلجيكي.

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح اقام مأدبة عشاء في قصر الشويخ تكريماً لسفير المغرب لدى الكويت عبد الواحد بن مسعود وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً بمنزل الهراوي - جد الرئيس اللبناني الياس الهراوي - بحي الأزهر بالقاهرة لإعلان الاستعدادات والترتيبات النهائية للاحتفال باختيار القاهرة عاصمة ثقافية إقليمية لمنطقة العالم العربي لعام 96 من قبل المؤتمر العام لليونسكو.

● الفريق (متقاعد) الفاتح محمد بشارة حاكم إقليم كردفان الأسبق والسفير السوداني الأسبق في الرياض تماثل للشفاء بعد وعكة الزمته سرير المرض بأحد مستشفيات لندن.

● الدكتور خليل سماوي المستشار في المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي وصل إلى عمان قادماً من بيرن في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة أسابيع.

● ليندا رينار وادام ريتش من القسم السياسي بوزارة الخارجية البريطانية، ودومينيك ماكلستر مسؤول الإعلام بالسفارة البريطانية في الرياض قاموا أول من أمس بزيارة إلى مقر المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض التقوا خلالها خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة.

بعدما وصلت إلى مرحلة تؤذن باقتراب اندثارها

صناعة السجاد في سورية مهنة النساء الريفيات تحررهن اقتصاديا واجتماعيا

دمشق: من هشام عدرة

من المعروف أن الكثير من الصناعات والمهن اليدوية انقرضت أو على وشك الانقراض في دول العالم، وخاصة الدول الغربية وذلك لأسباب عديدة، اهمها زحف الآلة الضخمة والمكننة المتطورة، وكذلك عزوف الكثير من العمال عن ممارسة هذه المهن اليدوية التي تحتاج لجهد كبير ووقت طويل. وقد تحولت هذه المهن اليدوية إلى شكل فلكلوري وظاهرة تراثية.

ومن المهن اليدوية التي انقرضت في الكثير من البلدان العالمية «صناعة السجاد اليدوي» والتي تتم بواسطة يد العامل التي تعمل بمهارة على النول الضخم الخاص بصناعة السجاد حيث زالت هذه المهنة مقابل انتشار صناعة السجاد الآلي المتميز بسعره الأقل وقلة الجهد المبذول في إنتاجه واعتماد المكننة المتكاملة في إنجاز صناعة السجاد.

وفي سورية، وقبل سنوات عديدة، وصلت صناعة السجاد اليدوي إلى مرحلة تشير إلى زوالها، حيث لم يبق سوى بضع عشرات من العمال الذين توارثوا هذه المهنة أباً عن جد يعملون ضمن ورش بسيطة وينتجون سجاداً يدوياً متدني المواصفات وأنواعاً من البسط اليدوي. وكانت هذه الورش التي يعمل بها رجال ونساء محصورة في بعض مناطق ريف حماة وخاصة في قرى منطقة مصياف السورية. وأمام هذا الواقع وللمحافظة على محنة صناعة السجاد اليدوي كمهنة تراثية حضارية، قامت الحكومة السورية بالتدخل في هذا المجال، حيث انشأت ومنذ 20 عاماً عشرات الوحدات الإرشادية لصناعة السجاد اليدوي وذلك في العديد من قرى الريف السوري، وزودت ابنية الوحدات، وهي ابنية حديثة، بكل ما يلزم من أنوال ومادة أولية كالصوف والحرير وغيرها، لكي تجتذب إليها عمال السجاد اليدوي وكان التوجه أن تحصر هذه المهنة وتعليمها بالنساء الريفيات وبالتالي بدأت هذه الوحدات باستقطاب الكثير من الفتيات الريفيات اللواتي اتبعن دورات لعدة اشهر في مجال صناعة السجاد اليدوي ومن ثم بدأن يمارسن هذه المهنة في منازلهن أو في الوحدات الإرشادية لصناعة السجاد اليدوي مع حصولهن على اجور مناسبة لكل متر ينجزونه في صناعة السجاد. وزاد بعد ذلك عدد هذه الوحدات، وظل العمل فيها محصوراً فقط على النساء الريفيات، وذلك لأسباب عديدة، كما يقول أحد المسؤولين عن وحدات صناعة السجاد اليدوي الذي تحدث قائلاً: يبلغ عدد الوحدات لدينا في



صناعة السجاد اليدوي في سورية مهنة النساء الريفيات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سورية 200 وحدة تعمل فيها حوالي 4000 فتاة ريفية يصل انتاجهن السنوي وسطياً إلى نحو 78600 متر مربع من السجاد اليدوي الثمين و15 الف متر مربع من البسط اليدوي و38 ألف كيلوجرام من صنف التريكو. وقد حصرنا صناعة السجاد اليدوي وإقامة الوحدات الخاصة بها في الريف وذلك للأسباب التالية: المساهمة في القضاء على البطالة في الريف نتيجة تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة واستغلال أوقات الفراغ لدى الريفيين في عمل منتج يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية، ويقضي على العادات الاجتماعية السيئة والناجمة أساساً عن فقدان فرص العمل. كما أن هذه الوحدات تقوي من الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد القرية الواحدة وتخلق روح التعاون والثقة بينهم، وكذلك تمتين الروابط بين القرى المتجاورة التي تستفيد من هذا المشروع أو ذلك، كما تخلق روح المنافسة البناءة في العمل، مما يؤدي إلى الابتكار والإبداع وتعزيز الثقة في النفس، وبالدور الذي يمكن للفرد أن يلعبه في المجتمع إلى جانب رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للنساء العاملات في صناعة السجاد اليدوي نتيجة الدورات التدريبية والصحية ودورات محو الأمية التي تقيمها هذه الوحدات الصناعية، مع زج المرأة في الإنتاج الصناعي ورفع مكانتها في المجتمع وتامين دخل اقتصادي لها يحررها من كثير من الإشكالات التي كانت تتحكم بها منذ فترة زمنية طويلة، مما يجعلها تشعر بشخصيتها وكيانها المستقل وتتخلى عن العادات الاجتماعية البالية والرواسب التي كانت تتحكم بالمجتمع، وفضلاً على ذلك فإن زج المرأة في الإنتاج الصناعي الريفي يؤدي إلى انتقال الرغبة في العمل من العاملات إلى زميلاتهن اللواتي يشعرن بالفارق الاجتماعي والاقتصادي مما يساهم في تحرير المرأة الريفية بشكل متكامل في مناطق عمل هذه الوحدات، وكذلك تنمية الذوق الفني للمشتغلين في الصناعات الريفية وفتح المجال أمامهم للتعرف على ذوق المجتمعات المحلية والخارجية مما يساعد على رفع مستواهم وعلى تطوير العمل بشكل عام والحد من الهجرة الريفية إلى المدينة.

واما سبب حصرها على المرأة الريفية، فيأتي ضمن إطار تشجيع المرأة في الريف على ممارسة الصناعات اليدوية خاصة انها تمارس فقط الأعمال المنزلية وبعض الاعمال الزراعية لمساعدة زوجها المزارع. والرجل في الريف عموماً يحصل على فرصته في العمل من خلال ممارسة العمل الزراعي أو بعض الأعمال الخدمية والتجارية في القرية، في حين ان المرأة في الريف لا يمكنها ممارسة مثل هذه الأعمال ولذلك كان لا بد من تعليمها مهنة يدوية جيدة ومريحة ومنها مهنة السجاد اليدوي والتريكو والتطريز وسواها.

السيدة رجاء، إحدى مسؤولات وحدات صناعة السجاد تتحدث عن هذه الصناعة اليدوية فتقول: هذه الصناعة، من الصناعات التقليدية المعروفة والتي تشتهر بها البلدان الشرقية ومنها سورية، وهي صناعة عريقة تعتمد على خيال المصنع وإبداعاته وصبره في التعامل مع النول. والمرأة العاملة في هذه الوحدات تخضع في البداية لدورة تدريبية، وتعمل بعد ذلك على إنتاج السجاد وكل متر مربع من السجاد تنتجه المرأة العاملة تأخذ اجراً مجزياً وإذا زاد إنتاجها عن ذلك تأخذ اجراً أكثر. ولتشجيع النساء الريفيات على ممارسة هذه المهنة نقوم حالياً بإرسال الأنوال لمن ترغب من النساء إلى منازلهن في القرية، حيث أن بعض النساء الريفيات ولأسباب اجتماعية أو صحية لا يستطعن ممارسة العمل في مبنى الوحدة فنرسل النول إلى الفتاة في منزلها وتشرف على عملها مدربات الوحدة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

التامين على الأخطار الزوجية (2 - 2)

ما ان اطلت مقالتي يوم امس بالعنوان اعلاه على زملائي وأصدقائي من قراء حتى اصاب بعضهم هلع عارم على ما طرحته فيها من آراء ومقترحات. كيف اجزت لنفسي ان احمل الرجال هذا العبء الجديد بالتامين على نسائهم. فمنذ الوف السنين اعتاد الرجال في كل مكان على ضرب نسائهم واحاقتهن بأي اذى يخطر في بالهم دون ان يتحملوا اي مسؤولية او يطالبهم اي احد بالتعويض. فلماذا نطالب الرجل الآن بالتعويض عما تفعله يمناه (او يسراه اذا كان يسراويا)؟

هذا ما قيل لي. وهو لعمري شيء يدل على اساءة الفهم، وهو شيء شائع بيننا ويقتضي مني بعض التوضيح. فلو تأملنا فيه قليلا لوجدنا انه في آخر المطاف ينتهي في صالح الرجل ككل شيء في المجتمع. فبتأمينه على سلامة زوجته يحصل على احتياطي نقدي كبير جاهز في سائر الاوقات. ما عليه اذا المت به الحاجة واعتاز الى بعض السيولة النقدية لشراء سيارة مثلا او قضاء اجازة في سويسرا غير ان يعتدي على زوجته ويكسر يدها او رجلها ليحصل من شركة التأمين على التعويض الذي يغطي حاجته. هكذا تصبح المراة رصيدا حقيقيا للانسان. فيحصل مثلا على السيارة التي راودت نفسه. وهذا ايضا في صالح المرأة في الواقع. فما قيمة يدها او الرجل بالنسبة لسيارة مرسيدس جديدة مثلا، او آلة تصوير فيديو تصورها مباشرة وهي تخرج من صالون الكوافير في كامل بهائها؟

وبالنسبة للرجل العملي والطموح في الحياة، يستطيع مثل هذا الرجل ان يحول زوجته الى راسمال ثمين يفتح به مصلحة او دكانا او ورشة لتصليح السيارات. فلزوجته ذراعان وساقان وعينان واثنان واربعة وعشرون ضلعا في صدرها من الممكن التضحية بها او ببعضها للحصول من شركة التأمين على تعويض كبير يفي بالغرض المطلوب ويعفي الانسان عن الوظيفة او العمالة للمستعمر الاجنبي او خدمة العدو الصهيوني. انا شخصيا اعرف رجالا في السلك الدبلوماسي او غيره ضحوا بزوجاتهم وطلقوهن من اجل الوظيفة. لماذا التضحية الكاملة بأم الاولاد في حين يستطيع المرء ان يضحي بجزء منها فقط ذراعها او احدى ساقيها مثلا او عين من عينيها؟

هناك بين الناس من لا ينفك ذهنهم عن التفكير بشتى الوسائل لزيادة دخلهم ومضاعفة ثروتهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة. فالانسان مطبوع على الطمع وبعضنا لا يقف طمعه عن اي حد. رجل مثل هذا يستطيع ان يستعمل حقه الشرعي فيتزوج اكثر من واحدة. ربما باربع نساء ينظم لكل منهن بوليصة تامين مستقلة. وعندئذ يصبح في متناول يده ثماني اعين وثماني آذان وستة عشر طرفا من الاطراف وأربعون اصبعا وستة وتسعون ضلعا وغير ذلك من الاعضاء، والحواس الثمينة التي وهبها سبحانه وتعالى للمراة، ويستطيع مثل هذا الرجل ان يستفيد منها حق الفائدة بتحويلها الى رصيد نقدي عظيم يستثمره في شتى المصالح المربحة.

العيب الاساسي هو اننا ما زلنا متأخرين في ايماننا بالتامين. نحن نؤمن على السيارات والدراجات والخيل ونحو ذلك. يؤمن احدنا على حصانه ويسرع للمطالبة بالتعويض حالما تنكسر احد قوائمه. ويتجاهل كليا امرأته في البيت. وهي بدون شك وكما أعتقد اثمن من الحصان بكثير. تسقط من السلم فتتكسر ضلوعها او يضربها هو في نزوة عصبية على مرفقها فيخلع كتفها، ويذهب كل ذلك هباء ودون ان يحصل على شيء منه. هذا في رأيي مضيعة لموجودات ثمينة تنم عن قصر نظر واستخفاف بمصادر الثروة.

التقصير جامع وشامل وشركات التامين لا تقل عنا في هذا الاهمال فقد كان حريا بها ومنذ زمان وعلى نطاق عالمي ان تبادر هي الى تذكرة الرجال وتنويرهم وحثهم. قرأت قبل اشهر تقريرا في احدى المجلات الغربية يؤكد على ان الزوجة هي اثمن ما عند الرجال من معدات وموجودات وأحسن استثمار وجهاز يستثمر به امواله في حياته. فماذا حدث؟ هل اتعظ احد من التقرير وبادر الى عمل الواجب؟ كلا. ومع ذلك نعتبر انفسنا انكى من المراة ونتهمها بالتبذير وسوء التدبير.

فرقة الحنونة تشارك في مهرجان صيفي

عمان: «الشرق الأوسط»

احيت فرقة الحنونة الفلسطينية للفنون الشعبية حفلة ساهرة في مركز هيا الثقافي، حيث قدمت عروضا فولكلورية ورقصات شعبية واغاني وطنية مستمدة من التراث الشعبي الفلسطيني، كما شاركت فرقة براعم الحنونة في تقديم عروض فنية للأطفال.

وجاء هذا الاحتفال في اطار مهرجان الصيف الاول الذي أقامه مركز هيا بمشاركة عدد من الفرق الفنية من بينها فرقة العائلة العالمية التي قدمت اغاني عربية بالاضافة الى عروض غنائية راقصة.

وتضمن المهرجان عروضا مسرحية ومسابقات ثقافية وعروضا فروسية على ركوب الخيل والرسم على الوجوه والعابا مختلفة.



اخبارهم في كل مكان

● الكوميدي المغربي عبد الرؤوف يقوم خلال الصيف الحالي بجولة في عدد من المدن الشاطئية بعرضه الساخر «اللي فرط يكرطه» وقد بدأ هذه الجولة انطلاقا من شاطئ سيدي ابوزيد في ضواحي الجديدة (جنوب الدار البيضاء).

● الدكتور فكري عبد العزيز رئيس الجمعية المصرية لرعاية المعوقين يرعى الحفل الذي تقيمه الجمعية يوم الاحد المقبل بفندق هيلتون النيل ويخصص دخله لصالح المعوقين من أجل انشاء مركز تأهيل نفسي وطبي واجتماعي لهم.

● بيرت ليسارد احد كبار موظفي شركة فورد للسيارات الاميركية، تم تعيينه مديرا لمنطقة الشرق الاوسط وسيكون مقره في مدينة دبي في دولة الامارات وسوف يباشر مهام عمله الجديد في الاول من اغسطس (آب) القادم.

● الدكتور يوسف النجار من كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز في الرياض وصل الى عمان لقضاء اجازته السنوية.

● عبد العزيز جاسم كشواني رجل الاعمال الاماراتي يقضي حاليا في بلجيكا فترة نقاهة برفقة نجله علي كشواني الطيار في خطوط الامارات في انتظار وصول بقية افراد اسرته لزيارة دول اتفاقية شينيجن.

● حمد غدور رجل الاعمال اللبناني في بلجيكا وصاحب شركة كونتور انترناشيونال السياحية الدولية يقوم بوضع خطط وبرامج جديدة لشركته انطلاقا من بلجيكا وبقية دول البينولوكس لاستقطاب السياح من دول الخليج.

● الدكتور ياسين خلف استاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة عدن اليمنية يقوم حاليا بزيارة للاردن يلقي خلالها محاضرات حول تكنولوجيا التعليم في عدد من الجامعات الاردنية.

● منذر غانم المدير الاقليمي لمؤسسة طيران الخطوط العربية السورية في دبي بدولة الامارات تسلم مهام عمله الجديد خلفا لسليمان مكي المدير السابق.

● زاكر صديق مدير الخطوط السويسرية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية يغادر جدة بصحبة العائلة لقضاء اجازتهم في سويسرا وكندا.

● هاشم عبد الواحد احمد في الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة احتفل بنجاح نجله عبد الواحد بمدرسة بن خلدون الثانوية الذي حصل على 95% «علمي» في امتحان الشهادة الثانوية.

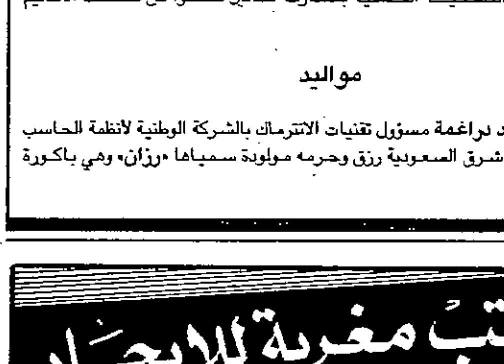
● المركز الكشفي بغابة المعمورة في ضواحي الرباط يحتضن الملتقى الوطني لمرشدات ورائدات الكشفية الحسنية بمشاركة ثمانين عضوا من مختلف الاقاليم المغربية.

مواليد

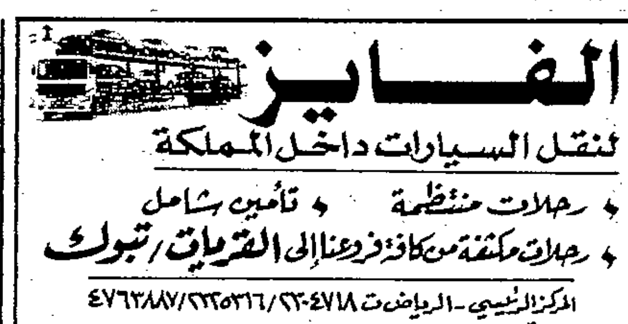
● عمر سعيد دراغمة مسؤول تقنيات الانترماك بالشركة الوطنية لأنظمة الحاسب الآلي بفرع الخبر شرق السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «رزان» وهي باكورة مواليدهما.

منافق افندي

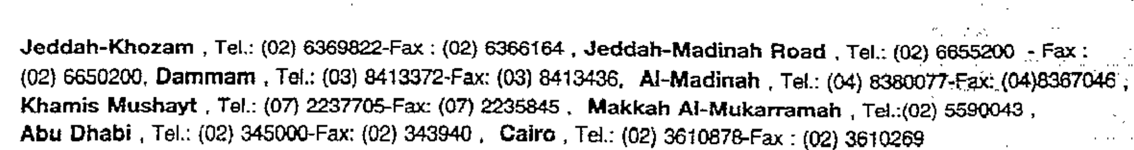




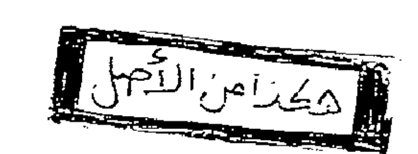












الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 24 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6448
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 8 ربيع الاول 1417هـ - 1996/7/24م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6448

«جنون الأغنام» هذه المرة كابوس أوروبا الجديد

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

فرض فيروس «جنون الاغنام»، بعد «جنون الابقار»، الذي يخشى ان يكون قد تسرب الى بعض القطعان الاوروبية على مجلس وزراء الزراعة المنعقد في بروكسل ليومه الثاني، حالة من الهستيريا والبلبلة لدى الطبقة السياسية الاوروبية المتخوفة من حدوث انهيار في سوق لحوم الاغنام الاوروبية على شاكلة ما حصل للحوم الابقار البريطانية. وغاص مجلس وزراء الزراعة الاوروبي في رمال متحركة من المصالح الوطنية المهددة مما منعه من اتخاذ قرار حاسم وواضح في مواجهة الاثباتات العلمية والمخبرية التي كشف عنها المفوض الاوروبي للزراعة، فرانز فيشلر، لاول مرة، أمام المجلس والذي اكدت وثيقته التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» امكانية تسرب فيروس جنون الابقار الى قطعان الاغنام واصابة هذه الاخيرة بنفس المرض والعوارض المعروفة ومن ثم ايضا امكانية انتقال المرض الى الانسان.

وكان فيشلر قد شدد في دعوته الملحة للمجلس الوزاري الاوروبي بالتعجيل في اتخاذ التدابير المطلوبة لوضع خطة وقائية محكمة لوقف امكانية تسرب الفيروس الى قطعان الاغنام فضلا عن المنع التام لاستهلاك احشاء الاغنام وحتى استعمالها في صناعة منتوجات فرعية اخرى، مثل استعمال امعاء وقلوب ورئتي الغنم في صناعة الاعلاف الحيوانية الممزوجة بالدقيق، مستندا في ذلك الى النتائج العلمية الصريحة التي توصل اليها فريق من الخبراء الاوروبيين يوم 17 يوليو (تموز) الحالي.

ولم تحقق مطالب المفوض فيشلر لقيادته السياسية بانتهاج الاسلوب المتبع في فرنسا، التي منعت كلية أكل مكونات احشاء الاغنام بعد اخراجها من الدورة التجارية والتخلص منها حرقاً، الغاية المرجوة بفرض حظر تام على تلك المكونات، واكتفى المجلس برفع القضية الى اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية المقرر عقده في بروكسل يوم 1 اغسطس (اب) المقبل للبت فيه نهائيا. وعزت المصادر الاوروبية المقربة من المجلس الوزاري هذا القرار الذي وصفته بالرخو الى حجم الانعكاسات الاقتصادية الوخيمة المحتملة على قطاع لحوم الاغنام الذي اصبحت تحاصره اصابع الاتهام الصحية الاوروبية المتعددة. وفيما شدد وزير الزراعة الفرنسي فليب فسور على ضرورة وضع خطة صحية جماعية للحوم، تتضمن في قوائمها قطعان الاغنام والماعز التي تتعدى اعمارها الستة اشهر، اعتبر الوزير البريطاني دوجلاس هوج ان الاجراءات الفرنسية تفوق وتتعدى مستوى الوقاية المعقولة وتدفع نحو احداث هستيريا جماعية في الشارع الاوروبي، مشددا على ان العلماء البيطريين لم يثبتوا الى حد الان اتوماتيكية انتقال فيروس جنون الابقار الى الاغنام ومنها الى الانسان.

وتجدر الاشارة الى ان مفوضية بروكسل المتهمة حاليا من طرف برلمان ستراسبورج بسوء ادارة ظهور فيروس جنون الابقار في عام 1990 واخفائه عن الراي العام وجدت في التقرير الاخير للجنة البيطرية عن جنون الاغنام ضالتها لاثبات انها لا تضع المصالح الاقتصادية فوق الصحة العامة لمواطنيها. وتؤكد المصادر الموثوقة ان تشدد المفوضية الحالي في فرض رقابة صارمة على قطعان الاغنام الاوروبية ووضع قوائم مفصلة لحالتها الصحية لمراقبتها عن كثب هي محاولة سياسية لنزع فتيل الخلاف القائم حاليا مع البرلمان الاوروبي الذي شكل مؤخرا لجنة لتقصي الحقائق حول علاقة المفوضية بالتستر على مرض جنون الابقار بعد ان ظهرت وثيقة رسمية تدينها بذلك.



منارة كوالالمبور

أحد العمال الماليزيين وهو منهمك في عمله امام «منارة كوالالمبور». ويعتبر هذا البرج أعلى مبنى في ماليزيا اذ يبلغ ارتفاعه 94 مترا فوق سطح البحر، اما ارتفاعه الحقيقي من الارض القامة عليها فهو 421 مترا. وقد افتتح البرج للجمهور يوم أمس لكن رئيس الوزراء مهاتير محمد سيفتتحه رسميا في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.(ا.ف.ب)

إنقاذ طاقم «سلوى» من الغرق في خليج السويس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انقذ رجال الموانئ المصرية 7 أفراد من طاقم الباخرة «سلوى» العاملة في السفن العابرة لقناة السويس الليلة قبل الماضية بعد ان غرقت في مياه خليج السويس فيما لا يزال باقي افراد طاقم الباخرة مفقودين.ويقول رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر اللواء ثناء كامل ان فرق هيئة قناة السويس وهيئة البترول وهيئة موانئ البحر الأحمر تعمل في مكافحة التلوث الناتج عن غرق السفينة التي كانت تحمل 650 طنا من البترول. وتقرر تشكيل لجنة فنية لتحديد سبب الحادث. وكانت السفينة مؤجرة لصالح شركة «كالتكس» البحرية.

تدمير 3300 أجنة بشرية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة البريطانية تحطيم 3300 اجنة مجمدة محفوظة للازواج الراغبين في الانجاب الصناعي في الاسبوع المقبل.وقالت سلطات الاخصاب والاجنة البريطانية ان القانون الحالي الذي ينظم مسالة حفظ الاجنة المخصبة صناعيا يسمح باهلاك اربع او خمس خلايا بعد خمس سنوات الاّ اذا وافق الوالدان على استمرار الحفظ بعد هذه المدة المنصوص عليها في القانون. والمشكلة التي تواجه الجهات المختصة ان 900 من هؤلاء الوالدين لا يمكن معرفتهم او رفضوا التعاون في هذا الخصوص.

ووصف الفاتيكان والمنظمات المناهضة للاجهاض هذا القرار بانه مذبحة لا يمكن السكوت عليها وجريمة في حق الانسانية.

وقالت سلطات الاخصاب والاجنة البريطانية ان الجهات المعنية تفضل السماح للاشخاص الراغبين في تبني هذه الاجنة، وهو امر غير اخلاقي وغير قانوني.ويرغب خمسة ازواج بريطانيين في تبني اجنة حسبما ذكرت احدى المنظمات المناهضة للاجهاض. ويذكر ان حفظ الاجنة المجمدة بدأ في بريطانيا عام 1983، لان الاخصاب الصناعي ينتج اكثر اجنة من تلك التي يمكن وضعها داخل الرحم. ويقدر عدد الاجنة المخزنة حوالي 60 الف اجنة منها 9 الاف اجنة جمدت قبل عام 1991.

وقال البروفسور ايان كنيدي استاذ القانون الطبي واخلاقياتها في «كينج كولديج» بلندن: ان السؤال الاساسي الذي لا بد ان يطرح في هذه الحالة هو كيف ننظر الى هذه الاجنة؟ وهل نعتبرها جزءا من ملكية الاشخاص. وهل الاجنة حق للاشخاص المانحين ام الراغبين؟

وقال مسؤولو الحملات المناهضة للاجهاض ان الحياة تبدأ من لحظة التخصيب لذلك تحطيم هذه الاجنة هو تحطيم للانسان. بينما ينهب معارضوهم الى ان الاجنة المنتجة التي لها يوم واحد من انتاجها لا تعتبر انسانا. وان حفظ هذه الاجنة لمدة عدة سنوات او السماح للآخرين استخدامها دون استئذان الوالدين يستوجب الزجر.

طفلة تضيع في غابات سيبيريا 6 أيام وتقلد حياة روبنسون كروزو

موسكو: «الشرق الأوسط»

عادت التلميذة كسينيا كيروشينا (12 عاما) الى اهلها بعد ان ضلت الطريق في غابة بمقاطعة اركوتسك، وقطعت حوالي مائة كيلومتر مشيا على الاقدام. وكان اهلها قد فقدوا الامل في ايجادها بعد مرور ستة أيام من فقدانها حين تخلفت عن اصدقائها اثناء النزهة في الغابة وضلت الطريق، وحينئذ وجهت السلطات وحدة من قوات الامن الداخلي ومجموعات من رجال الشرطة مع كلابهم المدربة وفرق البحث من لجنة احوال الطوارئ لكنهم جميعا اخفقوا في العثور على الطفلة المفقودة. وفي اليوم السادس قرر الاهل ان ابنتهم لقيت حتفها في الغابة الموحشة حيث الدببة والذئاب الجائعة الكثيرة جدا في هذا العام بسبب الجفاف، بالاضافة الى الحرائق التي اندلعت في كل مكان. وكانت مفاجاتهم كبيرة حين توقفت شاحنة امام البيت وهبط سائقها ومعه ابنتهم الصغيرة. وقد تبين ان كسينيا التي اعتادت على ظروف الطبيعة في سيبيريا قررت بالفطرة ان تعود الى بيتها بالسير بمحاذاة ضفة النهر. وكانت تقتات على الثمار البرية في الغابة، وتبني لنفسها اكواخا من اغصان الاشجار لقضاء الليالي الباردة، وقالت التلميذة انها تذكرت قصة لروبنسون كروزو وحياته في الجزيرة المنعزلة، وقررت ان تفعل الشيء نفسه، لكنها اعترفت انها كانت تخاف كثيرا. ولا سيما انها سمعت قبل هذا كيف افترس دب ظهر في بلدة مجاورة احد اهاليها في الشارع.

ولهذا كانت تتسلق الاشجار حالما تسمع اصواتا غريبة، وفي الليل تقضي الوقت شبه متيقظة وبيدها عصا غليظة للدفاع عن نفسها اذا ما اقترب منها احد الوحوش.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أرسل لك شيكا!

اكثرنا يجد كتابة الرسائل مهمة ثقيلة.. ونحن نفعل اي شيء لنتجنب كتابة رسالة.. ذلك ان الكتابة مهمة ثقيلة فهي تستدعي وقتا.. وورقا.. وقلما.. ومظروفا.. وقبل ذلك كله قدرة على التعبير.. وقد تتوفر هذه العناصر كلها ولكننا لا نكتب الرسالة!!

وقد اكتشف الامريكي «ريتشارد بيكوك» هذه الحكاية في الناس جميعا.. فقرر ان يقوم بدور كاتب الرسائل لمن يطلب.. وما عليك إلا ان تتصل به تليفونيا وتتحدث معه عمن وعما تريد ان تكتب ويقوم هو بتدبيج الرسالة ويرسلها على العنوان الذي تريد، فاذا شئت ان تطلع عليها ارسلها لك بالفاكس.. ويقوم هو بالتصحيح والتنقيح اذا لزم..

و«ريتشارد» يحتفظ باسرار عملائه.. فهو يعتبر نفسه قسيسا يتلقى الاعتراف. ولكنه ادلى بحديث الى صحيفة «بلتيمور» قال فيه ان المشكلة التي تواجهه هي كتابة الرسائل الغرامية.. فهو لا يضمن الصدق خاصة في الرسائل الملتهبة التي يشتم منها بخبرته رائحة الخيانة..

ويقول «بيكوك» انه ادخل تطويرا على عمله فهو على استعداد لتصوير شرائط فيديو للاسرة التي تريد ان تطمئن الاب البعيد او الاخ المسافر ويتولى «بيكوك» التصوير والتصدير!!

والرسائل سلاح ذو حدين.. فهي مهمة في تقوية العلاقات بين الناس.. ولكن البعض يحولها الى سلاح تهديد في ما بعد.. خاصة خطابات المشاهير.. وذوي الحيثية من وجهاء المجتمع.. والذين تصبح رسائلهم مادة دسمة للصحف وللكتب ايضا.

ومن طرائف الرسائل الخاصة ان الكاتب والمليونير الامريكي «اندرو كارنيجي» ارسل الى ابن شقيقته عددا من الرسائل تحت الحاح الأم.. ولكن الابن العاق اهمل الرد في كل مرة.. وتفتق ذهن «كارنيجي» عن حيلة.. فارسل للابن رسالة وكتب في آخرها.. ارسل لك شيكا بعشرين دولارا.. وتعمد بالطبع ألا يرسل الشيك.. وسرعان ما وصله رد الابن يطمئنه هو ووالدته على صحته الغالية مع اشارة الى ان العم «كارنيجي» قد نسي ارسال الشيك!!

صباح الخير

سمير عطا الله

النعمان، الاسم والرجل

يعود مسؤولون يمنيون في جنيف هذه الأيام الأستاذ احمد محمد النعمان. ونذكر في قلوبنا هذا الرجل المقدود من كرامة والمعية وبخور، أينما كان وأينما كنا. وقد جاء النعمان الى بيروت في أواخر الستينات وكان فيه شيء من الشيب وكل الوقار. فأعطته بيروت استراحة المحاربين القدماء وفرض عليها شيئا من وقاره. وفي بيروت فقد بكره محمد فزاد الحزن في وقاره ولم يغيب من ملامحه ابتسامة الرضى وسمرة المرارة. وكان النعمان يحمل الى جلسائه سحر الحضور وبديع المجلس وطيب الأنس وطيبته. وكان لا يقول كلمة عامية مهما غلبت العاميات وكأن على اكتافه بلابل من الكسائي. وفي ريشته حبر خمس عشرة قنينة من قنانيه. وكان ابن خالويه يشكو من انه تعلم النحو 50 عاما ولم يستكمل، اما النعمان فكان، محدثا، وكأنه الجسر المستقيم بين مدارس الكوفة والبصرة.

وفي كل هذا النحو كانت خفة الظل هي النعمان الذي عرفناه بالنعمان الأب. وقد تركنا الأمر غامضا عن عمد فلا يعرف أحد ان كان ذلك للتمييز عن صديقنا محمد او لأن كل من عرف النعمان الأب شعر بأن فيه شيئا من أب لكل من عرفه.

وكانت اليمن يوم جاء النعمان لا تزال في أذهاننا شيئا من الأساطير وبعضا من الحكايات. فلما عقدت اليمن اتفاقا ثقافيا مع مصر ايام النزاع على الجزيرة، نشر ميشال ابو جودة النبأ في الأولى من «النهار» على انه دعابة الاحداث تحت عنوان مضخم: «اتفاق ثقافي بين مصر واليمن»!! فلما جاءنا النعمان بعد حين شعرت «النهار» بالخجل. لم تكن تعرف ان وراء تلك الاسوار مثل هذا الصرح. ولا كانت تعرف ان خلف الأسوار مثل هذا الأفق المطوي الآفاق، البعيد الابعاد. الدائري الكرامة الدائري عزة النفس الدائري الخلق، الوديع الابتسامة.

لقد جاء بيروت، من اليمن، معلم. ولم يكن النعمان فقط معلما في النحو او محيطا من محيطات اللسان العربي، بل كان نموذجا جماليا تراثيا معاصرا معارفيا تعبيريا لادانية الفصحى المحكية وطواعيتها في التفاعل مع المضامين المحدثة. وفي نظرته المؤمنة المطلقة الى الحياة والوجود، كان يسبق حضوره عبق روحي تسامحي، ينثره في احاديث السياسة والفكر وجدليات الكون ومسلماته وثوابته. ولم يكن من السهل، أو ربما من الممكن، ان يلين النعمان. وما كان من السهل، أو من الممكن، ان النعمان يغضب.

كان النعمان أول معرفة لنا بالرجل اليمني. وقد بدا موفدا من كل العصور التي لم يتسن لها ان تأتي الى العرب من قبل. وفي اناقته ووقاره ولغة المصابيح التي هي لغته اضاف الى بيروت شيئا من حضارته ومن انسه ومن صفحات التاريخ التي انثنت بين عمق سمرته وبياض وقاره.

حين صار لنا في اليمن من بعد اصدقاء، كنا نشعر دائما ان النعمان الأب يقدمنا اليهم ويقدمهم الينا. وكم هو سعيد يمن النعمان الأب وكم هو هانئ ولو على سرير متعب في جنيف. تضيق الاجساد بالنفوس الكبيرة ويغلب العمر عطوبة الجسم آبية عليه ابدأ عزة النفس، الدائرة المغلقة في حياة النعمان الأب.

ولم يتسن لنا ان نعود احمد محمد النعمان. لكن بيروت لا تنسى انه، في ابتسامة لا تغيب، علمها شيئا من الوقار، ونحن بقلوبنا نتذكر النعمان الأب، وفي ندمنا اننا لم نعرفه ما كفى وفي اسانا انه لا يمكن لأحد ان يعرفه ما يكفي.

«ذهب مع الريح».. أفضل أفلام العصر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في استطلاع اجرته مجلة اميركية لاختيار انجح فيلم من حيث الايراد المالي، جاء فيلم «ذهب مع الريح» في راس القائمة. ثم تلته افلام اخرى تعد من كلاسيكيات السينما من الخمسينات والستينات مثل «صوت الموسيقى» و«دكتور زيفاجو» و«بنهور».

وقد اجرت الاستطلاع مجلة «نيويورك» الاميركية، وكان عنوانه: ما هي افضل 20 فيلما انتجتها هوليوود وحققت افضل ايراد مالي.

ولاحظ منظمو الاستطلاع والنقاد السينمائيون ايضا ان معظم الافلام المختارة هي رومانسية تدور مواضيعها حول الحب. ولم يات اي فيلم من التسعينات في قائمة الافلام العشرين.

وقد اخذت مجلة «نيويورك» في الحسبان نسبة التضخم المالي والنمو السكاني في حسابها لمقارنة النجاح المالي لفيلم انتج في الخمسينات والستينات قياسا لما يحققه فيلم ناجح هذه الايام.

فبالرغم من ان فيلم «جاوز» لستيفن سبيلبرج حقق ايرادا هائلا في شباك التذاكر الا انه لم يات الا في الدرجة السادسة من قائمة الافلام الاكثر ربحا. وقد حقق «ذهب مع الريح» ايرادا مقداره 43.3 مليون دولار في عروضه الاولى،بينما وصل ايراده حسب ارقام 1996 الى 1.669 مليون دولار. ويبدو ان ما يردده الكثيرون من هواة السينما ونقادها من ان افلام الماضي كانت افضل مما نشاهده اليوم من افلام حديثة هو الى حد ما يحمل شيئا من الحقيقة، فالافلام المختارة في هذا الاستطلاع معظمها من افلام الحب والموت والحرب وهي مواضيع يعتبرها البعض تقليدية جدا، لكن مع تقليديتها فازت على افلام الاثارة من عنف ورعب التي تسود شاشات السينما هذه الايام.

وقد شمل الاستطلاع الامريكيين فقط كما تناول نسبة الايراد المالي للفيلم في عرضه الاول، ولم تأخذ في الحساب حقوق عرضها في التلفزيون او اشرطة الفيديو.

..ومعمر إيطالي يذهب مع الريح في ذكرى ميلاده

جنوة (ايطاليا) - رويتر: انتهى حفل ذكرى ميلاد معمر ايطالي عمره 100 عام اقيم في قرية صغيرة نهاية فاجعة عندما طيرت الريح قبعته وتوفي وهو يلاحقها. وخرج تقريبا جميع سكان قرية فيبونا الصغيرة الواقعة بشمال غرب جنوة مساء الاحد الماضي للاحتفال بذكرى مرور قرن كامل على ميلاد باسيليو ري. وقال رئيس بلدية القرية انيو بيرولدو ان الريح طيرت قبعة باسيليو ري فانطلق يلاحقها، غير انه انزلق واصيب في راسه. ولم يمت من السقطة ولكن من ازمة قلبية اصابته بسبب عدوه وراء القبعة ودفن امس.

لا تقرأ هذا الخبر

طهران - أ. ف. ب: اضطرت طائرة ايرانية تسير رحلات داخلية الى الهبوط بعد اقلاعها لتقديم اسعافات سريعة الى راكب قرصه عقرب. هذا ما ذكرت صحيفة «همشهري» الايرانية في عددها يوم امس.فبعد دقائق من اغلاق ابواب الطائرة اخذ الراكب يصرخ بعد ان قرصه عقرب كان على ما يبدو فوق مقعده وطلب المساعدة.

واوضحت الصحيفة ان الحادث وقع حينما كانت الطائرة على مدرج مطار كرمان جنوب ايران وكانت ستقلع في اتجاه طهران. واضافت انه تم نقل الراكب الى مستشفى الطوارئ وقام اعضاء طاقم الطائرة بقتل العقرب.

نكتة اليوم

القاضي: لماذا سرقت الدراجة؟
المتهم: لأني لا اعرف قيادة السيارات.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 10دراهم ● الجزائر 15دينار ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 33 اوقية